جامعة الدول العربية
المنظمة العربية للتنمية الزراعية
الخرطوم

تطوير إنتاج وتسويق
المنتجات الحيوانية في البادية
بالجمهورية العراقية

الخرطوم يوليو (تموز) ١٩٨٣

تقديم

تقديـــــم

يسعدنى وفريق دراسة تطوير انتاج وتسويق المنتجات الحيوانية فى البادية العراقية التقدم بهذا التقرير والذى تناول موضوع الدراسة المشار اليها .

قام فريق الدراسة خلال الفترة من ١٣/٣ - ٢٤/٤/١٩٨٣ بزيارات ميدانية لبعض اجزاء البوادى العراقية حيث التقى بتجمعات المربين التقليديين والتعرف على المشاكل الانتاجية والتسويقية التى تواجه عمليات تربية وانتاج الثروة الحيوانية. واجتمع الفريق خلال جولاته بالاخوة من الزراعيين والبيطريين والمرشدين الزراعيين فى الميدان وايضا ببعض المعنيين فى الهيئة العامة للزراعة والاصلاح الزراعى فى محافظة نينوى . كما تشرف بالاجتماع والتحاور مع بعض القيادات الزراعية فى وزارة الزراعة والاصلاح الزراعى والهيئات الزراعية المعنية بقضايا الانتاج والتسويق .

وقد قام فريق الدراسة بتجميع البيانات الاحصائية اللازمة للدراسة المنشورة وغير المنشورة . وقام بتدقيقها واستخلاص ما تحتاجه الدراسة منها . ونتيجة للزيارات الميدانية ومراجعة البيانات الاحصائية تكونت عند الفريق مجموعة من التصورات الخاصة بتطوير الانتاج والتسويق للمنتجات الحيوانية فى البادية. واستطاع اعضاء الفريق بلورة تلك التصورات فى الاطر الاربعة التالية :

أولا : تعديل تنظيم سوق الصوف بسياسة تسعيرية حافزة لتثبيط التصدير غير المنظور وزيادة التوريد لمنشآت المؤسسة من الصوف . وتبنى ادخال تقنية الجز الآلى للصوف واستمرار استعداد منشآت المؤسسة لاستلام الاصواف الموردة من الافراد والجماعات ضمانا لاستمرار المنافسة بالسوق المحلى .

ثانيا : تشجيع تصنيع الحليب فى البادية الى جبن حلوم يحقق عائدا مجزيا للمنتج التقليدى بديلا لبيعه سائلا للوافدين من الاقطار المجاورة ولتصنيعه دهنا مما يحقق عائدا متدنيا . ويعتمد هذا النمط التطويرى على التوعية والارشاد فى اطار من التنمية الريفية . وقد قام عضو الفريق المختص بتكنولوجيا الالبان باجراء بعض المشاهدات فى البوادى لعمليات تصنيع الحليب الى جبن حلوم وبحيث يتحقق فى المنتج درجة عالية من النظافة وقابلية الحفظ .

ثالثا : تكثيف عمليات الانتاج فى مجال الاغنام وذلك بربط المنتج التقليدى بمراكز لتسمين الخراف يوزع جزء من ارباحها للمنتج نفسه تشجيعا له على التوسع فى عمليات التربية والانتاج وللارتباط بمراكز التسمين كعمل مكمل لنشاطه . ويتميز هذا الاسلوب عن المعاملات التجارية الجارية بأن جزء من الارباح التالية لعمليات البيع يعود للمنتج نفسه .

رابعا : لمس فريق الدراسة المشاكل التى تواجه المربين فى توفير الاعلاف اللازمة لرعاية اغنامهم خاصة فى فصل الصيف والشتاء . وتبين للفريق من المشاهدة الميدانية ما تعانيه المراعى من تعرية الغطاء النباتى . ودلت الاحصاءات على تناقص الثروة الحيوانية من الاغنام بصفة خاصة . وقد بلور الفريق تصوره

فى مشروعين لتوفير الاعلاف. احدهما لمواجهة النقص فى الموارد العلفية على المدى القصير - ويتمثل فى ادخال دورة زراعية لانتاج العلف تتبادل مع الحنطة والشعير فى الاراضى البور فى المناطق الديمية . اما المشروع الاخر فهو للمدى البعيد ويتجه الى تطوير المراعى الطبيعية كمصدر رئيسى للاعلاف .

وقد اخضعت التوصيات السابقة للمعالجة المالية - والاقتصادية فيما عدا مشروع تطوير المراعى - والذى وضع فى صورته الفنية اذ ان التقديرات المالية تتطلب دراسة مستقلة اكثر تفصيلا وهو ما نوصى به فى المستقبل .

ويود فريق الدراسة التعبير عن تقديره لكافة التسهيلات التى اتاحتها له وزارة الزراعة والاصلاح الزراعى والهيئات التى التقوا بفنييها . ويخصون بالذكر المؤسسة العامة للثروة الحيوانية ودائرة المراعى ودائرة التخطيط والمتابعة بوزارة الزراعة والاصلاح الزراعى . ولا يفوت تسجيل الشكر للسادة مدير وأعضاء المكتب الاقليمى للمنظمة العربية للتنمية الزراعية فى بغداد الذين جندوا انفسهم لانجاح مهمة الفريق .

ونرجو بتقريرنا هذا ان نكون قد ساهمنا - بجهد العقل - فى تهيئة السبيل الى غد مشرق كريم لأمتنا العربية .

المدير العام

الدكتور حسن فهمى جمعه

المحتويات

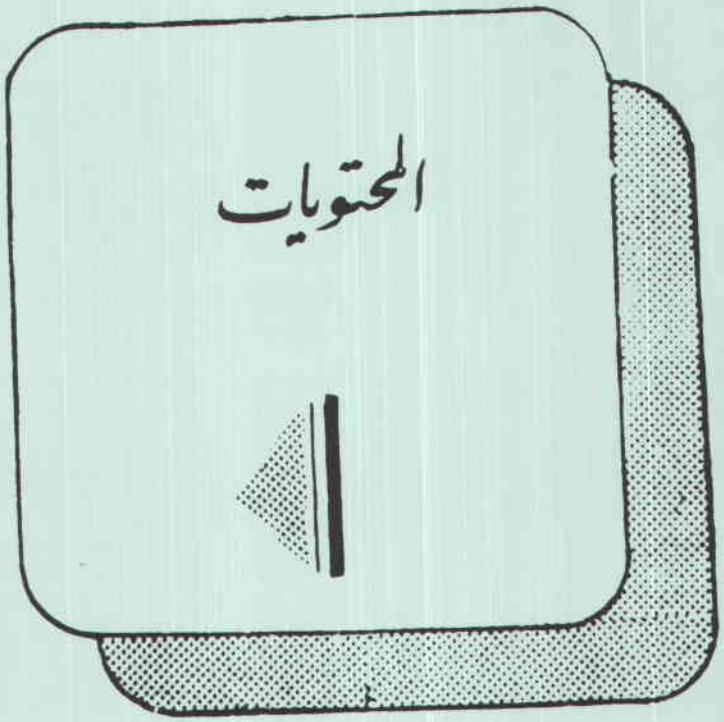

المحتويـــــات

	الصفحـــــة
تقديم	أ
المحتويات	ج
موجز باللغة العربية	١
مقدمـــة	٤
١- الاهمية الاقتصادية للثروة الحيوانية بالبنيان الاقتصادى الزراعي:	٥
١-١ الاهمية الاقتصادية للقطاع الزراعى فى الاقتصاد القومى	٥
١-٢ الاهمية الاقتصادية للانتاج الحيوانى فى القطاع الزراعى	٥
٢- الاستهلاك والانتاج المحلي من النواتج الحيوانية:	٨
٢-١ الاستهلاك المحلى	٨
٢-٢ الانتاج المحلى	١١
٢-٣ الميزان التجارى	١١
٣- الثروة الحيوانية فى البادية :	١٤
٣-١ الثروة الحيوانية بالعراق	١٤
٣-٢ توزيعات الثروة الحيوانية بالبادية	١٥
٣-٢-١ توزيع الثروة الحيوانية تبعا للنوع	١٨
٣-٢-٢ توزيع الثروة الحيوانية تبعا للقطاعات الاقتصاديـــــة واسلوب تربية الاغنام والماعز	١٨
٣-٢-٣ توزيع الثروة الحيوانية تبعا للتركيب الجنسى والعمرى للاغنام والماعز .	١٩
٣-٢-٤ نظم ادارة قطعان الاغنام فى البادية .	١٩
٣-٣ الاهمية الاقتصادية للثروة الحيوانية فى البادية .	٢١
٣-٣-١ استغلال الموارد الارضية	٢١
٣-٣-٢ انتاج الصوف والشـــعر	٢٢
٣-٣-٣ انتاج الحيوانات الحية للذبيح	٢٣
٣-٣-٤ انتاج الحليـــب.	٢٦
٣-٤ معوقات الانتاج الحيوانى فى البادية	٢٩
٤- تسويق انتاج الاغنام فى البادية :	٣٢
٤-١ ناتج الاغنام المســوق	٣٢
٤-٢ قنوات تسويق الاغنام بالبادية	٣٢
٤-٣ الهيئات والتسهيلات التسويقية	٣٤
٤-٣-١ أسواق الجملة (الوقفات)	٣٤
٤-٣-٢ المجـــازر	٣٤

الصفحة

٤-٣-٣ الدلال ٣٥
٤-٣-٤ وسيط تسمين (رباط) ٣٥
٤-٣-٥ تاجر جمله (قبانجى) ٣٥
٤-٣-٦ جلاب وسيط تاجر ٣٦
٤-٣-٧ تاجر الناحية ٣٦
٤-٣-٨ تاجر مفرد (قصاب) ٣٧
٤-٤ أداء النظام التسويقى ٣٧
٤-٤-١ الفروق السعرية الموسمية ٣٧
٤-٤-٢ الفروق السعرية المكانية (الموقع) ٣٨
٤-٤-٣ الفروق التسويقية ٣٨
٤-٤-٤ التغيرات الاتجاهية للسعر ٣٩
٤-٥ توصيف مشكلة تسويق اغنام اللحم ٤١
٤-٦ مشروع تحسين تسويق اغنام اللحم ٤١
٤-٦-١ المشروع المقترح ٤١
٤-٦-٢ الهدف من المشروع ٤١
٤-٦-٣ ركائز المشروع ٤٢
٤-٦-٤ مبررات المشروع ٤٢
٤-٦-٥ تنفيذ المشروع ٤٣
٤-٦-٦ تكاليف المشروع ٤٤
٤-٦-٦-١ التكاليف الرأسمالية ٤٤
٤-٦-٦-٢ التكاليف التشغيلية ٤٧
٤-٦-٧ عائدات المشروع ٥٤
٤-٦-٨ التقييم الاقتصادى للمشروع ٥٦
٤-٦-٩ تحليل الحساسية للمشروع المقترح ٥٦
٥- تسويق انتاج الحليب فى البادية : ٥٧
٥-١ انتاج الحليب فى العراق ٥٧
٥-٢ تجميع وتسويق الحليب فى العراق ٥٧
٥-٣ انتاج الحليب فى البادية ٦٣
٥-٤ تسويق الحليب فى البادية ٦٥
٥-٥ مشروع تطوير تسويق الحليب فى البادية ٦٨
٥-٥-١ البدائل المتاحة ٦٨
٥-٥-٢ ادخال صناعة الجبن الحلوم ٦٩
٥-٥-٣ طريقة التصنيع المقترحة للجبن الحلوم ٧١

الصفحـــة

٥-٥-٤ أعداد المرشدات وتنفيذ المشروع ٧٢
٥-٥-٥ التكاليف الرأسمالية ٧٣
٥-٥-٦ التكاليف التشغيلية ٧٤
٥-٥-٧ التقييم الاقتصادى للمشروع ٧٥

٦- تسويق انتاج الصوف فى البادية : ٧٩

٦-١ انتاج الصوف فى العراق ٧٩
٦-٢ انتاج الصوف فى البادية ٧٩
٦-٣ البنيان التسويقى لصوف البوادى ٨٠
٦-٤ تسعير الصوف وتجارته الخارجية ٨٢
٦-٥ القناة التسويقية التعاونية ٨٤
٦-٦ مقترح تطوير تسويق الصوف ٨٩

٧- توصيات تطوير الاعلاف والمراعى والخدمات البيطرية : ٩٠

٧-١ الاعـــلاف ٩٠
٧-١-١ المصادر العلفية فى العراق ٩٠
٧-١-٢ الانتاج المتوقع والحاجة الفعلية من الاعلاف ٩٣
٧-١-٣ الزراعة الديمية بالعراق ٩٤
٧-١-٤ الاراضى الديمية الممكن استغلالها لانتاج الاعلاف ٩٤
٧-١-٥ الدورات الزراعية المقترحة للاراضى البور ٩٧
٧-١-٦ المساحات الممكن استغلالها ومواقعها . ٩٩
٧-١-٧ الانتاج المتوقع من الاعلاف نتيجة الـدورة الزراعية المقترحة ١٠٠
٧-١-٨ تقدير كلفة المشروع وعوائده المالية ١٠٢

٧-٢ المراعى الطبيعيـــة ١٠٢
٧-٢-١ المراعى فى البادية العراقية ١٠٤
٧-٢-٢ كفاية المراعى الطبيعية للحيوانات ١٠٥
٧-٢-٣ نظام الرعى وحركة القطعان ١٠٦
٧-٢-٤ مشاكل المراعى ١٠٨
٧-٢-٥ مشروع تطوير المراعى فى المدى البعيد . ١٠٩

٧-٣ الخدمات البيطريـــة ١١٢

المراجـع ١١٣
الملاحـق ١١٥
موجز باللغة الانجليزية ١٢٨
فريق الدراسة ١٣٣

الموجز

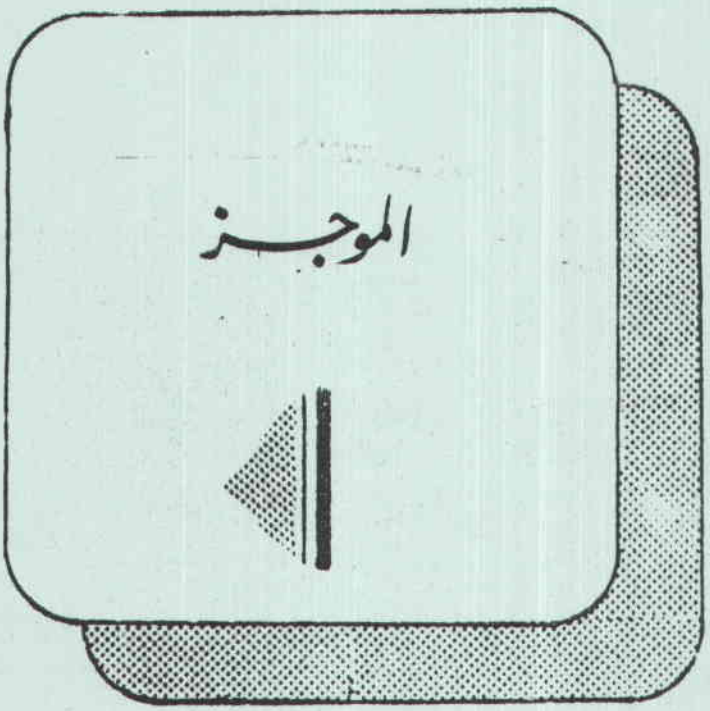

الموجـــــز

يعتبر الانتاج الحيوانى احد الدعامات الرئيسية فى المقتصد الزراعى العـــراقى اذ أسهم بحوالى ثلث القيمة النقدية للانتاج الزراعى خلال الفترة ١٩٧١ - ١٩٨٠ ورغم ما حققه الانتاج الحيوانى من زيادة ظاهرية فى القيمة النقدية ، الا أن معدل النمـــو الذى حققه هذا القطاع يقل عن الواحد الصحيح خلال الفترة المشار اليها . وهـــو بذلك جاء متأخرا عن القطاع الزراعى ككل . هذا فى الوقت الذى تصاعد فيه الطلب الاستهلاكى بمعدلات كبيرة زادت من حدة الفجوة الغذائية من المنتجات الحيوانيـه بصفة عامة ، اذ زادت قيمة هذه الفجوة من نحو ١٣٫٣ مليون دينار عراقى فى عـــام ١٩٧٦ لتبلغ نحو ٣٨٫٢ مليون دينار عراقى فى عام ١٩٨٠ .

وانطلاقا من هذه الوضعية الاقتصادية جاء اهتمام القائمين على شئون هـــذا الانتاج بالبحث والدراسة حول المشاكل التى تواجه هذا القطاع ، لوضع الحلـــول المناسبة لمواجهتها بهدف تحقيق أعلى المعدلات الانتاجية الممكنة فى ظل الظروف المحيطة بهذا القطاع والمؤثرة فيه .

وتعتبر الدراسة الحالية والتى أعدت بناء على طلب من وزارة الزراعة بالجمهورية العراقية احدى الجهود التى بذلت فى هذا الشأن ، وتستهدف بصورة موجـــزة تحديد أهم المشاكل التسويقية التى تواجه منتجات قطاع الانتاج الحيوانى فى البادية العراقيه ، وذلك باعتبار ان هذه البادية تعد احدى الاوعية الانتاجية الرئيســية فى قطاع الانتاج الحيوانى بالجمهورية العراقية .

ولما كان تطوير تسويق اى ناتج يتطلب بالضرورة تطوير الانتاج نفسه فقـــد اعتمد فريق الدراسة اسلوبا لعمله ان ياخذ جانبى الانتاج والتسويق فى الاعتبـــار وقد اعتمد الفريق اسلوب التعرف الميدانى على المشكلة بالالتقاء بالمربين التقليديين فى البادية وتلمس ما يواجههم من صعاب فى عمليات الانتاج والتسويق . كما عمـــل الفريق على تجميع البيانات الرقمية المنشورة وغير المنشورة وتحليلها واســـتخلاص النتائج منها . وقد تكشفت للفريق الحقائق التالية :

اولا : تعتبر المراعى الطبيعية عصب الانتاج فى تربية الاغنام تحت ظروف الرعى الحـــر ويتوقع وان تكون التغذية الاضافية عملا مكملا لها وبقدر محدود . الا ان تدهـور المراعى وتذبذب هطول الامطار فى السنوات الماضية زاد من اعتماد الباديـــة على التغذية الاضافية بالمركزات واهمها الشعير . وقد انعكس ذلك على ارتفـاع تكلفة التربية والانتاج .

ثانيا : ان المنتج التقليدى فى البادية العراقية يعانى من نمطية ثابته فى اساليب الانتاج والتسويق لمنتجاته من الصوف والحليب والحيوانات الحية . وان ما يتبقى للمنتج مما يدفعه المستهلك لا يعد حافزا له على زيادة الانتاج للسوق المحلى خاصة اذا ما اخذ فى الاعتبار الزيادات التضخمية فى تكاليف ونفقات اداء الوظائف التسويقية التى يتولاها عديد من الهيئات التسويقية المتخصصة . وكذلك اذا ما اخذ فى الاعتبار القيود التسعيرية المفروضة على تسويق بعض النواتـج كالصوف .

ثالثا : كان يتوقع بان تتدخل الدولة لحماية المنتج التقليدى بشراء ما تحتاجه لمؤسساتها من انتاجه وقد حدث ذلك فى عمليات تسويق الصوف - اذ دخلت المؤسسات الرسمية كمشترى للصوف . الا انها حددت الاسعار بصورة ثابته لعدة سنوات وكانت تقديراتها للسعر اقل دوما عن اسعار السوق . ووجد المنتج نفسه مرغما على التعامل مع السوق التقليدية . وزاد من هذه الوجهة تعدد وتعقد الحلقات الادارية التى تمر بها عمليات تقييم الصوف ودفع الثمن .

رابعا : رغم أهمية الحليب فى منتجات البادية فقد بقى تسويقه بعيدا تماما عن عمليات تسويق الحليب فى البلاد - واقتصر تسويقه على تصنيعه الى دهن حر قابل للخزن لفترات طويلة حتى تتم عمليات التسويق بواسطة المنتج . وقد بقيت صناعة الدهن الحر الاساس رغم ان نواتج اخرى كالجبن الحلوم يمكن ان تؤدى الى رفع العائدات النقدية للمنتج فى البادية .

خامسا : تحت ظروف الانتاج التقليدى يضطر المربون لبيع الخراف المفطومة فى عمر مبكر - تاركين ما يلى البيع من عمليات انتاجية لغيرهم . وكان يتوقع قيام مراكز للتسمين تربط بين التربية التقليدية كمراكز توالد ، والتسمين كمرحلة مكثفة تتيح عائدا اكبر للمنتج . الا ان محدودية القدرات الاقتصادية للبدو وارتفاع تكلفة التغذية والفصل التام بين الانتاج النباتى والحيوانى قد اقعدت المنتج التقليدى عن القيام باية عمليات للتسمين .

وعلى ضوء تقييم الفريق للجوانب المشار اليها والحوار المكثف مع البدو فى تجمعاتهم والمعنيين بالعمل الزراعى فى الحقل بلور الفريق تصوراته فى المقترحات التالية :

أولا : فى مجال تسويق الخراف المكون الرئيسى للعائدات فى البادية . فقد اقترحت الدراسة قيام مركز تسمين فى منطقة تلعفر بطاقة انتاجية تسمين (٢٠) ألف خروف فى الدورة الواحدة . واقترحت احتمالات ثلاث للعمليات الانتاجية وهى : ان يعمل المركز دورتين فقط فى العام او دورتين ونصف او دورتين من الخراف ونصف دوره من الحيوانات المنبوذة (المستبعدة) . ويعتمد المشروع على شراء الخراف من المنتجين بالسعر السائد فى السوق ، ويوصى بالاتفاق المسبق قبل الموسم . ثم دفع نسبة من ارباح المشروع للمربين الذين يوردون خرافهم للمركز . ويتوقع ان تؤدى هذه التوصيات الى تشجيع المنتجين على العناية بقطعانهم لانتاج المزيد من الخراف وايضا الى توريد خرافهم الى المركز باعتبارهم اصحاب مصلحة فى العمليات الانتاجية . واوصت الدراسة بان يترك أمر هذه المراكز للقطاع الخاص بدعم وتشجيع من الدولة .

وقدرت التكاليف الراسمالية للمشروع (مركز واحد) بحوالى (١٤٧٨) ألف دينار عراقى وقدرت التكاليف التشغيلية الجارية للمشروع بحوالى (٢٠٤٧) ألف ، (٢٥٢٦) الف ، (٢٧٤٥) الف دينار حسب بدائل الانتاج المقترحة

ويتوقع ان تبلغ العائدات السنوية للمشروع حوالى (٢٨٠٣) ألف، (٣٥٠٤) الف، (٣٦٩٩) الف دينار حسب كل احتمال .

وأوضحت التحاليل الاقتصادية والمالية للمشروع جدواه الاقتصادية والمالية ومرونته على تحمل زيادة فى التكاليف بنسبة ٢٠٪ عما هو وارد فى الفرضيات الاساسية للمشروع .

وأوصت الدراسة بالتوسع فى مراكز التسمين باقامة مركز ثانى فى منطقة الحضر ومركز ثالث فى منطقة الرطبة بالبادية الشمالية .

ثانيا : لتطوير تسويق الحليب وزيادة العائدات النقدية من انتاجه فقد أوصت الدراسة بتشجيع ادخال صناعة الجبن الحلوم واعتماد التصنيع على المرأة البدوية . واعتمدت الدراسة اسلوب التنمية الريفية المعتمدة على الارشاد والمشاهدة ركيزة لتحقيق ذلك الهدف . ويتوقع ان تؤدى صناعة الجبن الحلوم بطريقة تجعله قابلا للحفظ والتخزين ومقاومة انواع الكائنات الحية المرضية بالحرارة والتمليح الى زيادة عائدات المنتج بنسبة (١١٠٪) مقارنا بانتاج الدهن الحر . وفى حالة فرز الحليب جزئيا لتوفير كمية من الدهن المعتاد عليه فى البادية ترتفع العائدات بنسبة (١٣٠٪) . وكل هذه البدائل تتميز عن بيع الحليب للجبانة الوافدين من الاقطار المجاورة .

ثالثا : تعديل تنظيم سوق الصوف باتباع سياسة تسعيرية لاستلام معامل منشآت المؤسسة العامة تكون اكثر حفزا للمنتج على التوريد وتثبيط التصدير غير المنظور (التهريب) . ووفقا للطاقات الانتاجية لمعامل المنشآت يقصر الاستلام على المواصفات والنوعية الاعلى ويترك الباقى للمعامل الاهلية . وتتبنى منشآت المؤسسة لذلك ادخال تقنية الجز الآلى للصوف . وتستمر مستعدة لاستلام اصواف المربين بهذه المواصفات بمعاملها فرادى او جماعات ضمانا لاستمرار المنافسة فى السوق .

وأخذت الدراسة فى الاعتبار اهمية تطوير الموارد العلفية التى تهم تربية الحيوان فى البادية . فاوصت برفع مساحات المراعى الطبيعية الى الحزام المطرى ٣٠٠م سنويا بدلا من ٢٥٠م فالاستخدام الحالى للاراضى الواقعة بين ٢٥٠ - ٣٠٠ م سنويا بزراعة الحبوب - تعتبر من العمليات الزراعية غير المضمونة والتى تؤدى فى نهاية الامر الى تعرية التربة . وايضا اوصت الدراسة بعمليات التشجير والاستزراع فى المراعى الطبيعية من ١٠٠ - ٢٥٠ م سنويا . ايضا اوصت الدراسة بادخال الدورات الزراعية فى الاراضى البور من الزراعة الديمية بحيث تتبادل البقوليات والحبوب فى الارض . واشارت الدراسة الى توقعات الزيادة فى كميات الحبوب بعد البقول والى ما توفره هذه الدورة من اعلاف بقولية . وان اقتصرت الدراسة الحالية - فى حدود الفترة الزمنية المتاحة - على الجانب التوصيفى والتقديرى لتطوير المراعى وادخال الدورات الزراعية فى الاراضى البور الا انها قد اوصت بدراستها تفصيلا فى المستقبل .

مقدمـــة

واكب ماحققته الجمهورية العراقية من طفرة اقتصادية واجتماعية زيادة كبيرة فى الطلب على المنتجات الحيوانية بمعدل فاق الانتاج المحلى منها . وأدى ذلك الى فجوة متزايدة بين الانتاج المحلى من المنتجات الحيوانية والطلب عليهـــا . ولعل المتتبع للتغيرات فى السنوات الخمس الماضية يستطيع استقراء مايمكن أن تصل اليه هذه الفجوة فى المستقبل ، ومايؤدى اليه ذلك من انعكاسات سلبية على الميزان التجارى للمنتجات الحيوانية . فقد حقق الميزان التجارى للمنتجـــات الحيوانية عجزا قدر بحوالى (١٣ر٣٢٢) مليون دينار فى سنة (١٩٧٦) ارتفع الى حوالى (٣٨ر١٦٤) مليون دينار فى سنة (١٩٨٠) .

ويتمتع القطر العراقى بثروة حيوانية غنية من الأبقار والأغنام والماعز وقلة من الجمال والجاموس . وأمام الطلب المتزايد على المنتجات الحيوانية تصبح تنمية الثروة الحيوانية فى العراق حتمية منطقية . وتكون الاغنام الثروة الحيوانيـــة الرئيسية فى البلاد حيث تمثل (٤١ر٠٪) من الوحدات الحيوانية فى البلاد يوجد منها (٣١٪) فى البادية العراقية . وقد أوضحت نتائج المسح الشامل للثـروة الحيوانية فى سنة (١٩٧٨) تناقص حجم الثروة الحيوانية من الأغنام من (١٠ر٤) مليون رأس فى سنة (١٩٦٨) الى (٩ر٩) مليون رأس فى سنة (١٩٧٨) . وقد برر المؤسسات المعنية بخدمات الثروة الحيوانية فى البلاد هذا التناقص الملحوظ الى عزوف المربين التقليديين عن عمليات التربية والانتاج - نتيجة لتناقص العائدات من عمليات التربية والرعاية . وكان أن طلبت من المنظمة العربية للتنمية الزراعية اجراء دراسة لتطوير تسويق المنتجات الحيوانية فى البادية .

١- الاهمية الاقتصاديه للثروة الحيوانيه بالبنيان الاقتصادى الزراعى

١- الأهمية الاقتصادية للثروة الحيوانية بالبنيان الاقتصادى الزراعى

١-١ الأهمية الاقتصادية للقطاع الزراعى فى الاقتصاد القومى :

تبلغ قيمة الناتج المحلى السنوى فى العراق (٣٦٣٣) مليون دينار فى متوسط الفترة (١٩٧١ - ١٩٧٨) . ويبين الجدول رقم (١) أن قيمة الناتج المحلى قد تزايدت فى تلك الفترة من حوالى (١٣٤٤) مليون دينار فى عام ٧١ الى (٧٠٤١) مليون دينار فى عام ١٩٧٨ أى بزيادة سنوية متوسطة (٦١٪) وتقدر القيمة النقدية للانتاج الزراعى بنحو (٣٨٠) مليون دينار كمتوسط للفترة (١٩٧١ - ١٩٧٨) ممثلا لحوالى (١٠ر٥٪) من القيمة النقدية للانتاج القومى ويجدر ملاحظة أن عائدات النفط لعبت دورا رئيسيا فى ارتفاع معدلات الزيادة فى قيمة الناتج القومى .

ويلاحظ من الجدول رقم (١) أن القيمة النقدية للانتاج الزراعى قد تزايدت من (٣٣٦) مليون دينار فى عام ١٩٧١ الى (٤٧٣) مليون دينار فى عام ١٩٧٨ - أى بزيادة سنوية حوالى (٨ر٥٪) سنويا . ومنها يتضح أن الزيادة فى قيمة الانتاج القومى لم تواكبها زيادة مماثلة فى قيمة الانتاج الزراعى . بل العكس صحيح فقد انخفضت نسبة مساهمة الانتاج الزراعى فى الانتاج القومى من (٢٥٪) فى عام ١٩٧١ الى حوالى (٧٪) فى عام ١٩٧٨ .

١-٢ الأهمية الاقتصادية للانتاج الحيوانى فى القطاع الزراعى :

بلغ متوسط القيمة النقدية الاجمالية للانتاج الحيوانى فى العراق (٨ر١٣٠) مليون دينار وذلك فى الفترة (١٩٧١ - ١٩٨٠) - ممثلا لحوالى (٣٣٪) من القيمة النقدية للانتاج الزراعى فى نفس الفترة . ورغم الزيادة الظاهرية فى القيمة النقدية الاجمالية للانتاج الحيوانى من (١٣٠) مليون دينار فى عام (١٩٧١) الى (١٤٠) مليون دينار فى عام (١٩٨٠) - فقد تذبذبت نسبة القيمة النقدية للانتاج الحيوانى تناقصا من (٤١٪) فى عام ١٩٧٣ الى حوالى (٢٨٪) فى عام (١٩٧٦) . وتقدر الزيادة السنوية فى القيمة النقدية للانتاج الحيوانى فى الفترة ١٩٧١ - ١٩٨٠ بأقل من واحد فى المئة كما هو موضح بالجدول رقم (١) . ويلاحظ أنها دون معدل الزيادة السنوية فى القيمة النقدية للانتاج الزراعى - الأمر الذى يشير الى تخلف قطاع الانتاج الحيوانى عن مواكبة التطور فى القطاع الزراعى .

ويبين الجدول رقم (٢) القيمة النقدية للمنتجات الحيوانية فى الفترة (١٩٧٥ - ١٩٨٠) . ويلاحظ أن القيمة النقدية للحوم الحمراء تقدر بحوالى (١٠٥) مليون دينار فى المتوسط ممثلة لحوالى (٥٣٪) ، يليها الحليب اذ تقدر قيمته النقدية بحوالى (٢٥) مليون دينار فى المتوسط ممثلا لحوالى (١٣٪) من قيمة عائدات الانتاج الحيوانى . ويلى ذلك الصوف والجلود حيث قدرت قيمتها

النقدية المتوسطة بنحو ٤ر٩ ، ٣ر٢ مليون دينار على الترتيب ممثلة لحوالى ٥ر٢٪، ٦٢ر١٪ على الترتيب من جملة قيمة عائدات الانتاج الحيوانى فى العراق فى متوسط نفس الفترة .

ويتبين من ذلك أهمية الثروة الحيوانية من المجترات فى البنية الاقتصادية لقطاع الثروة الحيوانية فى البلاد .

وقد تزايدت قيمة نواتج المجترات فى تلك الفترة بمعدل سنوى متوسط قدره ٥٣٪ ورغم أن اجمالى قيمة هذه النواتج قد حافظ على وضعه المتميز بين جملة النواتج الحيوانية ، الا أنه من الملاحظ أن أهميته النسبية قد اتجهت للانخفاض الطفيف من نحو ٧٣٪ فى ١٩٧٥ الى نحو ٧١٪ فى عام ١٩٨٠ وذلك نتيجة الزيادة المرتفعة فى انتاج الاسماك ولحم الدجاج وبيض المائدة .

جدول رقم (١)

القيمة النقدية للانتاج القومى الكلى والانتاج الزراعى والانتاج الحيوانى فى العراق للفترة ١٩٧١ - ١٩٨٠
(ألف دينار)

السنة	الانتاج القومى الكلى	الانتاج الزراعى	الانتاج الحيوانى	اسهام الانتاج الحيوانى فى الانتاج الزراعى ٪
١٩٧١	١٣٤٣٧٠٠	٣٣٦٤١٤	١٣٠٠٠٤	٣٨ر٦
١٩٧٢	١٣٥٤٧٠٠	٣٩١٧٦٠	١٢٥٥٥٦	٣٢ر١
١٩٧٣	١٥٤٩٨٠٠	٢٨٣٢٢٢	١١٧٣٠٠	٤١ر٤
١٩٧٤	٣٣٤٧٧٠٠	٣١٥٥٧٣	١٠٣٠٩٦	٣٢ر٧
١٩٧٥	٣٩٧٠٥٠٠	٣٥١٥٧٣	١٠٣٥٩٩	٢٩ر٥
١٩٧٦	٤٥٨٢٨٠٠	٤٥٤٠١٠	١٢٦٩١٢	٢٧ر٩
١٩٧٧	٥٨٧٤١٠٠	٤٣٨٦١٧	١٣٩٧٢٢	٣١ر٩
١٩٧٨	٧٠٤٠٦٠٠	٤٧٢٧٠٨	١٥٤٩١٧	٣٢ر٨
١٩٧٩	...	٤٤٨٣٥١	١٦٦٩٨٢	٣٧ر٢
١٩٨٠	...	٤٦٢٢٢١	١٤٠٣٦٣	٣٠ر٤

المصدر: (١) وزارة التخطيط - الجهاز المركزى للاحصاء - الأرقام القياسية للقطاع الزراعى فى العراق للسنوات ١٩٧٠ - ١٩٨١ .

(٢) وزارة التخطيط - الدخل القومى فى العراق لسنة ١٩٧٩ .

جدول رقم (٢)

توزيع اجمالى قيمة انتاج المنتجات الحيوانية بين مختلف المنتجات للسنوات ١٩٧٥ - ١٩٨٠ بالاسعار الجارية (ألف دينار)

السنوات / المنتجات	١٩٧٥	١٩٧٦	١٩٧٧	١٩٧٨	١٩٧٩	١٩٨٠	متوسط الفترة ٧٥-٨٠	(٪) ٧٥-٨٠
حليب	١٩٠٤٥	٢٢٣٠٣	٢٦٥٩٤	٢٦٩٧٠	٢٣٢٣٠	٣٢٣١٠	٢٥٠٧٥ر٣	١٢ر٦٥
لحوم حمراء	٥٢٦٦٣	٦٩٨٠١	٧٨١٧٣	١١٦٩٦٩	١٥٤٧٩٢	١٥٧٩٣٧	١٠٥٠٥٥ر٨	٥٣ر٠٠
أسماك	٥٥٢٤	١١٣١٥	١٤١٨٨	١٨٣٠٣	١٨٣٠٣	٢٥٣٤٠	١٥٤٩٥ر٥	٧ر٨٢
أصواف	١٧٥٩	٢٥٦٣	٤٩٣٣	٦٥٢٤	٨٠٤٤	٥٣٨٧	٤٨٦٨ر٣	٢ر٤٦
لحم دجاج	١٠١٢٠	١٩٠٥٠	٢٣٢٧٥	٢٧١٨١	٣٣٨٢٤	٣٤٨٥٩	٢٤٧١٨ر٢	١٢ر٤٧
بيض المائدة	١٢٣٧٤	١٦٣٩٤	٢١٧٨٢	٢٤٨١٥	٢١١٢٨	٢٢١٣١	١٩٧٧٠ر٧	٩ر٩٨
جلود	١٨٤٩	٢١١٩	٣٠٥٤	٤٣٣٠	٤٤١٨	٣٤٧٦	٣٢٠٧ر٧	١ر٦٢
اجمالى القيمة	١٠٣٣٣٤	١٤٣٥٤٥	١٧١٩٩٩	٢٢٥٠٩٢	٢٦٣٧٣٩	٢٨١٤٤٠	١٩٨١٩١ر٥	١٠٠ر٠٠

المصدر : دائرة التخطيط والمتابعة - وزارة الزراعة والاصلاح الزراعى - بيانات غير منشورة - قسم الاحصاء

٢ـ الاستهلاك والانتاج المحلى من النواتج الحيوانيه

٢- الاستهلاك والانتاج المحلى
من النواتج الحيوانية

٢-١ الاستهلاك المحلى :

تشمل المنتجات الحيوانية اللحوم بأنواعها (الحمراء - الدواجن - لحوم الاسماك) والحليب والبيض بالاضافة الى الصوف والجلود ، ويبين الجدول رقم (٣) تطور استهلاك الفرد من هذه المنتجات خلال الفترة (١٩٧٠ - ١٩٨٠)ومنه نستخلص مايلى :-

ان متوسط استهلاك الفرد فى العراق من اللحوم الحمراء قد بلغ(١ر١١) كجم فى عام ١٩٧٠ وان هذا القدر قد ارتفع فى سنة (١٩٨٠) الى (٦ر١٤) كجم/سنويا بمعدل زيادة سنوية (٢٦ر٠) كجم .

وان متوسط استهلاك الفرد من لحوم الدواجن قد ارتفع من (٩٧ر٠) كيلوجرام فى عام (١٩٧٠) الى حوالى (٩ر١١)كجم فى سنة ١٩٨٠ بمعدل زيادة سنوية (٩٢ر٠) كجم .

وان متوسط استهلاك الفرد من لحوم الاسماك قد ارتفع من (٢ر٣) كجم فى عام (١٩٧٠) الى (٥ر٣) كجم فى عام ١٩٧٩ بزيادة سنوية ضئيلة، ولكنه بقى خلال السنوات (١٩٧٠ - ١٩٧٩) حول متوسط عام قدره ٩ر٢كجم فى السنة. كما ارتفع متوسط نصيب الفرد من البيض من (٣٩) بيضه فى عام (١٩٧٠) الى حوالى (١٣٣) بيضه فى عام (١٩٨٠) بزيادة سنوية قدرها (٩) بيضات فى السنة .

كما تدل ورقة عمل لجنة الانتاج الحيوانى بالمؤتمر الزراعى (١٩٨٢)على ارتفاع استهلاك الفرد من الحليب من (٣٤) كجم فى عام (١٩٦٨) الى (٤٠) كجم فى عام (١٩٧٨) .

وترجع هذه الزيادة فى استهلاك المنتجات الحيوانية الى عدة أسباب من أهمها ما استهدفته خطط التنمية فى البلاد من زيادة نصيب الفرد من البروتين الحيوانى وارتفاع نصيب الفرد من الدخل القومى كما هو مبين بالجدول رقم(٤) والذى يظهر تطور الدخل السنوى للفرد العراقى مقوما بالاسعار الجارية وذلك فى الفترة (١٩٧١ - ١٩٧٥) . ويتبين من الجدول زيادة دخل الفرد خلال الفترة بمعدل زيادة سنوية متوسطة (٥ر٩٢٪) وهو معدل نمو عالى .

ويرجع اختلاف معدلات الزيادة فى نصيب الفرد من المنتجات المختلفة الى عدة أسباب أهمها اختلاف درجة اتاحة السلعة والاختلاف فى درجة استجابة المستهلك للانفاق على السلع المختلفة نتيجة الزيادة فى دخله - أو مايعرف باختلاف المرونة الدخلية للطلب على النواتج المختلفة . ويبين الجدول رقم (٥) تقديرات المرونة الدخلية للطلب على المنتجات الحيوانية فى كل من الحضر والريف فى العراق فى عام (١٩٧٩) . ويتبين منها أن معدلات الاستهلاك نتيجة الزيادة فى الدخول تعتبر أعلى مايكون فى حالة اللحوم الحمراء وتليها الجبن ،

وان معدلات الاستجابة أعلى فى الريف عنه فى الحضر ، وان اتصفت درجة الاستجابة للمجموعة فى الجدول بالارتفاع . وتشير هذه النتيجة الى أن الاستهلاك فى المنتجات الحيوانية لا زال متدنيا وان زيادة الدخول يتوقع أن تواكبها زيادات كبيرة فى الاستهلاك .

جدول رقم (٣)

الاستهلاك الفردى من اللحوم الحمراء ولحوم الدواجن والاسماك والبيض للسنوات (١٩٧٠ - ١٩٨٠)

السنة	اللحوم الحمراء كغم/ سنة	لحوم الدواجن كغم / سنة	الاسماك كغم/سنة	جملة اللحوم كغم/ سنة	البيض(بيضه/ سنه)
١٩٧٠	١ر١١	٠ر٩٧	٣ر٢٠	١٥ر٢٧	٣٩
١٩٧١	١ر١٢	١ر٠٣	٢ر٩	١٦ر٠٣	٤١
١٩٧٢	٤ر١١	١ر٠٣	٣ر١	١٥ر٥٣	٤٨
١٩٧٣	٧ر١٠	١ر٤١	٢ر٢	١٤ر٣١	٦٢
١٩٧٤	٩ر٠	٢ر١٣	١ر٧	١٢ر٨٣	٦٦
١٩٧٥	٩ر٥	٣ر٠٩	٢ر١	١٤ر٦٩	٧٢
١٩٧٦	١٠ر٦	٤ر٥٤	٣ر٥	١٨ر٦٤	٦٩
١٩٧٧	١١ر٥	٤ر٩٢	٣ر٣	١٩ر٧٢	٧٠
١٩٧٨	١٢ر٧	٥ر٦٨	٣ر٢	٢١ر٥٦	٩٣
١٩٧٩	١٣ر١	٦ر٩٦	٣ر٥	٢٣ر٥٦	١٢١
١٩٨٠	١٤ر٦	١١ر٨٧	-	-	١٣٣

المصدر: (١) صادق على الجبورى - الطلب على اللحوم الحمراء فى محافظة بغداد - رسالة ماجستير - كلية الزراعة / جامعة بغداد ١٩٨١ .

(٢) وزارة التخطيط - الدائرة الزراعية - مصادر البروتين الحيوانى للفترة ٦٨-١٩٧٧ - الجزء الأول - بغداد - حزيران ١٩٧٩ .

(٣) وزارة الزراعة والاصلاح الزراعى - واقع الانتاج السمكى - الخطة الانتاجية للسنوات ١٩٨١ - ١٩٨٥ .

(٤) نافع عبد الرحمن هلال - (تقييم اقتصادى لمشروع الدواجن فى الغالبية لانتاج أمهات بيض المائدة - رسالة ماجستير - كلية الزراعة - جامعة بغداد - ١٩٨٢ .

جدول رقم (٤)

متوسط دخل الفرد بالاسعار الجارية
للسنوات (١٩٧١ - ١٩٨٠) دينار

السنة	متوسط دخل الفرد
١٩٧١	١٠٩ر٣
١٩٧٢	١١٣ر٨
١٩٧٣	١٣٢ر٠
١٩٧٤	٢٦٩ر٤
١٩٧٥	٣١٨ر٤
١٩٧٦	٤٢٨ر٤
١٩٧٧	٤٥٢ر٤
١٩٧٨	٥٣٨ر٢
١٩٧٩	٧٧٩ر٦
١٩٨٠	٩٨٨ر٠

المصدر: وزارة التخطيط - الجهاز المركزى للاحصاء - الكتاب السنوى للاحصاء - ١٩٨٠.

جدول رقم (٥)

المرونة الدخلية للطلب على المنتجات الحيوانية
فى العراق عام ١٩٧٩

المنتج	حضر	ريف
اللحوم البيضاء	٠ر٤٣٩	٠ر٦٣٢
الجبن	٠ر٦٥٤	١ر١٩٨
الزبد	٠ر٤٢٩	٠ر٥٦٠
القيمر	٠ر٥٦٦	١ر٦١٧
اللبن	٠ر٤٥٥	-
اللحوم الحمراء	٠ر٧١٥	١ر٢٢٤
الدهن الحيوانى	١ر٥٩٦	٠ر٨٧٩
الحليب الطازج	٠ر٢٧٠	٠ر٤٩٦

المصدر: الجهاز المركزى للاحصاء - مرونات الطلب للسلع الغذائية فى الحضر والريف العراقي تموز ١٩٧٩

٢-٢ الانتاج المحلى :

يعرض الجدول رقم (٦) تطور الانتاج المحلى من اللحوم الحمراء ولحوم الدواجن والأسماك والبيض خلال الفترة (١٩٧٠ - ١٩٨٠) . ومن الجدول يمكن استخلاص النتائج التالية :-

تذبذب الانتاج المحلى من اللحوم الحمراء وان اتجه بصفة عامة نحو التناقص حتى عام (١٩٧٥) حيث اتسم بعدها بشئ من التزايد وان بقى دون المعدلات المتوسطة للفترة (١٩٧٠ - ١٩٧٥) . ويعتبر النقص فى لحوم الاغنام والماعز أوضح مايكون مقارنا بلحوم الأبقار والجاموس التى اتسمت بدرجة من الثبات، بينما تضاعفت كميات لحوم الجمال . وقد بلغ معدل التناقص السنوى فى اللحوم الحمراء حوالى (١٣ر٦) ألف طن .

واتسم الانتاج المحلى من لحوم الدواجن بالتزايد المتعاظم بمعدل سنوى قدره (٧ر٦٦) ألف طن ليرتفع من (١٠ر٨) ألف طن فى عام (١٩٧٠) الى (٧٧ر٥) ألف طن فى عام (١٩٨٠) .

أما انتاج البيض فقد ارتفع من حوالى (٢٩٤) مليون بيضه فى عام ١٩٧٠ بمعدل زيادة سنوية (٦٨) مليون بيضه ليصل (٩٧٣) مليون بيضه فى عام (١٩٨٠) .

أما الانتاج المحلى من لحوم الأسماك فقد تذبذب من سنة الى أخرى حول متوسط عام حوالى (٢٠) ألف طن سنويا فى الفترة (١٩٧٠ - ١٩٧٥) ، أعقبتها زيادة واضحة فى السنوات (١٩٧٧ - ١٩٧٩) ليصل الانتاج المحلى (٨ر٥٥) ألف طن فى عام (١٩٧٩) .

٢-٣ الميزان التجارى :

رغم الأهمية الاقتصادية لقطاع الانتاج الحيوانى فى البنية الاقتصادية للقطاع الزراعى والتى سبق الاشارة اليها - ورغم الزيادات الملحوظة فى الانتاج المحلى من المنتجات الحيوانية . فقد بقى الميزان التجارى لقطاع الانتاج الحيوانى سالبا . فبينما بلغت القيمة النقدية للمستوردات (١٦ر٣٢٢) مليون دينار فى عام ١٩٧٦ لم تتعدى القيمة النقدية للصادرات (٣٠٠٠) مليون دينار محققة عجزا مقداره (١٣ر٣٢٢) مليون دينار . وزادت الفجوة بين المستوردات والصادرات حتى بلغت قيمة المستوردات (٤١ر٠٢٩) مليون دينار فى عام (١٩٨٠) وبلغت قيمة الصادرات (٢٨٦٥) مليون دينار . وبالتالى ارتفع العجز فى الميزان التجارى لقطاع الانتاج الحيوانى الى (١٦٤ر٣٨) مليون دينار عراقى . ويبين الجدول رقم (٧) القيمة النقدية للمستوردات والصادرات من المنتجات الحيوانية فى عام ١٩٨٠ ويتبين منه أن العجز فى ميزان الحليب ومنتجاته وفى اللحوم ومحضراتها تعتبر أعلى مكونات العجز اذ يمثلان (٧٤٪) و (٩٪) على التوالى من جملة العجز . وقد أشير فى معالجة الاستهلاك ان ذلك نتيجة لارتفاع المرونات الدخلية للطلب على هذين المنتجين والتى يعتبر الاستهلاك منهما دون الحدود الدنيا المستهدفة محليا وبالتالى يزداد الطلب عليها بدرجة عالية مع الزيادة فى دخل الفرد .

جدول رقم (٦)

تطور الانتاج المحلى من اللحوم الحمراء ولحوم الدواجن والأسماك والبيض خلال الفترة ١٩٧٠ - ١٩٨٠

السنة	لحوم حمراء					مجموع (ألف طن)	لحوم الدواجن (١٠٠ طن)	الاسماك (ألف طن)	البيض (مليون بيضة)
	أغنام	ماعز	بقر	جاموس	جمال				
١٩٧٠	٦٤٢	١١١	٤١٨	٥٩	٤٣	١٢٧٣	١٠٨	٢٤ر٦	٢٩٣ر٦
١٩٧١	٨٢٢	١٣٤	٥٠٠	٧١	٤٦	١٥٧٣	١٢٧	٢٤ر٢	٣١٦ر٣
١٩٧٢	٧٢٠	١٦٢	٤٨١	٥٧	٤٤	١٤٦٤	١٤١	٢٦ر٢	٣٣٧ر٥
١٩٧٣	٦٤٠	١٥٣	٤٢٦	٥٨	٧٢	١٣٤٩	١٥٧	١٩ر٩	٣٦٠ر١
١٩٧٤	٤٨٣	٩٢	٤٠٠	٦٠	٥٩	١٠٩٤	١٧٥	١٥ر٦	٣٨٣ر٩
١٩٧٥	٣٦١	١٠٣	٤٢٢	٤٩	٣٨	٩٧٣	٢١٥	١٨ر٣	٦١٨ر٧
١٩٧٦	٤٤٩	١٥٣	٤٨٩	٥٤	٣٨	١١٨٣	٣٤٠	٢٨ر١	٧٤٥ر٢
١٩٧٧	٥٩٩	١٦٥	٥٥٣	٥٤	٤٥	١٤١٦	٤٠٨	٢٨ر٨	٩٩٠ر١
١٩٧٨	٥٣٠	١٦٠	٥٢٦	٥٥	٨٧	١٣٥٨	٥٤٦	٢٦ر١	١٠٦٧ر٧
١٩٧٩	٥٤٦	١٢١	٥٣٤	٦٢	١١٢	١٣٧٥	٦٧٦	٢٦ر٢	١٠٠٣ر٥
١٩٨٠	٤٦٧	٩٢	٤٥٦	٥٣	٨٥	١١٥٣	٧٧٥	٢٦ر٢	٩٧٢ر٩

المصدر: وزارة التخطيط - الجهاز المركزى للاحصاء - الأرقام القياسية للقطاع الزراعى للسنوات ١٩٧١ - ١٩٨١.

جدول رقم (٧)

القيمة النقدية الاجمالية للمستوردات والصادرات من المنتجات الحيوانية ١٩٨٠ (ألف دينار)

	القيمة النقدية		الميزان التجارى
	المستوردات	الصادرات	
حيوانات حية	١٣٧٨	٧٥	-١٣٠٣
لحوم ومحضراتها	٣٤٨٢	١٧	-٣٤٦٥
منتجات ألبان	٢٨١٠٠	واحد	-٢٨٠٩٩
الأسماك ومستحضراتها	٦١٧	لا شئ	-٦١٧
علف حيوانى	٦٤٨٩	لا شئ	-٦٤٨٩
الجلود والفراء	٨١٩	٢٧٧٣	+١٩٥٤
الزيوت والشحوم	١٤٤	لا شئ	-١٤٤
المجموع	٤١٠٢٩	٢٨٦٦	-٣٨١٦٣

المصدر: الجهاز المركزى للاحصاء - الكتاب السنوى للاحصاء ، ١٩٨٠

٣- الثروة الحيوانية في البادية

٣ ـ الثروة الحيوانية فى البادية

لاستعراض الثروة الحيوانية فى البادية يجب البدء باستعراض الثـــــروة الحيوانية فى العراق لتوضيح الأهمية النسبية للثروة الحيوانية فى البادية . كما قد يصعب فى كثير من الأحيان وتحت ظروف الرعى الحر تنسيب قطيع معين لبيئة معينة . ويكون ذلك واضحا فى المحافظات التى تنتشر فيها الزراعة الديمية والتى تدخلها الأغنام والماعز فى مواسم محددة ووفق نظام متعارف عليه بغرض رعى بقايا المحاصيل الحقلية . وكذلك فان تسويق المنتجات الحيوانية فى البادية يرتبـــط بتسويق المنتجات الحيوانية فى القطر . وعليه نتناول فى البداية الثروة الحيوانية فى العراق .

٣-١ الثروة الحيوانية بالعراق :

تتكون الثروة الحيوانية فى العراق من الأنواع الرئيسية التالية حسب نتائج مسح الثروة الحيوانية لعام (١٩٧٨) :-

الأبقار	١ر٧ مليون رأس
الأغنام	٩ر٧ مليون رأس
الماعز	١ر٢ مليون رأس
الجاموس	١٧ر مليون رأس
الجمال	٠٧ر مليون رأس

وهذه المجموعات تعادل (٣ر٩) مليون وحدة حيوانية بقرية موزعة كالتالى[1]

الأبقار	٤٣ر٦ ٪
الأغنام	٤١ر٠ ٪
الماعز	٧ر٧ ٪
الجاموس	٥ر١ ٪
الجمال	٢ر٦ ٪

ويعكس التوزيع الأهمية النسبية لكل من الأبقار والأغنام فى كل الثـــــروة الحيوانية فى القطر العراقى .

ويعرض الجدول رقم (٨) تطور الاعداد خلال الفترة (١٩٦٨-١٩٧٨) وتشير بيانات نتائج مسح الثروة الحيوانية عام ١٩٧٨ الى التناقص فى الاغنام من ١٠ر٤ مليون رأس فى سنة الاساس (١٩٦٨) الى ٩ر٧ مليون رأس فى سنـــة ١٩٧٨ برقم قياسى ٩٤ تقريبا . وكذلك اعداد الماعز من ٢ر٠٨مليون رأس عـام ١٩٦٨ الى ٢ر٠٦ مليون رأس عام ١٩٧٨ برقم قياسى ٩٩ تقريبا وكذلك بالنسبة لأعداد الأبقار والجاموس برقم قياسى ٩١ ، ٩٦ على الترتيب بالنسبة لسنة الاساس ١٩٦٨ . أما الجمال فتبين أعدادها التناقص المستمر خاصة من عام١٩٧٤ حيث

---

(١) الوحدة الحيوانية بقرة واحدة أو ٦ من الغنم أو ٨ من الماعز أو ٨٣ر٠ من الجامـــوس أو ٦٧ر٠ من الجمال .

أخذت الأرقام القياسية فى التناقص حتى تدنت الى حوالى ٨٩ تقريبا فى عام١٩٧٨ واعتماد الأغنام على المراعى - خاصة الجافة - يعرض مستوياتها الغذائية للتذبذب بين التحسن فى الربيع والتدهور فى الصيف وأشهر الشتاء ، ومايتبع ذلك من تدهور قدراتها التناسلية بالاضافة الى قدراتها الانتاجية . كذلك فتذبذب معدلات الأمطار من عام الى آخر يعد من العوامل التى تحد من نمو الثروة الغنمية . واضافة الى هذه التغيرات الطبيعية هناك العوامل الاقتصادية فى البلدان المجاورة والتى تعد مناطق جذب بالنسبة للثروة الغنمية التى تتركز بدرجة عالية فى البوادى وحيث حرية التنقل عبر الحدود .

وتنعكس هذه الحالة فى الماعز والتى تعتبر حيوانات كانسة - لها قدرة العيش فى ظروف قاسية وعلى موارد علفية لاتفيد الأغنام كثيرا ، بالاضافة الى انتشار الماعز فى الريف كانسة لمختلف المخلفات التى توفر لها مايحفظ النوع .

ويوضح الجدول رقم (٩) توزيعات الثروة الحيوانية فى المحافظات المختلفة ويعرض الجدول الملحق رقم (١) توزيع المجترات بمحافظات القطر . ويتبين منهما أن المنطقة الوسطى تضم (٤٣٪) من الأغنام تليها المنطقة الشمالية حيث تضم ٣٣٪ وتأتى المنطقة الجنوبية فى المؤخرة حيث يوجد بها ٢٣٫٥٪ من الاغنام. وتتركز الأغنام بصورة رئيسية بمحافظة نينوى (٢١٪) وبعدها ذى قار وواسط والمثنى.

ويتركز الماعز فى المنطقتين الشمالية والوسطى حيث يوجد بهما ٤٣٪، ٥٠٪ على التوالى من ماعز القطر . وتتميز محافظات واسط ونينوى بتركز الماعز حيث يوجد بهما ١٧٪ ، ١٢٪ على الترتيب .

أما الأبقار والجاموس فهى تتركز بالدرجة الأولى فى المنطقة الوسطى والجنوبية ويرتبط ذلك بالكثافة السكانية العالية والطلب المتزايد على الحليب ومنتجاته. وتتركز الأبقار بمحافظات ذى قار وواسط - بغداد - بابل - ميسان . ويتركز الجاموس بمحافظات بغداد والبصره وذى قار .

أما الابل فتتركز بالمنطقة الوسطى ثم المنطقة الجنوبية . وبالنسبة للمحافظات فهى تتركز فى محافظة واسط (٢٣٪) والبصرة (٢٠٪) وكل من المثنى والقادسية (١٦٪) لكل منهما ، ثم نينوى (٧٪) .

٣-٢ : توزيعات الثروة الحيوانية بالبادية :

تتكون البادية فى العراق من البادية الشمالية ،البادية الجنوبية ، باديـة الجزيرة . وتقع البادية الشمالية والجنوبية فى الصحراء الغربية بينما تقع باديـة الجزيرة فى الأراضى بين نهرى دجلة والفرات فيما يعرف بمنطقة الجزيرة . وقد تناولت هذه الدراسة وصفا تفصيليا لهذه البوادى .

ويتضح من التقسيم الادارى أن البوادى الثلاث تقع فى المحافظات التالية:

البادية الشمالية	محافظة الأنبار - كربلاء - النجف
البادية الجنوبية	محافظة المثنى - البصرة
باديـة الجزيـرة	محافظة نينوى - صلاح الدين

جدول رقم (٨)

عدد رؤوس الحيوانات الانتاجية وأرقامها القياسية فى العراق للسنوات ١٩٦٨ - ١٩٧٨ (ألف رأس)

النوع	الاغنام		الماعز		البقر		الجاموس		الابل	
سنة	عدد	الرقم القياسى	عدد	الرقم القياسى	عدد	الرقم القياسى	عدد	الرقم القياسى	عدد	الرقم القياسى
١٩٦٨	١٠٣٥٧	١٠٠ر٠٠	٢٠٨٣	١٠٠ر٠٠	١٨٧١	١٠٠ر٠٠	١٧٨	١٠٠ر٠٠	٧٩	١٠٠ر٠٠
١٩٦٩	١٠١١٠	٩٧ر٦٢	٢١٨٨	١٠٥ر٠٤	١٩٠٧	١٠١ر٩٢	١٨٢	١٠٢ر٢٤	٨٢	١٠٣ر٧٩
١٩٧٠	٩٨٠٤١	٩٥ر٠٢	٢٣٣٤	١١٢ر٠٥	١٩٤١	١٠٣ر٧٤	١٨٣	١٠٢ر٨١	٨٤	١٠٦ر٣١
١٩٧١	٩٧٩٢	٩٤ر٥٤	٢٤٥٢	١١٧ر٧١	١٩٦٢	١٠٤ر٨٦	١٨٢	١٠٢ر٢٤	٨٥	١٠٧ر٥٩
١٩٧٢	٨٩٢٤	٨٦ر١٦	٢٤٧٠	١١٨ر٥٨	١٩٢٣	١٠٢ر٧٧	١٧٧	٩٩ر٤٣	٨٦	١٠٨ر٨٦
١٩٧٣	٨٢٨١	٧٩ر٩٥	٢٣٣١	١١٩ر٩١	١٨٩٧	١٠١ر٣٨	١٧٧	٩٩ر٤٣	٨٨	١١١ر٣٩
١٩٧٤	٧٩١٨	٧٦ر٤٥	٢٢٠١	١٠٥ر٦٦	١٩١٤	١٠٢ر٣٠	١٧٧	٩٩ر٤٣	٨٠	١٠١ر٢٦
١٩٧٥	٨٠٩١	٧٨ر١٢	٢٤١٣	١١٥ر٨٤	١٩٦٢	١٠٤ر٨٦	١٧٧	٩٩ر٤٣	٧٥	٩٤ر٩٣
١٩٧٦	٨٨٩١	٨٥ر٨٥	٢٦٣٩	١٢٦ر٦٩	٢٠٠٠	١٠٦ر٨٩	١٨٢	١٠٢ر٢٤	٧١	٨٩ر٨٧
١٩٧٧	٩٥٦٥	٩٢ر٣٥	٢٦٤٥	١٢٦ر٩٨	١٩٨٨	١٠٦ر٢٥	١٨٦	١٠٤ر٤٩	٧٢	٩١ر١٣
١٩٧٨	٩٧٢٦	٩٣ر٩١	٢٠٥٩	٩٨ر٨٥	١٦٩٨	٩٠ر٧٥	١٧٠	٩٥ر٥١	٧٠	٨٨ر٦١

المصدر : دائرة التخطيط والمتابعة - وزارة الزراعة والاصلاح الزراعى - بيانات غير منشورة قسم الاحصاء ، وذلك بالنسبة لبيانات الفترة ١٩٦٨ - ١٩٧٧ .

(٢) وزارة التخطيط - الجهاز المركزى للاحصاء - نتائج مسح الثروة الحيوانية عام ١٩٧٨ ، وذلك بالنسبة لبيانات عام ١٩٧٨ .

جدول رقم (٩)

التوزيع الجغرافي للثروة الحيوانية بالجمهورية العراقية
وفق احصاء عام ١٩٧٨

ألف رأس

المحافظة	الأغنام		الماعز		الابقار		الجاموس		الابل	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
نينوى	٢٠٢٨	٢٠٫٩	٢٤٤	١١٫٩	١٠٨	٦٫٤	٦	٣٫٥	١٫٥	٧٫٣
صلاح الدين	٦٣٢	٦٫٥	١٢٨	٦٫٢	٦٢	٣٫٧	٢	١٫٢	٠٫٥	٠٫٧
التاميم	٤٧٤	٤٫٩	١١٥	٥٫٦	٤٨	٢٫٨	٢	١٫٢	-	-
ديالى	٧١٢	٧٫٣	١٨٨	٩٫١	١١٥	٦٫٨	٦	٣٫٥	-	-
بغداد	٢٠٥	٢٫١	٦٩	٣٫٤	١٦٠	٩٫٤	٤٢	٢٤٫٧	-	-
الأنبار	٤٨٩	٥٫٠	٣٦	١٫٨	٦٤	٣٫٨	واحد	٠٫٦	٢٫١	٣٫٠
بابل	٥٠٦	٥٫٢	١٢٥	٦٫١	١٦٠	٩٫٤	٧	٤٫١	٣٫٠	٤٫٣
كربلاء	٩٢	١٫٠	١٠	٠٫٥	٢٧	١٫٦	٣	١٫٨	٠٫٣	٠٫٤
النجف	١٢٥	١٫٣	٥	٠٫٢	٦٣	٣٫٧	٨	٤٫٧	٢٫٧	٣٫٩
القادسية	٥٧١	٥٫٩	١١١	٥٫٤	١٣٠	٧٫٧	١١	٦٫٥	١٠٫٧	١٥٫٤
المثنى	٧٥٤	٧٫٨	٣٣	١٫٦	٥٣	٣٫١	٢	١٫٢	١١٫٠	١٥٫٨
ذي قار	٩٠٠	٩٫٣	٥٤	٢٫٦	١٧٩	١٠٫٥	٢١	١٢٫٤	٣٫٢	٤٫٦
واسط	٨٥٨	٨٫٨	٣٤٨	١٦٫٩	١٧٠	١٠٫٠	٨	٤٫٧	١٦٫٢	٢٣٫٣
ميسان	٥١٧	٥٫٣	٤٦	٢٫٢	١٤٧	٨٫٧	٢٦	١٥٫٣	٠٫٧	واحد
البصرة	١١٢	١٫٢	١٥	٠٫٧	٨٠	٤٫٧	٢٣	١٣٫٥	١٤٫١	٢٠٫٣
دهوك	١٢٩	١٫٣	١٥٩	٧٫٧	١٤	٠٫٨	٠٫٢	٠٫١	-	-
أربيل	٣٣٠	٣٫٤	١٨٣	٨٫٩	٣٥	٢٫١	٠٫٥	٠٫٣	-	-
السليمانية	٢٩٢	٣٫٠	١٩٠	٩٫٢	٨٣	٤٫٩	١٫٢	٠٫٧	-	-
القطر	٩٧٢٦	١٠٠	٢٠٥٩	١٠٠	١٦٩٨	١٠٠	١٧٠	١٠٠	٦٩٫٦	١٠٠

المصدر: نتائج مسح الثروة الحيوانية في العراق - الجهاز المركزي للاحصاءات ١٩٧٨

قربت الارقام الى أقرب ألف فيما عدا أرقام الجاموس والابل .

٣-٢-١ توزيع الثروة الحيوانية تبعا للنوع :

تتكون الثروة الحيوانية فى البادية من الأغنام والماعز ومن الابل . وتقدر أعدادها حسب نتائج مسح الثروة الحيوانية لعام ١٩٧٨ بحوالى (٢٨٨٦) ألف رأس من الأغنام ، (٢٦٥) ألف رأس من الماعز ، (٣٦) الف رأس من الابل تمثل على التوالى (٣٠٪) ، (١٣٪) ، (٨٧٪) من الاغنام والماعز والجمال فى البلاد . وتتوزع هذه الاعداد فى المحافظات كما يلى بالألف رأس :-

	الاغنام		الماعز		الجمال	
	العدد الكلى	البادية ٪	العدد الكلى	البادية ٪	العدد الكلى	
البادية الشمالية						
الانبار	٤٨٩	٢١٩ ٤٥	٣٦	٦ ١٧	٢ر١	
كربلاء	٩٢	٤١ ٤٥	١٠	٣ ٣٠	٠ر٣	
النجف	١٢٥	٣٢ ٢٦	٥ر٤	١ر٤ ٢٦	٢ر٧	
البادية الجنوبية						
المثنى	٧٥٤	٦٠٩ ٨١	٣٣	١٩ ٥٨	٢٥ر٠	
بادية الجزيرة						
نينوى	٢٠٢٨	١٩٨٥ ٩٨	٢٤٤	٢٣٦ ٩٧	٥ر١	

ويلاحظ أنخفاض نسبة الماعز فى البادية مقارنة بالأغنام - اذ يغلب تواجدها فى الريف والمرتفعات وتعتبر بادية الجزيرة أعلى البوادى الثلاث كثافة حيوانية، فهى تضم ٦٩٪ من الاغنام و٨٩٪ من الماعز فى البادية . تليها باديتى الصحراء الغربية حيث يوجد ٣١٪ من الاغنام و ١١٪ من الماعز فى البوادى - وقد سبق الاشارة الى أن بوادى الصحراء الغربية تشمل البادية الشمالية والبادية الجنوبية وتعتبر البادية الجنوبية الأهم من حيث الكثافة الحيوانية - اذ يوجد بها ٢١٪ من الاغنام و ٧٪ من الماعز فى البادية العراقية - بينما يوجد فى البادية الشمالية ١٠٪ من الاغنام و ٤٪ من الماعز فى البادية العراقية ، ولا يغيب عنا أن الباديتين الشمالية والجنوبية تقعان فى وحده طبوغرافية واحدة .

٣-٢-٢ توزيع الثروة الحيوانية تبعا للقطاعات الاقتصادية واسلوب تربية الاغنام والماعز :

لاتتوفر احصاءات عن نظام الحيازة فى البادية بمعنى أسلوب التربية . لذلك اعتمد على نتائج مسح الثروة الحيوانية لاستخلاص صورة عامة للوضع فى البادية . ويبين الجدول رقم (١٠) توزيعات الثروة الحيوانية على القطاعات الاقتصادية المختلفة . ويتبين لنا أن تربية الاغنام والماعز يقوم بها الافراد - اذ تقدر حيازاتهم بحوالى ٩٧٪ من الاغنام والماعز .

وتبعا للمشاهدات فان الثروة الحيوانية من الاغنام والماعز تربى تحت نظم تقليدية بالرعى الحر تبعا لوفرة العشب والماء فى الفترة من شباط الى حزيران

تبعا للبادية كما هو مبين فيما يلى :-

البادية الشمالية	شباط الى منتصف حزيران
البادية الجنوبية	منتصف كانون ثانى الى نيسان
بادية الجزيـــرة	بداية آذار الى نهاية آيار

ويلاحظ أن العشب الأخضر يكون الغذاء الرئيسى للاغنام فى موسم الربيع وبحلول الصيف وجفاف المراعى يختلف نظام الرعى والتغذية حسب البادية .

فى البادية الشمالية والجنوبية تعتمد الاغنام على الشجيرات الرعوية أساسا بالاضافة الى مايبقى فى الارض من عشب جاف - وعادة تتجمع القطعان حسب كل عشيرة بالقرب من الآبار الجوفية .

أما فى بادية الجزيرة فتدخل الاغنام والماعز مناطق الزراعة الديمية لترعى بقايا المحاصيل الحقلية من القمح والشعير / اعتبارا من الشهر السادس حزيران الى آب وبعدها يتزايد استعمال العليقة المركزة (شعير غالبا) حتى منتصف شباط . ويشترك الغنامة الذين يقطنون ضفاف الأنهر مع بدو الحضر فى رعـــى مخلفات المحاصيل الحقلية . أما التربية المكثفة فى مزارع فهى معدومة فى البادية وفى فصل الشتاء يتزايد الاعتماد على العلف المركز فى كل البوادى .

٣-٢-٣ توزيع الثروة الحيوانية تبعا للتركيب الجنسى والعمرى للاغنام والماعز :

يوضح الجدول رقم (١١) التركيب الجنسى والعمرى للأنواع المختلفة مـــن الثروة الحيوانية . ويتبين منه أن نسبة الذكور : الاناث للقطيع كله عباره عـــن ذكر واحد لكل (١٣) من النعاج ولكل (١١) من الماعز . وهذه نسبة ضيقة تعكس ارتفاع نسبة الذكور والتى ترجع الى وجود عدد كبير من الحملان النامية. وعند حساب النسبة الجنسية على أساس الحيوانات الناضجة وهى التى بلغت عام فأكبر تتسع النسبة الجنسية لتصبح ذكر واحد لكل (٢٦) من النعاج ولكـــل (٢٥) من الماعز وهى نسبة مقبولة لأغراض التلقيح والتكاثر وان بدت اعداد الأناث عالية عن المعدل الطبيعى وهو بحدود (٢٠) رأس للذكر الواحد .

وتعكس هذه النسب أن عددا كبير من الذكور يتم التخلص منه فى خـــلال السنة الاولى من أعمارها . وغالبا ماتكون من الحملان النامية وغير المرغوبة للتربية

أما التركيب العمرى فيدل أن النسبة الكبرى من قطعان الاغنام والماعـــز من الحيوانات التى يزيد عمرها عن سنة واحدة (٨٠٪) ، (٧٣٪) على التوالى، وهذه النسب تشير الى أن عطيات التجديد فى القطعان متدنية . وهذا يتمشى والنمط التقليدى فى التربية حيث يغلب الكم على الكيف تحسبا للسنوات الجافـــة وأثرها على الاعداد . وقد لاتتعدى نسبة النبذ السنوية حسب الاحصائيـــــة الواردة فى الجدول (٥) عن (٢٠٪) من الاغنام و (٢٥٪) من الماعز .

٣-٢-٤ نظم ادارة قطعان الاغنام بالبادية :

تتم تربية الأغنام فى البادية على الرعى الحر فى المراعى الطبيعية وفـــق نمط محدد تحكمه الأمطار ومعدلات هطولها ودرجات الحرارة السائدة . ويأخـــذ

جدول رقم (١٠)

توزيعات الثروة الحيوانية على القطاعات الاقتصادية المختلفة ١٩٧٨

	الاغنام	الماعز	الابقار	الجاموس
العدد	٩٧٢٦٠٠٠	٢٠٥٨٥٠٠	١٦٩٧٨٠٠	١٧٠٣٥٢
منه قطاع اشتراكي (٪)				
تعاونيات	٠ر٦٦	٠ر٠٧	٠ر٢٧	لا توجد
مزارع دولة	٢ر٥٠	٢ر٧٤	٠ر٧٥	٠ر٢٢
منه قطاع خاص (٪)				
أفراد	٩٥ر٢٥	٩٦ر٢٢	٩٧ر٧١	٩٩ر٧٨
رباله (يعملون بالتسمين)	١ر٥٩	٠ر٩٧	١ر٢٧	لا توجد

المصدر: الجهاز المركزي للاحصاء، نتائج مسح الثروة الحيوانية في العراق، ١٩٧٨

جدول رقم (١١)

التركيب الجنسي والعمري للانواع المختلفة من الثروة الحيوانية بالعراق في ١٩٧٨ (٪)

	الاغنام	الماعز	الابقار	الجاموس
التركيب الجنسي للقطيع :				
ذكور	٧ر٤	٨ر٦	٢١ر٩	١٧ر٠
اناث	٩٢ر٦	٩١ر٤	٧٨ر١	٨٣ر٠
التركيب الجنسي للناضج (اكبر من سنة)				
ذكور	٣ر٧	٣ر٩	٦ر٥	٤ر٢
اناث	٩٦ر٣	٩٦ر١	٩٣ر٥	٩٥ر٨
التركب العمري				
أقل من سنة	٢٠ر٠	٢٦ر٧	٢٧ر٥	٢٢ر٢
أكبر من سنة	٨٠ر٠	٧٣ر٣	١٤ر٨	٢٠ر٥
أكبر من سنتين	-	-	٥٧ر٧	٥٧ر٣

ملحوظة : في حالة الاغنام والماعز أكبر من سنة تشمل الاعمار أكبر من سنتين أيضا .

المصدر : نتائج مسح الثروة الحيوانية في العراق، الجهاز المركزي للاحصاء ١٩٧٨

نظام ادارة القطعان بواحد من الأساليب التالية :-

أ - ادارة مباشرة :

فى هذا النظام يقوم صاحب القطيع بمباشرة رعاية قطيعه تعاونه اسرته فى المباشرة اليومية . وغالبا مايتبع هذا النظام بصورة متزايدة نتيجة لقلة الرعاة وارتفاع أجورهم .

ب - نظام ادارة بالمشاركة :

فى هذا النظام وكما تدل التسمية يقوم الراعى بالاشراف والعناية بالقطيع مقابل الحصول على نصف الانتاج من الخراف المفطومة ومن الصوف . يكون اللبن من نصيب الراعى . ويتبع هذا النظام فى رعاية القطعان الكبيرة التى لايتفرغ أصحابها لرعايتها .

ج - نظام ادارة بالأجر :

فى هذا النظام يقوم الراعى برعاية القطيع مقابل أجر شهرى متفق عليه يدفع فى الغالب فى نهاية الموسم . وخلال الموسم يقوم مالك القطيع بتوفير الكساء وبعض احتياجات الرعى ودفع سلفة تخصم من الاجر المتفق عليه . وفى هذا النظام يكون اللبن من نصيب الراعى - وهو نظام منقرض فى البادية العراقية . وبصفة عامة يعتبر نظام المباشرة الذاتية وبالمشاركة أفضل بكثير من نظام الرعاية بالأجر لوجود مصلحة ذاتية للراعى فى الحالتين .

٣-٣ الأهمية الاقتصادية للثروة الحيوانية فى البادية :

٣-٣-١ استغلال الموارد الأرضية :

تبلغ مساحة الأراضى الزراعية فى العراق (٤٨) مليون دونم موزعة كمايلى بالمليون دونم فى عام ١٩٨٠ :-

المساحة الزراعية المروية	١٢ر٠ مليون دونم عراقى
المساحة الزراعية مطريا	٦ر٥ مليون دونم عراقى
المساحة المبورة	٦ر٥ مليون دونم عراقى
مساحة المراعى الطبيعية	٢ر٠ مليون دونم عراقى
مساحة الغابات	٧ر٢ مليون دونم عراقى
مساحة الاراضى غير المستغلة	١٥ر٦ مليون دونم عراقى

يتضح من الأرقام السابقة أن حوالى (٣٠) مليون دونم مجموع مساحات الأراضى البور والمراعى الطبيعية والغابات والغير مستغلة هى أراضى تستعمل لرعى الاغنام والماعز - ولو لم يكن النظام الرعوى الحر ماكانت هذه الاراضى لتستغل.

٢-٣-٢ انتاج الصوف والشعر :

أ - الصوف : توفر الاغنام جزءاً من احتياجات البلاد من الصوف اللازم للصناعات الصوفية فى البلاد والتى تقدر قيمة الواردات منها بحوالى(٨٨٥) ألف دينار فى ١٩٧٩ . وتشير نتائج مسح الثروة الحيوانية فى العراق أن الحيوانات المجزوزة هى تلك التى يزيد عمرها عن سنة واحدة. ويتراوح وزن الجزه بين ٩٠٠جم الى ١٨٠٠جم ويمكن حساب انتاج الصوف فى البادية العراقية من الاحصائية التالية :-

	عدد الاغنام ألف	المجزوز ٪	المجزوز رأس	وزن الجزه جم	الانتاج طن
الانبار	٢١٩	٨٠	١٧٥	١٧٠٠	٢٩٨
كربلاء	٤١	٧١	٢٩	١١٠٠	٣٢
النجف	٣٢	٧٢	٢٣	١١٠٠	٢٥
المثنى	٦٠٩	٧٨	٤٧٥	١٠٨٠	٥٢٢
نينوى	١٩٨٥	٧٧	١٥٢٨	١٧٤٠	٢٥٩٨
المجموع	٢٨٨٦	٧٧	٢٢٣٠	٦٧٢٠	٣٤٧٥

يتضح من البيانات السابقة أن البادية تنتج (٣٤٧٥) طن من الصوف فى السنة تمثل (٣٦٪) من انتاج القطر من الصوف . وتبلغ الكمية المسوقة فعليا (٢٢٥٩) طنا سنويا تمثل (٤٠٪) من الكميات المسوقة فى القطر وتقدر القيمة النقدية لها (٢٢٥٩) ألف دينار بأسعار (١٩٨٠) .

ب - الشعر : لاتتوفر بيانات رقمية دقيقة لانتاج الشعر فى البادية. ولكن اعتمادا على تقدير نسبة الحيوانات المجزوزة ٥٠٪ من القطيع وتقدير وزن الجزة بحوالى ٦٠٠جرام ، فانه يمكن تقدير انتاج الشعر فى البادية العراقية كمايلى :-

	عدد الماعز (الف)	المجزوز ٪	المجزوز (الف)	وزن الجزة (جم)	الانتاج (طن)
الانبار	٦	٥٠	٣	٦٠٠	١ر٨
كربلاء	٣	٥٠	١ر٥	٦٠٠	٠ر٩
النجف	١ر٤	٥٠	٠ر٧	٦٠٠	٠ر٤
المثنى	١٩	٥٠	٩ر٥	٦٠٠	٠ر٦
نينوى	٢٣٦	٥٠	١١٨	٦٠٠	٠ر٧
المجموع	٢٦٥ر٤	٥٠	١٣٢ر٧	-	٤ر٤

يعتبر انتاج الشعر فى البادية جد قليل لقلة اعدادها أصلا ، وقد سبق الاشارة الى انتشار الماعز فى الريف أكثر من انتشارها فى البادية باعتبارها حيوانات كانسة تعتمد فى غذائها على موارد غذائية قليلة القيمة الغذائية بعكس الاغنام التى تحتاج الى عناية أكبر .

٣-٣-٣ انتاج الحيوانات الحية للذبيح :

تتوفر الحيوانات الحية للذبيح من الذكور المفطومة من الحملان والجديان ومن الذكور والاناث المنبوذة (المستبعدة) من القطيع الناضج أى أكبر من عام فى العمر . ويمكن تقسيمها حسب النوع الى ماعز الذبيح والى أغنام الذبيح .

أولا - ماعز الذبيح :

ماعز الذبيح تتكون من الجديان المفطومة ومن ذكور واناث الماعز المستبعدة من القطيع . ولا يختلف اسلوب رعاية الجديان المفطومة عن ماورد فى رعاية الحملان المفطومة . وعادة تصل الى (١٥) كجم عند الفطام . ويبين الجدول رقم (١٢أ ب) اعداد الماعز من الجديان ومن الذكور والاناث المسوقة لاغراض الذبيح بعد خصم مايذبح لدى المربى - ويوضح الجدول (١٢أ) أن عدد الجديان يصل الى (١١٤) ألف رأس تقريبا تبلغ قيمتها النقدية (١٧١٠) ألف دينار بأسعار (١٩٨٠) ويبين الجدول (١٢ب) أن الحيوانات المنبوذة والمسوقة للذبح تبلغ (٥ر٢٧) ألف رأس تقدر قيمتها النقدية (٥ر٦١٩) ألف دينار بأسعار ١٩٨٠ .

ثانيا- أغنام الذبيح :

أغنام الذبيح تتكون من الحملان المفطومة ومن الكباش والنعاج المنبوذة . وتعتبر الحملان الأهم عدديا . وهى تترك وأمهاتها حتى الفطام فى عمر (٤) شهور حرة الرضاعة . ولاتحلب الامهات للاغراض التسويقية الا بعد الفطام ، وتكون الحملان قد بلغت ٢٠ - ٢٥ كجم فى المتوسط .

أما الكباش والنعاج المنبوذة فتتكون من الافراد غير الصالحة لعمليات التربية ، وغالبا ماتكون متقدمة فى العمر . ويبين الجدولان رقم (١٣أ ، ١٣ب) أعداد الحملان وذكور واناث الاغنام المسوقة لأغراض الذبيح . والارقام هى تلك المتبقية بعد خصم المذبوحات لدى المربى نفسه للاستعمال الشخصى أو لغيره من الأغراض

ويبين الجدول (١٣أ) أن الحملان المسوقة فى البادية تقدر بحوالى (٨١١) ألف رأس سنويا تبلغ قيمتها النقدية (٢٤٢٣٠) ألف دينار بأسعار (١٩٨٠) منها (٦٧٦) ألف رأس من الخراف .

ويبين الجدول (١٣ب) أن الحيوانات المسوقة نتيجة الاستبعاد تقدر بحوالى (٤٢٠) ألف رأس سنويا تبلغ قيمتها النقدية (١٦٨٠٠) ألف دينار بأسعار ١٩٨٠.

وتعتبر الفترة من شهر تشرين أول الى كانون أول موسم ولادات الاغنام والماعز - وهى الولادات الشتوية وفيها تتم ولادة معظم الحيوانات . وهناك فترة ولادات ربيعية من الشهر الثانى شباط وحتى نهاية آذار الا أن عدد الولادات فيها قليل جدا . وبصفة عامة تتفاوت مدة الولادات من بادية الى اخرى ولكنها

جدول رقم (١٢أ)

الاعداد المسوقة سنويا من الجديان والماعز الذكور والاناث المنبوذة بالجمهورية العراقية فى عام ١٩٧٨

ألف رأس

المحافظة	القطيع من الماعز			الجديان				
	حجم القطيع الكلى	القطيع المنتج العدد الكلى	الاناث المنتجة العدد الكلى	عدد المواليد		المواليد المفطومة		المواليد المسوقة
				ذكور	أناث	ذكور	أناث	ذكور أناث
الانبار	٦	٤ر٤	٢ر٤	١ر٧	١ر٧	١ر٦	١ر٦	٠ر٩ ١ر٥
كربلاء	٣	٢ر٢	١ر٢	١ر١	١ر١	١ر٠	١ر٠	١ر٠ ١ر٠
النجف	١ر٤	١ر٠	١ر٠	٠ر٤	٠ر٤	٠ر٤	٠ر٤	٠ر٤ ٠ر٤
المثنى	١٩	١٣ر٩	١٣ر٤	٥ر٤	٥ر٤	١ر٥	١ر٥	٤ر٧ ٠ر٥
نينوى	٢٣٦	١٧٣ر٠	١٦٦ر٢	٦٦ر٥	٦٦ر٥	٦٣ر٢	٦٣ر٢	٣٨ر٠ ٦١ر٩
المجموع	٢٦ر٤	١٩٤ر٥	١٨٦ر٩	٧٥ر١	٧٥ر١	٧١ر٣	٧١ر٣	٤٥ر٠ ٦٩ر٨

المصدر :

حسبت باستخدام المعدلات التالية :

نسبة الماعز أكبر من سنة ٧٣ر٣٪ من جدول رقم (٥)

نسبة الاناث المنتجة فى القطيع الناضج ٩٦ر١٪ " " " (٥)

نسبة الولادات فى الاناث الناضجة ٨٠٪

نسبة الوفيات قبل الفطام ٥٪

نسبة الوفيات فى الكبيرة ٣٪

نسبة الذبح لدى المربى لاستهلاكه تراوحت بين (٤٥٪ للذكور ، ٦٪ للاناث) (٨٪ للذكور، ٢٪ للاناث) تبعا للمحافظة

جدول رقم (١٢ب)

الاعداد المسوقة سنويا من الجديان والماعز الذكور والاناث المنبوذة فى العراق (١٩٧٨)

رأس

المحافظة	حجم القطيع الكلى	حجم القطيع المنتج ذكور	حجم القطيع المنتج اناث	عدد المستبعد ذكور	عدد المستبعد اناث	العدد المسوق
الانبار	٦٠٠٠	١٧٢	٤٢٠٠	٤٣	٨٤٠	٦١٨
كربلاء	٣٠٠٠	٨٦	٢١٠٠	٢٢	٤٢٠	٣١٥
النجف	١٤٠٠	٣٩	٩٦٠	١٠	١٩٢	١٤١
المثنى	١٩٠٠٠	٥٤٢	١٣٤٠	١٣٥	٢٦٨٠	١٩٧٠
نينوى	٢٣٦٠٠٠	٦٧٤٧	١٦٦٢٥٠	١٦٨٨	٣٣٢٥٠	٢٤٤٥٧
المجموع	٢٦٥٤٠٠	٧٥٨٦	١٧٤٨٥٠	١٨٩٨	٣٧٣٨٢	٢٧٥٠١

المصدر: حسبت باستخدام المعدلات ، وفق تقديرات فريق الدراسة

نسبة الماعز أكبر من سنة ٧٣ر٣٪ (جدول رقم (٥)

نسبة الاناث المنتجة فى القطيع الناضج ٩٦ر١٪ (" ")

نسبة الاستبعاد فى الذكور ٢٥٪

نسبة الاستبعاد فى الاناث ٢٠٪

نسبة الذبح لدى المربى حوالى ٣٠٪ (حسب المحافظة)

فى حدود الاسبوعين تبكيرا فى البادية الجنوبية .

ويتم تسويق الحملان والجديان بعد فترة رضاعة تتراوح بين ٤-٥ شهور حسب معدلات الأمطار وحالة المراعى ودرجات الحرارة . فكلما ساد الدفء مبكرا كلما بكر البدو بعملية الفطام بشرط جودة المراعى - اذ يمكن للفطيم من الحملان والماعز أن تحصل من المراعى على حاجتها من الغذاء . ولذلك فان موسم التسويق للفطام يمتد من آذار الى حزيران ويتزايد خلالها الاعداد المعروضة للتسويق . وهناك فترة تسويق ولادات الربيع اعتبارا من تموز الى أيلول وهى أعداد جد قليلة .

ومن حيث الميزة النسبية لكل بادية فى انتاج حيوانات الذبيح يمكننا ترتيب البوادى العراقية كما يلى :-

المحافظة	حملان	أغنام مستبعدة	جديان	ماعز مستبعدة
	٪	٪	٪	٪
الأنبار	٧ر٥	٧ر٥	٢ر١	١٢ر٧
كربلاء	١ر٤	١ر٤	١ر٧	٦ر٥
النجف	١ر١	١ر٢	٠ر٨	٢ر٩
المثنى	٢١ر١	٢١ر٢	٨ر٤	٥ر٨
نينوى	٦٨ر٩	٦٨ر٧	٨٧ر٠	٧٢ر١

ويلاحظ تميز بادية محافظة نينوى بتوفير أكبر نسبة من حيوانات الذبيح من الاغنام ومن الماعز سواء من الحيوانات المفطومة أو المستبعدة .

تليها من حيث الأهمية النسبية محافظة المثنى فى الاغنام منتجة (٢١٪) من الانتاج الكلى للبوادى . لذلك يمكن القول أن بوادى محافظة نينوى هى الركيزة الاساسية لقيام عمليات تجارية لانتاج اللحوم من البوادى .

٣-٣-٤ انتاج الحليب :

يعتبر الحليب فى البادية العراقية منتجا ثانويا لعمليات انتاج الاغنام والماعز اذ يترك الحليب لرضاعة المواليد ويجرى حلب الاناث بعد الفطام . ولما كانت فترة رضاعة الحملان والماعز تتوقف على حالة المراعى ودرجة الدفء فان كميات الحليب المتوفرة لاغراض التسويق تتفاوت من عام الى آخر .

ويقدر الانتاج الكلى من الحليب كما فى جدول رقم (١٤) بحوالى (٧٠) ألف طن من الحليب سنويا الجزء الاكبر منها (٩٨ر٦٪) من ألبان الاغنام ويعتبر بوادى محافظة نينوى الأهم نسبيا فى انتاج الحليب - اذ ينتج بها (٨٨٪) من الحليب المسوق تليها الانبار محققة (١٠٪) من الحليب الممكن تسويقه . ويتضح أهمية الحليب فى محافظة نينوى كمنتج حيوانى يصنع الى جبن ودهن للتسويق .

جدول رقم (١٣ أ)

الاعداد المسوقة سنويا من الحملان والذكور والاناث المنبوذه من الاغنام ، العراق ١٩٧٨

ألف رأس

المحافظة	القطيع في الاغنام		الحملان					
	حجم القطيع الكلي	القطيع المنتج من الاناث العدد الكلي	عدد المواليد العدد الكلي	ذكور	اناث	المواليد المفطومة ذكور	اناث	المسوقة ذكور اناث
الانبار	٢١٩	١٧٥	١٦٨	٦٧	٦٧	٦٤	٦٤	٥١ ٢ر١٠
كربلاء	٤١	٣٣	٣٢	١٢ر٦	١٢ر٦	١٢	١٢	٩ر٦ ١ر٩
النجف	٣٢	٢٦	٢٥	٩ر٩	٩ر٩	٩ر٤	٩ر٤	٧ر٥ ١ر٥
المثنى	٦٠٩	٤٨٧	٤٧٠	١٨٨	١٨٨	١٧٨	١٧٨	١٤٢ر٤ ٢٨ر٥
نينوى	١٩٨٥	١٥٨٨	١٥٢٩	٦١٢	٦١٢	٥٨٢	٥٨٢	٤٦٥ر٦ ٩٣ر١
المجموع	٢٨٨٦	٢٣٠٩	٢٢٢٤	٨٨٩ر٥	٨٨٩ر٥	٨٤٥ر٤	٨٤٥ر٤	٨١١

المصدر: حسبت باستخدام المعدلات التالية :

نسبة الاغنام أكبر من سنة ٨٠٪ (جدول رقم (٥)
نسبة الاناث المنتجة ٩٦ر٤٪
نسبة الولادات في الاناث ٨٠٪
نسبة الوفيات قبل الفطام ٥٪
نسبة الوفيات بعد الفطام : سنة ٣٪
نسبة الذبيح لدى المربى ٢٠٪ من الذكور المفطومة
١٦٪ من الاناث المفطومة

جدول رقم (١٣ ب)

الاعداد المسوقة من الحملان والذكور والاناث
المنبوذه من الاغنام ، العراق ، ١٩٧٨

ألف رأس

المحافظة	حجم القطيع الكلي	حجم القطيع المنتج		عدد المستبعد		العدد المسوق
		ذكور	اناث	ذكور	اناث	
الانبار	٢١٩	٧	١٦٨	١ر٨	٣٣ر٦	٣١ر٩
كربلاء	٤١	١	٣٢	٠ر٣	٦ر٤	٦ر٠
النجف	٣٢	١	٢٥	٠ر٣	٥ر٥	٤ر٨
المثنى	٦٠٩	١٨	٤٧٠	٤ر٥	٩٤ر٠	٨٨ر٧
نينوى	١٩٨٥	٥٩	١٥٢٩	١٤ر٨	٣٠٥ر٨	٢٨٨ر٥
المجموع	٢٨٨٦	٨٦	٢٢٢٤	٢١ر٧	٤٤٥ر٣	٤٢٠

المصدر: حسبت باستخدام المعدلات التالية ووفق تقديرات فريق الدراسة واستنادا الى مسح الثروة الحيوانية عام ١٩٧٨ :

نسبة الاغنام أكبر من سنة ٨٠٪
نسبة الاناث المنتجة ٩٦ر٤٪ (جدول رقم ٥)
نسبة الذكور المنتجة ٣ر٧ ٪ (جدول رقم٥)
نسبة الاستبعاد فى الذكور الكبيرة ٢٥٪
نسبة الاستبعاد فى الاناث الكبيرة ٢٠٪
نسبة الذبيح لدى المربى ١٠٪ من المستبعد

٣-٤ معوقات الانتاج الحيوانى فى البادية :

لاتختلف معوقات الانتاج الحيوانى فى البادية العراقية عن غيرها فى البوادى وهى تتلخص فى الجوانب التالية :-

١- يعانى الانتاج الزراعى فى العراق من الانفصال بين قطاعيه النباتى والحيوانى وقد أدى ذلك الى الاعتماد المتزايد للثروة الحيوانية من الاغنام والماعز للمراعى الطبيعية حيث يتباين المستوى الغذائى والحمولة الرعوية من عام الى آخر ومن موسم الى آخر . أيضا أدت حالة الفصل بين القطاعين النباتى والحيوانى الى عزوف المزارعين فى المناطق الديمية عن زراعة الاعلاف فى أراضى البور . وجدير بالملاحظة أن الثروة الحيوانية فى القطر العراقى تعانى من نقص كبير فى الاعلاف يقدر بحوالى (٣٧٪) من المواد الكلية المهضومة فى سنة ١٩٨٠ حسب تقديرات المنظمة العربية للتنمية الزراعية .

٢- ان الأخذ بنظام الرعى الحر يتطلب كضرورة الأخذ بنظام التغذية الاضافية فى موسم الشتاء عندما تكون درجات الحرارة متدنية والنبت قليل وأيضا فى شهور الصيف عندما لايبقى فى الارض الا الشجيرات الرعوية . الا أن ارتفاع أسعار الاعلاف المركزة ومحدودية القدرات الاقتصادية للمربى التقليدى تحد من اتباع التغذية الاضافية كنمط مكمل للرعى الحر . لذلك أخذ المربون بأسلوب التخلص من الخراف المفطومة فى عمر مبكر يتوقف على حالة المراعى.

٣- تبين الاحصاءات المنشورة أن قروض المصرف الزراعى قد بلغت(٩٨٫٦٢٣) مليون دينار فى عام ١٩٨٠ حيث ان المستثمر منها فى قطاع الانتاج الحيوانى (٢٩٫٢٠٦) مليون دينار أى حوالى (٣٠٪) من جملة القروض، ورغم ارتفاع هذه النسبة فان الجزء الاكبر من القروض المستثمرة فى الانتاج الحيوانى تكون موجهة لانتاج الدواجن . اذ يبلغ حجم القروض المدفوعة لانتاج الدواجن (٢٥٠٧٠) ألف دينار تعادل ٨٦٪ من القروض المدفوعة للانتاج الحيوانى فى ذلك العام . والباقى يعادل (١٤٪) يتوزع بين منتجى باقى النواتج الحيوانية .

ومن المشاهد أن مايحصل عليه مربو الاغنام وخاصة بالبادية فى نهاية قائمة المستفيدين من قروض المصرف الزراعى بين منتجى النواتج الحيوانية .

٤- يفتقر القطاع التقليدى فى البادية الى منافذ تسويقية حافزة للمربين على زيادة الانتاج وزيادة المعروض منه فى القنوات التسويقية المحلية .

وتحت الظروف التسويقية الراهنة يندر قيام المربين بنشاط تسمين متخصص، ولكنهم يعتمدون على بيع النتاج ، فالمربون يتخلون عن أداء كثير من الوظائف للوسطاء التسويقيين (وعلى سبيل المثال الرباطة للتسمين ،وتجار الجملة لتنظيف وغسيل الصوف بالاضافة للوسطاء التبادلين) .

جدول رقم (١٤)

تقدير كميات الحليب المنتج فى البادية من الاغنام والماعز
١٩٧٨

الاغنام

المحافظة	حجم القطيع ألف	الاناث المنتجة ألف	الاناث الولود ألف	انتاج الموسم كجم/رأس	الانتاج طن
الانبار	٢١٩	١٦٨	١٣٤	٥٠	٦٧٠٠
كربلاء	٤١	٣٢	٢٦	٥٠	١٣٠٠
النجف	٣٢	٢٥	٢٠	٥٠	١٠٠
المثنى	٦٠٩	٤٧٠	٣٧٦	لاتحلب الاغنام	
نينوى	١٩٨٥	١٥٢٩	١٢٢٣	٥٠	٦١١٥٠
مجموع الأغنام	٢٨٨٦	٢٢٢٤	١٧٧٩	-	٦٩٢٥٠

الماعز

الانبار	٦	٤ر٢	٣ر٤	٤٠	١٣٦
كربلاء	٣	٢ر١	١ر٧	٤٠	٦٨
النجف	١ر٤	١ر٠	٠ر٨	٤٠	٣ر٢
المثنى	١٩	١٣ر٩	١١ر١	لاتحلب الماعز	
نينوى	٢٣٦	١٧٣ر٠	١٣٨ر٤	٤٠	١١٠ر٧
مجموع الماعز	٢٦٥ر٤	١٩٤ر٢	١٥٥ر٤	-	٣١٨
مجموع البادية					٦٩٥٦٨

ملحوظة : ١- حسبت بيانات الجدول باستخدام المعدلات الواردة فى الجدول رقم (٦) للاغنام والجدول (٧) للماعز.

٢- انتاج الموسم/كجم/رأس - تقدير باتصالات شخصية بالمؤسسة العامة للثروة الحيوانية - ١٩٨٣ .

المصدر: تقديرات فريق الدراسة

كما ان المنافذ التسويقية الراهنة ، وحالة المعرفة التكنولوجية التسويقية لدى المربين بالبادية تثبطهم على تسويق الحليب وعلى تصنيعه الى نواتج مربحة لهم . وكذلك فان اختلاف الاسعار في السوق المحلي عن أسواق الاقطار المجاورة يؤدي الى تسرب جزء من المعروض من النواتج الحيوانية بالبادية الى منافذ تسويقية خارجية . ويشاهد ذلك في حالة الحيوانات الحية والصوف والالبان .

وتعرض الدراسة في الفصول التالية تسويق النواتج الحيوانية المختلفة (صوف ألبان ،لحوم) بالبادية العراقية وتوصيفا لمشكلاتها ومقترحات تطويرها .

٤ـ تسويق إنتاج الاغنام
فى الباديه

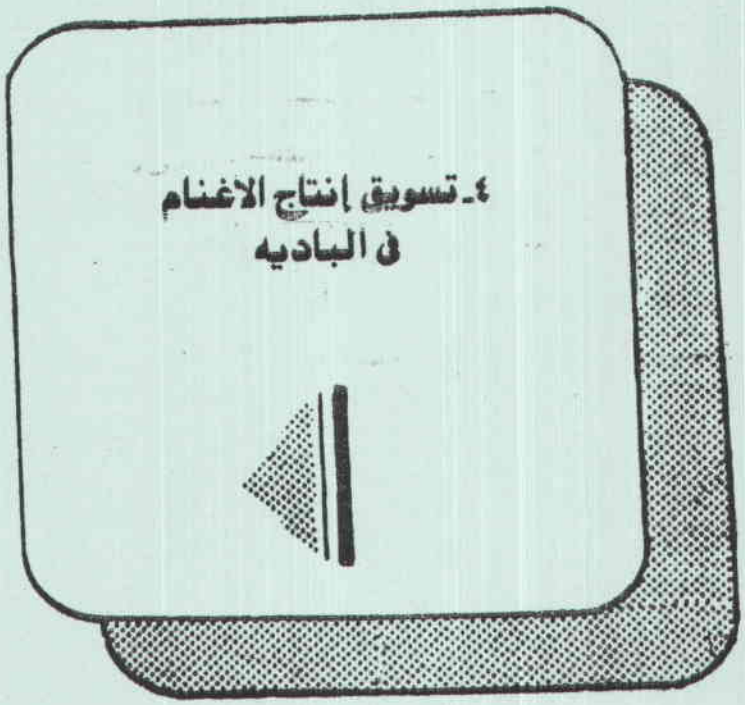

٤ - تسويق انتاج الاغنام فى البادية

٤-١ ناتج الاغنام المسوق :

تعتمد تجارة الاغنام الحية من مربيها (الرعاة) بالبادية على نتاج الولادات من الذكور الصغيرة عمر ٣-٤ شهور بصفة أساسية (حيث تمثل نحو ٥٥٪ من جملة الاغنام المسوقة بالبادية) .

وينخفض النتاج المسوق من الاناث الصغيرة الى نحو ١١٪ من جملة الاغنام فى البادية (جدول رقم ١٣أ) . ويتم ذلك فى موسم رئيسى يتركز فى الفترة من نيسان (ابريل) الى تموز(يوليو). ويتوقف ذلك على الموسم وتوفر الرعى . ففى مواسم توفر المرعى يتأخر المربون فى البيع بعض الشئ لحين تحسن الاسعار، ويضيفون للقطيع ذاته من الاناث الناتجة . وفى هذه الحالة يزداد ادائهم لنشاط تسمين الاغنام بالاعتماد على الاعلاف الجافة اضافة للمراعى الطبيعية. وفى المقابل ففى مواسم عدم توفر المرعى يبكر المربون بالبيع وتزداد الحملان المباعة. وبصفة عامة فان المربين يكتفون ببيع الحملان ولا يقومون اساسيا بالتسمين على مراعى . وذلك لانعدام النبت بالمراعى الطبيعية فى موسم الشتاء ، كما لا يقومون اساسيا بالتسمين على اعلاف جافة لعدم اتفاق ذلك مع النظام الرعوى الحر للتربية من جهة ، ومن جهة اخرى لعدم اتاحة الاعلاف الجافة بالسوق باسعار حافزة فى اطار امكانياتهم التمويلية .ولذلك فهم يتركون مهمة التسمين لنوع آخر من الوسطاء المتخصصين هم الرباطة . والى جانب الرعاة فئة تعرف بالجنايبة لانهم يربون الحيوانات على المراعى الطبيعية بصفة أساسية للاستفادة من ولاداتها وصوفها وحليبها ، دون تسمينها وهم قطاع من التجار يتواجدون فى المدن ويستأجرون من يرعى أغنامهم .

والمعتاد أن النعاج والكباش الكبيرة (أكبر من عام) لاتباع الا فى حالة المنبوذ منها بسبب المرض أو العقم او انتهاء مرحلتها الانتاجية للتقدم فى العمر . وهى تباع عادة على مدار السنة . ولكن بيع النعاج الكبيرة يزداد فى الشتاء وفى مواسم الجفاف أو عند عدم توفر المراعى وحاجة المربين للنقد لمواجهة متطلباتهم المعيشية . ويقدر أن المسوق من النعاج والكباش بالبادية يمثل نحو ٣٤٪ من اجمالى الاغنام المسوقة جدول (١٣-ب) .

٤-٢ قنوات تسويق الاغنام بالبادية :

تمر الاغنام الحية بالبوادى فى انتقالها من المنتج الى المستهلك بعدة قنوات تسويقية يتضمنها الشكل رقم(١) ويعرض الشكل البنيان التسويقى لاغنام البوادى بالعراق .

ولكن القناة التسويقية الرئيسية بين هذه القنوات هى : المربى - وسيط تاجر أو جلاب - وسيط تسمين (رباط) - تاجر جملة (قبانجى) - مجزر - تاجر مفرد (قصاب) - مستهلك .

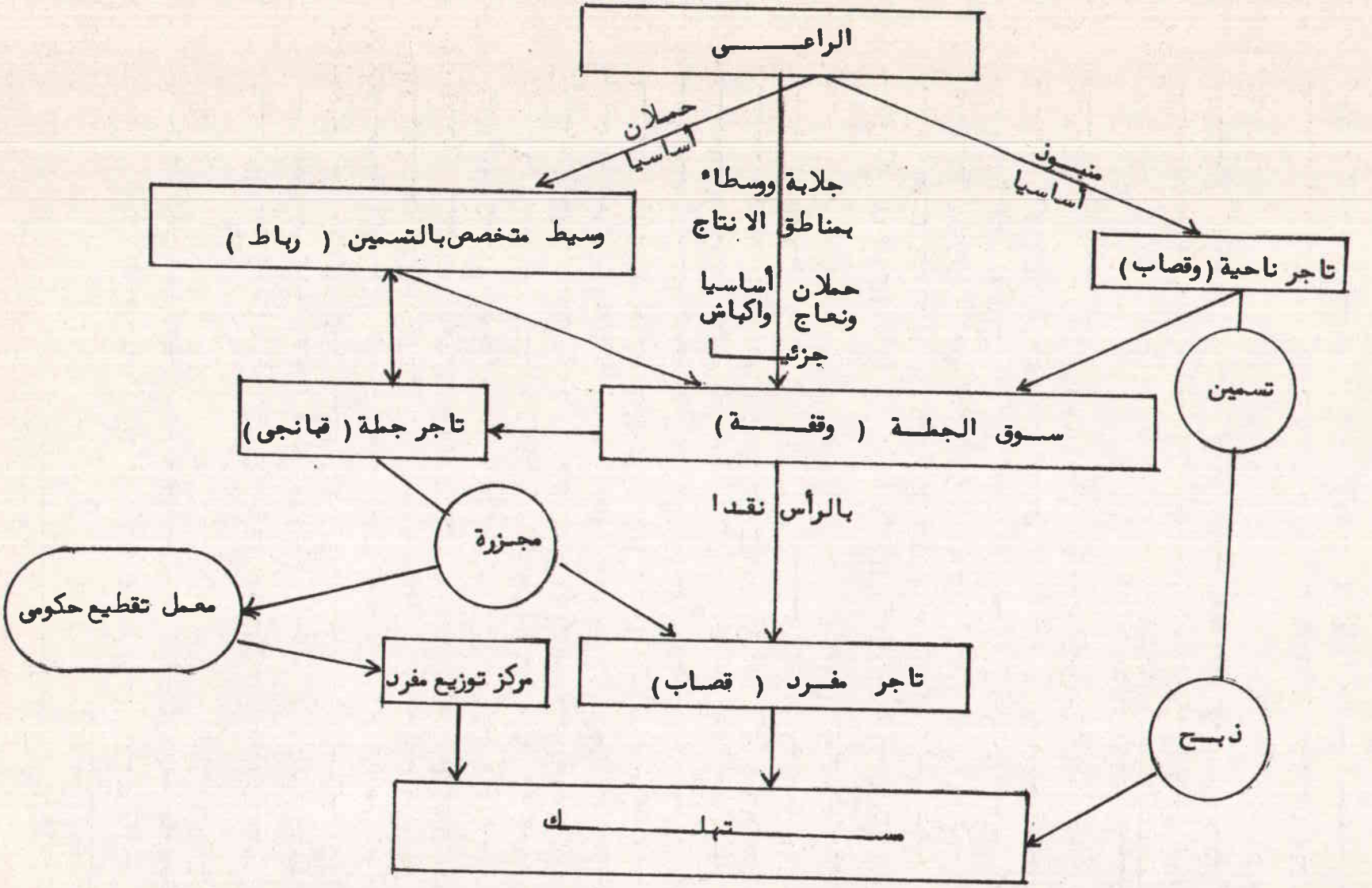

شكل رقم (١٠) البنيان التسويقى لاغنام البوادى العراقية ، ١٩٨٠

ويقارن المربون بين المنافذ التسويقية المختلفة المتاحة أمامهم (وسيط تاجر أو جلاب ، سوق الجملة (الوقفة) ، وتاجر الناحية ، و رباط) وذلك تبعا لاسعارها ، وهم يعلمون باخبار السوق وخاصة فى المواسم عن طريق زيارة أسواق الجملة المجاورة ، ويساعدهم على ذلك ان معظم الاعضاء التعاونيين منهم مزود بسيارة نصف نقل بتسهيلات من الدولة . أو يعلمون باخبار السوق من المساومة مع الوسطاء الذين يحضرون اليهم بمناطق التربية .

٤-٣ الهيئات والتسهيلات التسويقية :

يضم البنيان التسويقى للاغنام الحية فى البادية عدة هيئات تسويقية وايضا عدة تسهيلات تسويقية تتداول الاغنام اثناء تحركها نحو المستهلك . ومن بين التسهيلات التسويقية توجد اسواق الجملة (الوقفات) والمجازر ، ونعرض فيما يلى تحليلا لوضعية كل منهما اضافة لبعض الهيئات التسويقية ومنها الدلال . والرباط والقبنجى ، والجلاب ، وتاجر الناحية ، وتاجر المفرد مع تحليل وظائفها وكيفية تعاملها فى تسويق اغنام البادية العراقية .

٤-٣-١ أسواق الجملة (الوقفات) :

تعد احد التسهيلات الرئيسية لاداء الوظائف التبادلية للاغنام الحية . وهى تعد مركز التجمع للاغنام الحية التى تجلب اليها يوميا عادة بواسطة الرعاة والجلابة والوسطاء التجار (بياعة/شرايه) وايضا الاغنام المسمنه بواسطة الرباطة ، وكذلك قبل تحركها الى المراحل التالية . وكما تدل التسمية فهى ساحة لوقوف الحيوانات تنتشر فى مراكز المحافظات والاقضية . وتفتقر عادة الى تسهيلات حفظ الاغنام ولذا يضطر المربى أو الجلاب للبيع فى نفس اليوم . كما تفتقر الى أى تسهيلات للتبادل ذاته . ويتم التعامل على اساس الراس وليس الوزن . ويتم البيع بالمساومة الثنائية (ويطلق عليها مزاد علنى) من خلال دلال غالبا . وتعد الوقفات مصدرا هاما للحصول على معلومات عن اسعار التعامل فى السوق ، تتيح للمتعاملين اتخاذ قراراتهم .

٤-٣-٢ المجازر :

يوجد نحو مائة مجزر تقليدى ، موزعة بالمدن ومراكز المحافظات والاقضية والنواحى ، وخمسة ببغداد ، وواحده عصرية ببغداد ايضا . والمجازر التقليدية فى أفضل احوالها غرفة كبيرة مزودة بالمياه والتيار الكهربائى والكلاليب (شناكل) تستخدم للذبح والسلخ . اما مجازر بغداد فاثنتان كالسابقة وثلاثة كبيرة تسع الواحدة الفين رأس غنم يوميا اضافة للحيوانات الكبيرة . والمجزرة العصرية ببغداد حكومية وهى مقامة على الطراز الحديث وتسع ٥٠٠ راس غنم بالساعة اضافة للحيوانات الكبيرة . وهى مزودة بحظائر ومعامل للجلود والمخلفات الاخرى لتصنيعها ، وجهاز لتعقيم اللحوم ومعمل لتقطيع وتعبئة اللحوم وخدمات اخرى

بخلاف خطوط الذبح . وتوجد خطة لنشر المجازر العصرية بمختلف المحافظات وقد قدرت جملة رؤوس الاغنام المذبوحة بمجازر العراق بنحو ١ر٥٧٠ مليون رأس . في عام ١٩٨١ ، منها ٤١ ٪ بمحافظة بغداد وحدها ، ١٦ ٪ بمحافظة نينوى والباقي يتوزع بين باقي المحافظات .

٤-٣-٣ الدلال :

يتعامل اساسا في اسواق الجملة (الوقفات) . ويتولى مهمة اكتشاف السعر للاطراف المشتركة في عملية التبادل (الشراء والبيع) . كما يتولى تسهيل عملية انتقال الملكية . ويتقاضى مقابل ذلك عمولة يدفعها البائع تزيد عن ٢ ٪ من قيمة البيع ، اضافة لتحصيلات اضافية من المشتري تصل الى دينار على الرأس . ورغم ارتفاع عدد الدلالين بكل سوق (الى نحو ٣٠ في المتوسط ببغداد) فان المربين يفضلون التعامل مع دلال معين بناء على الثقة وسبق التعامل ولا يتضمن ذلك روابط مالية بينهم ، حيث ان التعامل يتم مع طرف اخر وليس الدلال . والتعامل يكون في بضاعة حاضرة والدفع نقدا .

واحيانا يمارس الدلال الشراء والبيع لحسابه عند اكتشاف فرص مواتيه لصالحه . ويتم ذلك بالطبع على حساب المتعاملين حيث يفترض انه يكتشف هذه الفرص لصالحهم وليس لصالحه .

٤-٣-٤ وسيط تسمين (رباط) :

يتولى حصر أو ربط الحيوانات المشتراه بمكان محدود ويسمى بالرباط لتسمينها بالاعلاف الجافة بهدف زيادة الوزن . وهو يشترى بالرأس وبصفة أساسية من الرعاة (الجنايّة) . ويذهب الرباطة الى الرعاة في مواسم بيع الحملان لشراء نتاجهم من الحملان الذكور . وينتقون الصالح للتسمين اعتمادا على الخبرة . كما قد يشترون من وقفات المواشي وخاصة النعاج الكبيرة المنبوذة . وقد يعمل هذا الوسيط لحسابه ويبيع في سوق الجملة بالرأس الى قبانجي أوقصاب أو يعمل لحساب قبانجي أو بالمشاركة معه ، أو يبيع اليه مباشرة . ويعد هذا الوسيط نوعا اساسيا في البنيان التسويقي للاغنام الحية للبوادي ، حيث يكمل دور الرعاة باضافة منفعة شكلية مرغوبة من المستهلك للاغنام المباعة بواسطة الرعاة . كما ان نشاطه يوازي بين الاسعار بين وقت الشراء ووقت البيع . ويتركز نحو ٦٣ ٪ من رباطة الاغنام والماعز بمحافظة نينوى قرب بادية الجزيرة وذلك تبعا لارقام بداية السبعينات . وباستثناء كبار الرباطة المتركزين ببغداد وذي قار - الانبار - واربيل والقادسية والذين يسوقون الف رأس فاكثر في الوجبة فان معدل الوجبة يتراوح بين ٣٠-٦٠٠ رأس ويقدر عدد وجبات التسمين بين ١-٣ سنويا .

٤-٣-٥ تاجر جملة (قبانجي)

هو المشتري الرئيسي بالجملة للاغنام المسمنة مباشرة من اسواق الجملة (الوقفات)

ومن الرباطه ،أو يشترى حملان ذكور غير مسمنة من الرعاة عن طريق جلابيـــــة وشركاه الرباطه لتسمينها لحسابه وهو يشترى نقدا على أساس الرأس . ويقوم هذا النوع من التجار اساسيا بوظيفة موازنة عرض وطلب السوق . كما يتحمل مهمة التمويل فى كلا اتجاه الرباطه وتجار المفرد ، اضافة الى تحمله مخاطر تغير أسعار السوق . وهو ينقل الحيوانات المسمنة الى المجازر حسب الطلب . وهناك يتم ذبحها ثـــم تباع الى تجار المفرد (القصابين) كذبائح كاملة وعلى أساس الوزن . وعادة يـــتم البيع بدفع جزء نقدا والباقى بالأجل (نسيئه أو بعد التصريف) .

٤-٣-٦ ـــ ب ووسيط تاجر :

وهم بعض أنواع الوسطاء المتاجرين . ويعملون لحسابهم أو لحساب بعـض تجار الجملة . ويشترون من الرعاة البدو فى مناطقهم على أساس الرأس ويدفعون الثمن نقدا وبالكامل . ويجلبون أو يحركون الأغنام التى اشتروها الى المراحل التالية من السوق مؤدين بذلك مهمة تجميع الأغنام . كما يؤدون مهمة موازنة عرض وطلب السوق ،عن طريق الشراء من مناطق زيادة العرض نسبيا والتى يصحبها انخفاض الأسعار، والبيع فى مناطق زيادة الطلب نسبيا والتى يصحبها ارتفاع الأسعار. ويؤدى شرائهم فى المناطق الأولى الى تقليل العرض نسبيا وبالتالى رفع الأسعار. ويؤدى بيعهم فى المناطق الثانية لزيادة العرض نسبيا وبالتالى لتخفيض الأسعار مما يوازن الأسعار بين كلا المنطقتين .

٤-٣-٧ تاجر الناحية :

يقع هذا النوع من الوسطاء فى المراكز الحضرية القريبة من المربين وعـادة مايكون قصابا كذلك ويمارس المفرد فى اللحم وغيره من النواتج الحيوانية (كالصـــوف) والفذائية عامة . فهو بذلك غير متخصص ولكنه يعمل على تحقيق ربحه بالشـــراء والبيع طالما تحقق له فرق كافى (يرتفع عادة عما يقبل به الوسطاء المتخصصون الاخرون) .

وهذا النوع من الوسطاء يعد منفذ رئيسى لشراء النعاج والكباش المنبونة على مدار العام اضافة لاستعداده فى الموسم لشراء الحملان . وقد يشترك أكـثر من تاجر محلى فى صفقة عند اللزوم . ويتعامل هذا النوع على أساس الرأس . وفى بضاعة حاضرة أساسيا . حيث يساوم الرعاة الذين يحضرون للسوق بأغنامهم. ويدفع الثمن وبالكامل . وكثيرا مايكون للتاجر قطيع يضم اليه الاغنام المشتراه أو يكـون له رباط يحجز به الأغنام لتسمينها ولتنظيم العرض للسوق . أو قد ينقلها مباشرة الى وقفات المواشى حسب الأسعار السائدة وفروق تكاليف النقل والرعى أو الربط. وهو يمثل بذلك نمطا آخر من التكامل بين الأنشطة التسويقية فى البنيان التسويقى لاغنام البوادى العراقية .

وقد يؤدى هذا التاجر وظيفة تمويل الرعاة خاصة الصغار منهم عند الاحتياج ويكون ذلك فى وقت الشتاء وخاصة فى مواسم الجفاف . وذلك بتزويدهم بالشـــاى والسكر والأرز (التمن) والنقد ،وذلك مقابل تسلم نسبة معينة ينفق عليها مـــن

الخراف والدهن والجبن وذلك بسعر مقدم لها يكون عادة اقل من سعر الموسم . ويتم ذلك بالثقة وسبق التعامل . وحيث يعتبر التمويل محرما لدى البعض، فقد يتم التمويل بشراء نعجات معينة من الرعاة يتم تمييزها بعلامات خاصة مع تركها ترعى لدى الراعى وتسلمها فى الموسم ، وعلى ان تترك ولاداتها للراعى . وهى طريقة قديمة انخفض الاعتماد عليها . وقد شوهد انخفاض اتباع هاتين الطريقتين كثيرا فى السنوات الاخيرة حيث اصبح للرعاة موارد اضافية اخرى سواء من اراضى مزروعة أو امتلاك ساحبة أو حاصدة أو واسطة نقل يتم تأجيرها ، أوعمل بعض افراد عائلته الموسعة فى انشطة اقتصادية اخرى . وقد كان ذلك وراء الزيادة المشاهدة فى الوقت الحاضر للبيع نقدا .

٤-٣-٨ تاجر مفرد (قصاب) :

وهو يشترى اساسا ذبائح كاملة من تاجر الجملة بالوزن وذلك مقابل تسديد جزء بالأجل . واحيانا يشترى حيوانات حيه من وقفات المواشى نقدا ويتولى ذبحها . وهو يفضل فى ذلك شراء الاغنام المسمنة لدى الرابطة وليس السارحى بالمراعى الطبيعية ، وذلك للانخفاض النسبى فى نوعية لحوم الاخيرة . ولذلك اثره على فروق الاسعار بين الاغنام المسمنة والسارحة ، وهو وراء قيام نشاط التسمين الواسع لدى الرابطة .

والتحليل السابق للبنيان التسويقى لاغنام البادية يوضح ان هذا النظام التسويقى يعمل بشكل متكامل الوظائف ، تؤدى فيه كل هيئة دورا وظيفيا متميزا ، ويتطلب الحكم على حسن اداء هذا النظام لوظائفه . الاعتماد على بعض بعض المقاييس الخاصة باداء النظام التسويقى فى حدود ماتسمح به اتاحة البيانات . ويعرض الجزء التالى لهذه المقاييس .

٤-٤ اداء النظام التسويقى :

٤-٤-١ الفروق السعرية الموسمية :

تؤدى الطبيعة الموسمية لانتاج الاغنام الى فروق سعرية موسمية طبيعية وتتجه الاسعار للانخفاض التدريجى منذ شهر شباط (فبراير) بدء موسم بيع الولادات . وتصل الاسعار ادنى مستوياتها نحو الشهر الخامس والسادس . ومع انتهاء موسم البيع فى الشهر السابع تتجه الاسعار للارتفاع حتى الشهر التاسع والعاشر تقريبا ، حين تنتهى الزراعة الديمية ويبدأ الاعتماد على الاعلاف الجافة للتغذية وتتضح حاجة الرعاة للنقود لتوفير الاعلاف . وعندها يتزايد بيع بعض النعاج والكباش المنبوذة ، فتشهد الاسعار بعض الانخفاض الطفيف حتى نهاية العام حيث تعود الاسعار بعدها للاتجاه للارتفاع حتى يبدأ موسم بيع الولادات التالى .

ولم تتح بيانات تفصيلية لامكان تحليل النمط الموسمى للاسعار ولكن

استعراض اعداد المذبوحات الشهرية يمكن ان تعطى تصورا لهذا النمط. ويجب ان يؤخذ فى الاعتبار ان زيادة المذبوحات تصاحبه مستويات سعرية منخفضة وبالعكس . وان كانت هذه العلاقة غير كاملة لعدم تجانس وزن الذبحيات المسجلة فالمعروف ان ذبحيات قمة الموسم (الربيع والصيف) تكون حيوانات ذات اوزان منخفضة (قوازى) متوسط وزنها ١٠ كجم ،تبدأ بعدها الاوزان فى الزيادة. ويعرض الجدول رقم (١٥) الرقم القياسى لعدد مذبوحات الاغنام بالمجازر فى العراق وهو يوضح التغيرات الشهرية النسبية حول المتوسط السنوى .

ومن الملاحظ ايضا انه رغم هذا النمط الموسمى ، فانه فى سنوات المواسم جيدة المراعى وحيث يميل الرعاة للاحتفاظ باغنامهم تتميز فترة المستويات السعرية الدنيا بالانكماش النسبى . اضافة الى ارتفاع مستوى الاسعار ذاته . وذلك على العكس من سنوات المواسم الجافه والتى يكون المربين فيها ميالين للتخلص من اغنامهم والتى تتميز بالاتساع النسبى لفترة المستويات السعرية الدنيا ، اضافة الى انخفاض مستوى الاسعار .

ومن شأن وظيفة التسمين التى يؤديها الرباطه فى النظام التسويقى والى حدما تجار الناحية وينظمها الى حد كبير تاجر الجملة ان تحقق موازنة مستويات الاسعار بين الشهور . فتجنيب كميات من الاغنام المعروضة للبيع فى الموسم من شأنه خفض العرض فى هذه الشهور ومنع تدهور مستوى الاسعار. كما ان اعادة البيع بعد التسمين تزيد من الكمية المعروضة وتخفض من مستوى الاسعار المرتفعة فى الشهور التالية .

٤-٤-٢ الفروق السعرية المكانية

تتفاوت الاسعار بين الاماكن بسبب تكاليف نقل السلعة بين مناطق الانتاج ومناطق الاستهلاك. وتوضح المشاهدات ارتفاع نفقات النقل كثيرا فى السنوات الاخيرة. وتقدر هذه النفقات فى المتوسط بنحو ٣٥٠ فلس لرأس الغنم من بوادى الجزيرة الى سوق الموصل ، ونحو دينار من الموصل الى بغداد ، وذلك فى عام ١٩٨٣. وشوهدت الاسعار المتوسطة التالية للحمل عمر ٣ - ٤ شهور فى نهاية آذار ١٩٨٣ فى مراحل مختلفة من البنيان التسويقى : ٣٠ دينار لدى تاجر الناحية بالحضر قرب بادية الجزيرة ، ٣٣ دينار بوقفات المواشى بالموصل ، ٣٥ دينار بموقفات بغداد . كما سجلت اسعار المفرد عام ١٩٨١ للحم الغنم فى بغداد زيادة ٣٠ - ٤٠٪ عن اسعارها بالمحافظات المنتجة وذلك فى موسم بيع الولادات . بينما انخفضت الزيادة الى ٣٠٪ بعد الموسم . ومن الجدول رقم (١٥) يمكن استنتاج ان تغيرات اسعار السوق فى بغداد تسبق عامة مثيلاتها فى المحافظات المنتجة .

٤-٤-٣ الفروق التسويقية :

النفقات التسويقية اللازمة لاداء الوظائف التسويقية المختلفة اللازمة لاضافة المنافع الشكلية (تحسين نوعية اللحم بالتسمين) والمكانية (النقل) والزمانية

(رعى وتسمين) الى جانب المنافع التملكية (البيع والشراء) تتجه للارتفاع بمعدلات كبيرة وخاصة فى الفترة الأخيرة ،وتوضح بعض التقديرات عن الفروق التسويقية التى حصلت عليها الهيئات التسويقية ، مقابل ادائها للوظائف السابقة فى تحريك الاغنام من المربين للمستهلكين فى منتصف السبعينات ان دينار المستهلك توزع كما يلى :-

الجدول رقم (١٥) أرقام قياسية لاعداد مذبوحات الاغنام فى المجازر تبعا لمحافظات البوادى العراقية ولبغداد وجملة العراق ، متوسط ١٩٨٠ ، ١٩٨١

الشهر	اجمالى العراق	بغداد	نينوى	المثنى	الانبار
كانون ثانى	٨٥ر٤	٨٥ر٧	٨٤ر٠	٨٩ر٩	٨٦ر٥
شباط	٧١ر٦	٦٩ر٥	٧٨ر٩	٦٣ر٥	٥٧ر٩
آذار	٨٥ر٤	٩٣ر٣	٨٥ر٧	٨٧ر٨	٤٧ر٥
نيسان	١١٠ر٨	١٢١ر١	٩٧ر٦	١١٨ر٥	٧٤ر١
أيار	١٣٢ر٨	١٣٢ر١	١٢١ر٨	١٢١ر٤	١٢٨ر٨
حزيران	١٢٢ر١	١١٢ر٠	١٣٤ر٤	١٢٦ر٦	١٢١ر٢
تموز	١٢٠ر٤	١١٦ر١	١٣١ر٦	١٤٧ر٧	١١٥ر١
آب	١٠٩ر٤	١٠٤ر١	١١٥ر٠	١٢٥ر٩	١٠٦ر٨
ايلول	١٠٢ر٧	١٠٣ر٢	١٠٣ر٥	١١٣ر٨	١١٣ر٥
تشرين اول	٩٤ر٩	٧٧ر٠	٨٥ر٤	٧٧ر٠	١١٥ر٢
تشرين ثانى	٨٤ر٧	٨٦ر٥	٨٦ر٥	٦٤ر٤	١٢١ر٢
كانون أول	٨٩ر٦	٩٩ر٥	٨٠ر٩	٦٣ر٤	١١٩ر٩

المصدر : حسب بمعرفة فريق الدراسة ، اعتمادا على ارقام مستمدة من المؤسسة العامة للثروة الحيوانية .

١٥٪ تاجر المفرد (قصاب) ، ١٧٪ تاجر الجملة (القبانجى) ، ٣ر٥٪ دلالة ووسطاء تجارة ، ٤٪ نقل . ويعنى ذلك ان المربى (راعى ورباط) حصل على نحو ٦٠ر٥٪ من دينار المستهلك . ويعد ذلك نصيبا مناسبا اذا صحت التقديرات وعلى أى حال فان الزيادات التضخمية المشاهدة فى أسعار مدخلات الانتاج (خاصة الاعلاف الجافة) والخدمات التسويقية (كالنقل وغيره) لا بد وان تعتصر دينار المستهلك مؤدية الى خفض نصيب المنتج . وذلك لما هو معروف عن ان نصيب المنتج يمثل الباقى مما يدفعه المستهلك بعد خصم النفقات التسويقية .

٤-٤-٤ التغيرات الاتجاهية للسعر :

فى حين تدخلت الدولة فى تحديد أسعار معظم الاغذية والنواتج الحيوانية الاخرى (لحوم دواجن وبيض) فلم تتدخل الدولة بشكل مباشر فى أسعار اللحوم الحمراء فى العراق . وقد ادى ذلك الى ارتفاع اسعار المفرد لهذه اللحوم (لحوم

اغنام ، لحوم ابقار) بمعدلات مرتفعة زادت عن ٥٠٪ سنويا فى متوسط الفترة ١٩٧٢-١٩٨٠ (جدول رقم ١٦) وهى اعلى معدلات ارتفاع سنوى لاسعار المفرد للنواتج الحيوانية بعد الاسماك (البيض ١١٪ ، والدواجن ٩ر٥٪ سنويا فقط) .

وتعكس هذه الارتفاعات السعرية الاتجاهية زيادة الطلب المحلى بمعدلات تفوق زيادة الانتاج المحلى . وذلك كنتيجة للارتفاع فى عوائد النفط وخطط التنمية ونتيجة لزيادة تفضيل المستهلك العراقى للحوم الحمراء فى الوجبة الغذائية وارتفاع المرونات الدخلية للطلب عليها ، ولكن هذه الزيادات السعرية الاتجاهية لم يواكبها زيادات مكافئة فى الكمية المعروضة منها محليا . وقد يرجع ذلك جزئيا الى استمرار وجود فروق سعرية واضحة بين السوق المحلى والاسواق المجاورة ، مما يؤدى الى تسرب قدر كبير من الاغنام المسمنة فى تجارة غير منظورة الى الخارج، كما قد يرجع ذلك جزئيا الى انخفاض اسعار النواتج الحيوانية البديلة (دواجن وبيض) والتى تتدخل الدولة فى تسعيرها عند مستويات منخفضة دعما للمستهلك، وكذلك ترجع الى تدخل الدولة غير المباشر فى سوق اللحوم منذ عام ١٩٧٤ فى صورة استيراد كميات من اللحوم قدرت بنحو ١٥ الف طن لحوم حمراء سنويا فى متوسط الفترة ١٩٧٦-١٩٧٩ ، ارتفعت الى ٦٤ الف طن فى ١٩٨٠ اضافة الى نحو ١٤١ الف طن لحوم دواجن ، ٨٥٣ مليون بيضة فى عام ١٩٨٠ يتم طرحها فى السوق المحلية باسعار اقل نسبيا عن الاسعار المحلية مما يكبح جزئيا الاتجاه المتزايد فى الاسعار المحلية .

ولكن عدم مواكبة الكمية المعروضة محليا من لحم الاغنام للزيادة فى اسعارها المحلية يمكن ارجاعه بصفة رئيسية الى امتصاص معظم الزيادة السعرية بواسطة الهيئات التسويقية نتيجة ارتفاعات التكاليف الانتاجية التسويقية . خاصة مع ماهو

جدول رقم (١٦) متوسط اسعار المفرد لبعض النواتج الحيوانية العراق الفترة ١٩٧٢-١٩٨٠ .

(اللحوم والاسماك / كيلوجرام وللبيض فلس للبيضة

السنة	لحوم دواجن	اسماك	بيض	لحوم حمراء	
				غنم	ابقار
١٩٧٢	٤٩٢	٣٣٨	١٦	٤٨٠	٤٥٠
١٩٧٣	٥٢٥	٣٤٥	١٦	٥٥٠	٥٠٠
١٩٧٤	٥٨١	٣٨٧	٢٠	٦٠٠	٦٠٠
١٩٧٥	٦٢١	٤٩٨	٢٠	٨٥٠	٧٥٠
١٩٧٦	٦٥٧	٧٤٢	٢٠	٨٧٥	٨٧٥
١٩٧٧	٦٠٠	٢١٠٠	٢٠	١١٠٠	١١٠٠
١٩٧٨	٩٠٠	٢١٠٠	٢٠	١٤٥٠	١٣٥٠
١٩٧٩	٦٠٠	٢١٠٠	٢٥	١٧٥٠	١٥٠٠
١٩٨٠	٨٥٠	٢١٠٠	٣٠	٢٥٠٠	٢٢٥٠

المصدر : ١- المجموعة الاحصائية (الجهاز المركزى للاحصاء)
٢- غرفة تجارة بغداد (النشرة الاسبوعيه)

مُعروف من الارتفاع النسبى للمرونة الدخلية للطلب على هذه الخدمات التسويقية مقارنة بالطلب على الاغنام الحية ذاتها .

٤-٥ توصيف مشكلة تسويق اغنام اللحم :

اوضح التحليل السابق ان البنيان التسويقى لاغنام البادية العراقية يؤدى بشكل متكامل الوظائف ، تؤدى كل هيئة دورا وظيفيا متميزا . كما اوضحت الشواهد القليلة المتاحة عن الفروق السعرية الموسمية والمكانية ان النظام التسويقى يؤدى وظائف التسمين والنقل على الاقل بشكل معقول . ولم تتضح شواهد عن أثار احتكارية واضحة فى تسويق الاغنام ، خاصة مع الحرية التى يتصف بها نظام تسويقها واسكان المشاركين به أو افراد جدد من التحول الى ممارسة أى وظائف ترتفع عوائدها عن المعدلات الطبيعية .

ومشكلة تسويق هذا الناتج هى ان ارتفاعات السعر المحلية لم تكن حافزة للمربين لزيادة الكميات التى يعرضونها محليا من الاغنام . وذلك لما اوضحه التحليل من ان الزيادات التضخمية المستمرة لاسعار مدخلات الانتاج (خاصة الاعلاف) والخدمات التسويقية المختلفة تعتصر دينار المستهلك وتخفض نصيب المنتج الحقيقى . خاصة رعاة البوادى الذين تضطرهم ظروف نظام الرعى الحر للتخلى عن أداء وظيفة التسمين الى وسطاء اخرين متخصصين ، اكثر قدرة تمويليا واكثر قدرة على توفير الاعلاف الجافة والنتيجة ان ما يتبقى من دينار المستهلك لهولاء الرعاة لايكفى لحفزهم على زيادة المعروض من انتاجهم محليا . ويزيد من المشكلة مايشاهد من تدهور شروط التبادل التجارى بين مايحصل عليه هولاء الرعاة لنواتجهم وبين مايتحملونه لشراء احتياجاتهم من القطاعات الاخرى للمقتصد . اضافة الى هجرة كثير من سكان البادية الى الحضر والاستقرار به واحتراف انشطة اقتصادية اخرى نتيجة الارتفاع النسبى فى الطلب على القوى العاملة بتلك الانشطة الجديدة والذى صاحب خطط التنمية .

وتتناول الدراسة فى الجزء التالى توصيفا فنيا واقتصاديا لمشروع مقترح يمكن من خلاله تطوير تسويق الاغنام بالبادية العراقية .

٤-٦ مشروع تحسين تسويق اغنام اللحم

٤-٦-١ المشروع المقترح

تكثيف انتاج الاغنام من البادية

٤-٦-٢ الهدف من المشروع

يهدف المشروع الى ايجاد منفذ تسويقى جديد يبيع فيه البدو اغنامهم بما يحقق لهم عائدا افضل نسبيا وبما يحفزهم على زيادة المعروض فى السوق المحلى من انتاجهم .

والمنفذ المقترح عبارة عن مشروع للتسمين يعتمد على :

١- شراء الحملان المباعة من البدو بسعر السوق السائد وقت التسليم
٢- تسمين الحملان الى اوزان تحقق عائدات كبيرة
٣- اعادة توزيع جزء محدد من العائدات الصافية الى البدو، حفزا لهم على الارتباط بهذا المنفذ وزيادة الحملان المعروضة فى المدى الطويل .

٤-٦-٣ ركائز المشروع:

يعتمد المشروع على ثلاثة ركائز هى :

أ- بيع المربون خرافهم المفطومة فى اوزان اقل بكثير من الطاقات التسمينية لها . ويتوقف وزن البيع على حالة الموسم ووفرة المرعى . الامر الذى يصعب معه تحقيق نمط انتاجى ثابت . ويتخلصون ايضا من الأغنام المسمنة الى من يقوم بتسمينها . وفى كلا الحالين تكون القيمة المضافة من عملية التسمين ومن العمليات التبادلية اللاحقة عائدة الى غير المنتج . والركيزة الاولى للمشروع تهدف الى شراء الخراف المفطومة من المنتج بالسعر السائد وقت التسليم ، وتسمينها الى اوزان اقتصادية فى مراكز للتسمين تحقق ربحا . ويدفع من هذا الربح نسبة معينة كحافز للمربين الذين يوردون خرافهم لمركز التسمين سواء بالاتفاق المسبق أو التعاقد مقابل مقدم مدفوع . ويلاحظ اهمية هذه الركيزة فى تشجيع المنتج على زيادة انتاجه باعتباره مستفيدا من ارباح العمليات الانتاجية والتسويقية اللاحقة وهو ما لا يتحقق له حاليا . ويكون لذلك اهمية خاصة فى السنوات القاحلة عندما يضطر المربون لبيع حيواناتهم .

ب- تحت ظروف الزراعة الديمية يترك نصف الارض بور دون استغلال وذلك لرفع خصوبتها قبل زراعة المحاصيل الحقلية (الحنطة والشعير) وفى حالة قيام مركز للتسمين بالقرب من مناطق الزراعة الديمية - يكون من المرغوب فيه زراعة محاصيل علفية - الامر الذى يدفع درجة التكثيف الزراعى . ووجود مجال لتسويق الاعلاف الناتجة من العوامل المشجعة لانتاجها .

ج- يعزف الزراع فى الزراعات الديمية عن تربية الحيوان - الامر الذى خلق حاله من الانفصال بين الانتاج النباتى والانتاج الحيوانى . وقيام مركز للتسمين ودخول زراعة الاعلاف فى الاراضى البور قد يشجع هؤلاء الزراع على تربية الحيوان .

٤-٦-٤ مبررات المشروع

أ- تعانى الزراعة فى الجمهورية العراقية - كغيرها من اقطار المنطقة من الانفصال بين شقى الزراعة النباتى والحيوانى . وقد استدركت السياسات القطرية هذه الحقيقة فاقرت اتخاذ خطوات نحو هذا التكامل .

والمشروع المقترح يعتمد فى ركيزته الاولى على الربط بين النظام التقليدى للانتاج كمصدر للخراف ومركز للتغذية المكثفة بغرض التسمين ، وادخال

دوره زراعية لانتاج العلف فى الاراضى الديمية . مثل هذا الترابط يؤدى الى زيادة العائد من الوحدة الحيوانية وجزء من هذا العائد يعود للمنتج التقليدى كما سبق الاشارة ، مما يجعله يزيد من انتاجه ويخلق قناة تسويقية حافزة . وبالنسبة للزراع فى الزراعات الديمية فالدورة الزراعية تزيد من درجة التكثيف الزراعى وترفع العائدات من وحدة الرقعة الزراعية .

ب- ان الاقبال المتعاظم على المنتجات الحيوانية وقصور الثروة الحيوانية المحلية عن تغطية الطلب جعل الميزان التجارى للمنتجات الحيوانية سالبا . فقد وصل العجز فى سنة ١٩٨٠ (١٦٤ر٣٨) مليون دينار . والمشروع يهدف الى تكثيف الانتاج الحيوانى مما يساهم فى سد جزء من العجز فى الميزان التجارى .

٤-٦-٥ تنفيذ المشروع:

يهدف المشروع الى قيام مراكز لتسمين الخراف الى اوزان تحقق عائدا مجزيا اقتصاديا وايضا تسمين الحيوانات المنبوذة والتى يرغب المربون فى التخلص منها . وتتم عمليات التسمين على اعلاف عالية القيمة الغذائية تسرع بعمليات النمو والتسمين .

أ- ويقترح تنفيذ المشروع كقطاع خاص فى اطار توجهات الدولة بقيام مركز تسمين فى منطقة تلعفر فى محافظة نينوى بطاقة (٤٠) الف راس من الخراف فى دورتين كل دورة (٢٠) الف راس تمتد (١٠٠) يوم تسمين تليها دوره واحدة لتسمين الاغنام المنبوذة ، ضمانا لرفع كفاءة وتشغيل التكاليف الرأسمالية .

ب- على ضوء تجربة المركز الاول يتوسع فى التجزئة بقيام مركز اخر فى منطقة الحضر ومركز ثالث فى البادية الجنوبية .

ورغم التوصية بقيام المشروع كقطاع خاص فانه من المرغوب فيه تنفيذ المشروع كعمل تعاونى لصالح البدو الامر الذى يواجه حاليا بعض التحفظات نتيجة اخفاق بعض المشروعات السابقة .

ويلاحظ ان الاعداد المطلوبة من الخراف للمشروع بحدود (٤٠) الف رأس تمثل (٦ر٨٪) من الخراف المسوقة فى المحافظة . وعند قيام مركز ثانى فى منطقة الحضر فان الاعداد المطلوبة (٨٠ الف) تمثل (١٧٪) . لذلك لا يتوقع ان تسبب المراكز خللا ملموسا فى العمليات التجارية التقليدية .

ج- يخصص نسبة من ارباح المشروع تصرف للمنتج التقليدى عن ماورده من الاغنام للمشروع .

د- المشروع ينفذ فى ظلل اهتمامات الدولة - لذلك من الضرورى ان يتمتع بتشجيع الدولة بدفع قرض يغطى التكاليف الرأسمالية واعفاء مستوردات المشروع

الانتاجية من الرسوم الجمركية .

هـ منح المشروع الاراضى اللازمة لاقامة المنشآت التشغيلية .

٤-٦-٦ تكاليف المشروع :

٤-٦-٦-١ التكاليف الرأسمالية :

من المتوقع ان تبلغ التكلفة الاستثمارية نحو ٧٨ ٤ر١مليون دينار شاملة تكاليف المبانى والعربات ، والاليات مع احتساب نسبة احتياطى تتراوح مابين ٥٪ الى ١٠٪ لمقابلة أى مصروفات غير منظورة أو تغير فى المستويات السعرية - والجزء الثانى يبين تفصيلا للبنود المختلفة للتكاليف الاستثمارية

	التكلفة بالدينار
اولا المبانى	
١- يتكون مركز التسمين من وحدتين متوازيتين . سعة كل وحدة (١٠٠٠ر١٠) عشرة الف رأس من الخراف. بين الوحدتين ممر بعرض عشرين مترا . وتتكون كل وحده من ٢٠ حظيرة فى صفين متوازيين عشرة فى كل صف. وتضم ٥ مشارب واحد لكل أربعة حظائر - ومجهزة بمعلف بطول ٥٠٠م. هذه المساحات توفر (٢ر١)م^2 الثلث منها مظلل . وتوفر ٥٠ سم من المعالف لكل عشرة خراف .	
مساحة الحظائر = ٢×٢٠×٢٥٠ = ١٠٠٠٠م^2	
مساحة الظل = ٢×٦×٢٥٠ = ٣٠٠٠م^2	
مساحة الممر = ½×٢٠×٢٥٠ = ٢٥٠٠م^2	
المساحة الكلية = ١٢٥٠٠م^2	
تشييد من الشبك بنظام بى - ار - س - اى حواجز من الشبك بارتفاع ٢ر٥م وسقف من الاسبستوس على دعامات من الصلب	
تكلفة المتر المربع ٤٠ دينار	
تكلفة الوحدة ٥٠٠٠٠ دينار	
التكلفة الاجمالية	١٠٠٠٠٠٠
٢- وحدة حجر بيطرى سعة ٢٠٠٠ خروف . المساحة الكلية ١٨٠٠م^2 منها ٦٠٠م^2 من الظل . مواصفاتها الانشائية كما فى البند (١)	
تكلفة المتر المربع ٤٠ دينار	
التكلفة الاجمالية	٧٢٠٠٠
٣- حظيرتى معالجة واعداد الخراف المساحة الكلية للواحدة ٣٠٠م^2 وتحتوى على تسهيلات تحميل وانزال وعلى حاجز للفحوصات البيطرية - دش مرش الحيوانات وميزان للحيوانات	

	التكلفة بالدينار
تشيد من حواجز من الشبك نظام بى ـ ار ـ سى والسقف من الاسبت على قضبان حديدية .	
تكلفة المتر المربع ٤٠ دينار	
التكلفة الكلية ٢٠٠٠ دينار	
التكلفة الاجمالية	٢٤ ٠٠٠
٤ـ وحدة ادارة مساحة ٤٨٠ م^2 تشيد من البلوكات سابقة التجهيز	
تكلفة المتر المربع ٦٠ دينار	
التكلفة الاجمالية	٢٨ ٨٠٠
٥ـ سيلوات للعلف سعة ١٢٠٠ طن ـ عدد ـ ستة سيلوات طاقة تخزين ٢٠٠ طن/سيلو. تشيد من الزنكو المجلفن سابق التجهيز.	
التكلفة للسيلو ١٥٠٠ دينار	
التكلفة الاجمالية	٩٠٠٠
٦ـ مخزن للعلف الدريس مساحته ٨٥٠ م^2 يشيد من دعائم من الصلب وسقيفة من الاسبستوس	
تكلفة المتر المربع ١٥ دينار	
التكلفة الاجمالية	١٢٧٥٠
٧ـ سقيفة لخلط العليقة مساحة ١٢٠ م^2 تشيد من جدران من الصلب سابق التجهيز ـ ارضية خرسانية وسقيفة من الصاج .	
تكلفة المتر المربع ١٥ دينار	
التكلفة الاجمالية	١٨٠٠
٨ـ سقيفة للاليات مساحة ٨٥٠ م ٢ تشيد من جدران من الصلب ـ ارضية من الاسفلت وسقيفة من الاسبستوس .	
تكلفة المتر المربع ٢٥ دينار	
التكلفة الاجمالية	٢١ ٢٥٠
جملة تكلفة المبانى	١١٧٩ ٩٠٠
مصروفات غير منظورة ١٠٪	١١٧ ٩٩٠
التكلفة الكلية المتوقعة .	١٢٩ ٧٨٩٠

ثانيا العربات

	التكلفه بالدينار
١- عربات ميدانية لاندكروز/عدد اثنين تكلفة العربة ٥ ألف دينار التكلفة الاجمالية	١٠٠٠٠
٢- بيك اب حمولة واحد طن/عدد اثنين بترس قوة تكلفة العربة ٣ الف دينار التكلفة الاجمالية	٦٠٠٠
٣- تراكتور ٧٥ حصان مع حمالة خلفية - عدد اثنين تكلفة التراكتور ٥ الف دينار التكلفة الاجالية	١٠٠٠٠
٤- لورى بدوريس لتجميع وترحيل الخراف من المنتجين عدد ثلاثة عربات . تكلفة العربه الواحد ٣٥ الف دينار التكلفة الاجمالية	١٠٥٠٠٠
٥- تريلر لتجميع ونقل الاعلاف حمولة ٣ طن - عدد ثلاثه وحدات تكلفة الوحدة ٣ الف دينار التكلفة الاجمالية	٩٠٠٠
جملة تكلفة وسائط النقل والترحيل	١٤٠٠٠٠
مصروفات غير منظورة ٥٪ تقريبا	٧٠٠٠
التكلفة الكلية المتوقعة	١٤٧٠٠٠

ثالثا الاليات

	التكلفة بالدينار
١- تريلر للتوزيع الذاتى للعلف - عدد اثنين وحدة تكلفة الوحدة ٥ الف دينار التكلفة الاجمالية	١٠٠٠٠
٢- اوجر للتصريف - عدد ثلاثة تكلفة الوحدة ٥ر١ الف دينار التكلفة الاجمالية	٤٥٠٠

	التكلفة بالدينار
٣- موازين للخراف - عدد اربعه موازين	
تكلفة الميزان ٣٠٠ دينار	
التكلفة الاجمالية	١٢٠٠
٤- جهاز للرش ومعداته	
تكلفة الجهاز ٥٠٠ دينار	
التكلفة الاجمالية	٥٠٠
٥- موتور مولد كهربائى ٥٠ كيلو فولت عدد اثنين	
تكلفة المولد الواحد ٥ الف دينار	
التكلفة الاجمالية	١٠٠٠٠
٦- معدات ورشة صيانة - ومعدات بيطرية	
تكلفة المجموعة ٥ الف دينار	
التكلفة الاجمالية	٥٠٠٠
جملة تكلفة الاليات والمعدات	٣١٢٠٠
منصرفات غير منظورة ١٠٪	٣١٢٠
التكلفة الكلية المتوقعه	٣٤٣٢٠

ويوضح الجدول رقم (١٧) التوزيع الزمنى للتكاليف الرأسمالية وفق متطلبات المشروع ، كما يوضح ايضا المواعيد المقترحة للاحلال وفق كل مكون من مكونات هذه التكاليف الرأسمالية .

٤-٦-٦-٢ التكاليف التشغيلية:

تضم التكاليف التشغيلية تكلفة كل من العمال والموظفين ،والخراف المشتراه ، واعلاف التسمين والمحروقات والزيوت والمياه ، هذا بالاضافة الى تكلفة الرعاية البيطرية والصيانة .

وقد حسبت التكلفة التشغيلية استنادا الى بدائل ثلاث الاول ويتم فيه تشغيل دورتين لتسمين الخراف كل منها (٢٠٠٠٠) رأس وزن ٢٥كجم، والثانى دورتين لتسمين الخراف بالاضافة الى نصف دوره ، اما البديل الثالث فدورتين من الخراف ونصف دوره من الاغنام المنبوذة . وفيما يلى تفصيلا ببنود التكاليف التشغيلية محسوبة وفق البدائل الثلاث السابق الاشارة اليها .

اولا العمالة والموظفين	التكلفة بالدينار
١- مهندس زراعى مدير للمشروع (١)	
الراتب الشهرى ٢٥٠ دينار	
التكلفة السنوية	٣٠٠٠

جدول رقم (١٧) توزيع التكاليف الرأسمالية على سنوات المشروع بالدينار

السنه	عربات ميدانية	بيك اب	تراكتور	لوري حملان	تريلات	اليات	مباني
١	١٠٥٠٠	٦٣٠٠	-	-	-	-	١٢٩٧٨٩٠
٢			١٠٥٠٠	١١٠٢٥٠	٩٤٥٠	٣٤٣٢٠	
٣							
٤							
٥							
٦							
٧							
٨							
٩							
١٠							
١١	١٠٥٠٠	٦٣٠٠					
١٢							
١٣			١٠٥٠٠	١١٠٢٥٠	٩٤٥٠	٣٤٣٢٠	
١٤							
١٥							
١٦							
١٧							
١٨							
١٩							
٢٠							

التكلفة بالدينار

٢- محاسب - معهد تجاري (١)
الراتب الشهري ١٥٠ دينار
التكلفة السنوية ١٨٠٠

٣- مأمور مستودع - ثانوية وخبرة (١)
الراتب الشهري ١٢٠ دينار
التكلفة السنوية ١٤٤٠

٤- مراقب زراعي - معهد زراعية (٢)
الراتب الشهري ١٥٠ دينار
التكلفة السنوية ٣٦٠٠

	التكلفة بالدينار
٥- مندوب مشتروات - معهد تجارى (١)	
الراتب الشهرى ١٥٠ دينار	
التكلفة السنوية	١٨٠٠
٦- طابعة للكاتبة (٢)	
الراتب الشهرى ٨٠ دينار	
التكلفه السنوية	١٩٢٠
٧- سواق ناقلات ثقيلة (٤)	
الراتب الشهرى ٢٠٠ دينار	
التكلفة السنوية	٩٦٠٠
٨- عمال تجهيز عليقة (٣)	
الراتب الشهرى ١٠٠ دينار	
التكلفة السنوية	٣٦٠٠
٩- عمال حظائر (٢٠)	
الراتب الشهرى ٧٠ دينار	
التكلفة السنوية	١٦٨٠٠
١٠- ميكانيكى (١)	
الراتب الشهرى ١٥٠ دينار	
التكلفة السنوية	١٨٠٠
١١- عامل صيانه عامة	
الراتب الشهرى ٩٠ دينار	
التكلفه السنوية	٢١٦٠
١٢- سائق تراكتور (١)	
الراتب الشهرى ١٠٠ دينار	
التكلفة السنوية	١٢٠٠
جملة تكلفة العمالة	٤٨٢٢٠

ثانيا الخراف	التكلفة بالدينار
حسبت تكلفة الخراف على اساس ثلاثة احتمالات للانتاج	
١- دورتين تسمين كل منها (٢٠٠٠٠) رأس وزن (٢٥) كجم	
تكلفة الخروف (٤٠ دينار)	
التكلفة الاجمالية	١٦٠٠٠٠٠
٢- دورتين كما فى (١) ونصف دوره (١٠٠٠٠) رأس.	
تكلفة الخروف (٤٠ دينار)	

	التكلفة بالدينار
التكلفة الاجمالية	٢٠٠٠٠٠٠
٣- دورتين كما في (١) ونصف دوره (١٠٠٠٠) راس من الغنم المنبوذة وزن (٥٠) كجم- تكلفة الرأس (٦٠) دينار التكلفة الاجمالية	٢٢٠٠٠٠٠

ثالثا الاعلاف

الاعلاف اللازمة للبدائل اعلاه حسبت بمعدل استهلاك يومي (٢ر١) كجم للخروف بكفاءة تحويل غذائي (٦ : ١) ، (٥ر١) كجم للاغنام المنبوذة بكفاءة تحويل غذائي (٩ : ١) وبتكلفة (٦٥) دينار للطن من العليقة المجهزة .

١- البديل الاول يحتاج (٤٨٠٠) طن من العليقة المجهزة التكلفة الاجمالية	٣١٢٠٠٠
٢- البديل الثاني يحتاج (٦٠٠٠) طن من العليقة المجهزة التكلفة الاجمالية	٣٩٠٠٠٠
٣- البديل الثالث يحتاج (٤٨٠٠) طن للخراف (١٥٠٠) طن للغنم المنبوذة. الاحتياجات الكلية للبديل (٦٣٠٠) طن من العليقة . التكلفة الاجمالية	٤٠٩٥٠٠

رابعا المحروقات والزيوت والمياه

المحروقات لكافة وسائط النقل حسبت على اساس

٧٠ فلس / لتر البنزين

٤٠ " / " الجازولين

التكلفة ٩٣٧٠ فلس

المياه (٨٠) الف متر مكعب من المياه في السنة -(٢٥) المتر

التكلفة ٢٠٠٠ دينار

التكلفة الاجمالية	١١٣٧٠

خامسا الرعاية البيطرية

حسبت على اساس (١٠٠) فلس للرأس باعتبار الخدمات البيطرية ، تقوم اساسا من قبل الدولة - التكلفة للبدائل الانتاجيه

١- البديل الاول التكلفة الاجمالية	٤٠٠٠
٢- البديل الثاني التكلفة الاجمالية	٥٠٠٠
٣- البديل الثالث التكلفة الاجمالية	٥٠٠٠

جدول رقم (١٨) توزيع التكاليف التشغيلية على سنوات المشروع (العمالة) بالدينـــــار

السنة	المدير	المحاسب	مأمور المستودع	مراقب زراعي	طابعة	سواق	مندوب مشتروات	عمال تجهيز	عمال حظائر	ميكانيكي	عمال صيانة	سائق تراكتور
١	٣٠٠٠	١٨٠٠	١٤٤٠	١٨٠٠	٩٦٠	٢٤٠٠	-	-	-	-	-	-
٢	٣٠٠٠	١٨٠٠	١٤٤٠	٣٦٠٠	١٩٢٠	٩٦٠٠	١٨٠٠	٣٦٠٠	١٦٨٠٠	١٨٠٠	٢١٦٠	١٢٠٠
٣	٣٠٠٠	١٨٠٠	١٤٤٠	٣٦٠٠	١٩٢٠	٩٦٠٠	١٨٠٠	٣٦٠٠	١٦٨٠٠	١٨٠٠	٢١٦٠	١٢٠٠
٤	٣٠٠٠	١٨٠٠	١٤٤٠	٣٦٠٠	١٩٢٠	٩٦٠٠	١٨٠٠	٣٦٠٠	١٦٨٠٠	١٨٠٠	٢١٦٠	١٢٠٠
٥	٣٠٠٠	١٨٠٠	١٤٤٠	٣٦٠٠	١٩٢٠	٩٦٠٠	١٨٠٠	٣٦٠٠	١٦٨٠٠	١٨٠٠	٢١٦٠	١٢٠٠
٦	٣٠٠٠	١٨٠٠	١٤٤٠	٣٦٠٠	١٩٢٠	٩٦٠٠	١٨٠٠	٣٦٠٠	١٦٨٠٠	١٨٠٠	٢١٦٠	١٢٠٠
٧	٣٠٠٠	١٨٠٠	١٤٤٠	٣٦٠٠	١٩٢٠	٩٦٠٠	١٨٠٠	٣٦٠٠	١٦٨٠٠	١٨٠٠	٢١٦٠	١٢٠٠
٨	٣٠٠٠	١٨٠٠	١٤٤٠	٣٦٠٠	١٩٢٠	٩٦٠٠	١٨٠٠	٣٦٠٠	١٦٨٠٠	١٨٠٠	٢١٦٠	١٢٠٠
٩	٣٠٠٠	١٨٠٠	١٤٤٠	٣٦٠٠	١٩٢٠	٩٦٠٠	١٨٠٠	٣٦٠٠	١٦٨٠٠	١٨٠٠	٢١٦٠	١٢٠٠
١٠	٣٠٠٠	١٨٠٠	١٤٤٠	٣٦٠٠	١٩٢٠	٩٦٠٠	١٨٠٠	٣٦٠٠	١٦٨٠٠	١٨٠٠	٢١٦٠	١٢٠٠
١١	٣٠٠٠	١٨٠٠	١٤٤٠	٣٦٠٠	١٩٢٠	٩٦٠٠	١٨٠٠	٣٦٠٠	١٦٨٠٠	١٨٠٠	٢١٦٠	١٢٠٠
١٢	٣٠٠٠	١٨٠٠	١٤٤٠	٣٦٠٠	١٩٢٠	٩٦٠٠	١٨٠٠	٣٦٠٠	١٦٨٠٠	١٨٠٠	٢١٦٠	١٢٠٠
١٣	٣٠٠٠	١٨٠٠	١٤٤٠	٣٦٠٠	١٩٢٠	٩٦٠٠	١٨٠٠	٣٦٠٠	١٦٨٠٠	١٨٠٠	٢١٦٠	١٢٠٠
١٤	٣٠٠٠	١٨٠٠	١٤٤٠	٣٦٠٠	١٩٢٠	٩٦٠٠	١٨٠٠	٣٦٠٠	١٦٨٠٠	١٨٠٠	٢١٦٠	١٢٠٠
١٥	٣٠٠٠	١٨٠٠	١٤٤٠	٣٦٠٠	١٩٢٠	٩٦٠٠	١٨٠٠	٣٦٠٠	١٦٨٠٠	١٨٠٠	٢١٦٠	١٢٠٠
١٦	٣٠٠٠	١٨٠٠	١٤٤٠	٣٦٠٠	١٩٢٠	٩٦٠٠	١٨٠٠	٣٦٠٠	١٦٨٠٠	١٨٠٠	٢١٦٠	١٢٠٠
١٧	٣٠٠٠	١٨٠٠	١٤٤٠	٣٦٠٠	١٩٢٠	٩٦٠٠	١٨٠٠	٣٦٠٠	١٦٨٠٠	١٨٠٠	٢١٦٠	١٢٠٠
١٨	٣٠٠٠	١٨٠٠	١٤٤٠	٣٦٠٠	١٩٢٠	٩٦٠٠	١٨٠٠	٣٦٠٠	١٦٨٠٠	١٨٠٠	٢١٦٠	١٢٠٠
١٩	٣٠٠٠	١٨٠٠	١٤٤٠	٣٦٠٠	١٩٢٠	٩٦٠٠	١٨٠٠	٣٦٠٠	١٦٨٠٠	١٨٠٠	٢١٦٠	١٢٠٠
٢٠	٣٠٠٠	١٨٠٠	١٤٤٠	٣٦٠٠	١٩٢٠	٩٦٠٠	١٨٠٠	٣٦٠٠	١٦٨٠٠	١٨٠٠	٢١٦٠	١٢٠٠

جدول رقم (١٨) تابع توزيع التكاليف التشغيلية على سنوات المشروع (محروقات - رعاية بيطرية - صيانة) دينار

السنة	محروقات	صيانة	الرعاية البيطرية		
			البديل الاول	البديل الثانى	البديل الثالث
١	-	-	-	-	-
٢	٢٩٣٧٠	٢٩٢٢٠	٤٠٠٠	٥٠٠٠	٥٠٠٠
٣	٢٩٣٧٠	٢٩٢٢٠	٤٠٠٠	٥٠٠٠	٥٠٠٠
٤	٢٩٣٧٠	٢٩٢٢٠	٤٠٠٠	٥٠٠٠	٥٠٠٠
٥	٢٩٣٧٠	٢٩٢٢٠	٤٠٠٠	٥٠٠٠	٥٠٠٠
٦	٢٩٣٧٠	٢٩٢٢٠	٤٠٠٠	٥٠٠٠	٥٠٠٠
٧	٢٩٣٧٠	٢٩٢٢٠	٤٠٠٠	٥٠٠٠	٥٠٠٠
٨	٢٩٣٧٠	٢٩٢٢٠	٤٠٠٠	٥٠٠٠	٥٠٠٠
٩	٢٩٣٧٠	٢٩٢٢٠	٤٠٠٠	٥٠٠٠	٥٠٠٠
١٠	٢٩٣٧٠	٢٩٢٢٠	٤٠٠٠	٥٠٠٠	٥٠٠٠
١١	٢٩٣٧٠	٢٩٢٢٠	٤٠٠٠	٥٠٠٠	٥٠٠٠
١٢	٢٩٣٧٠	٢٩٢٢٠	٤٠٠٠	٥٠٠٠	٥٠٠٠
١٣	٢٩٣٧٠	٢٩٢٢٠	٤٠٠٠	٥٠٠٠	٥٠٠٠
١٤	٢٩٣٧٠	٢٩٢٢٠	٤٠٠٠	٥٠٠٠	٥٠٠٠
١٥	٢٩٣٧٠	٢٩٢٢٠	٤٠٠٠	٥٠٠٠	٥٠٠٠
١٦	٢٩٣٧٠	٢٩٢٢٠	٤٠٠٠	٥٠٠٠	٥٠٠٠
١٧	٢٩٣٧٠	٢٩٢٢٠	٤٠٠٠	٥٠٠٠	٥٠٠٠
١٨	٢٩٣٧٠	٢٩٢٢٠	٤٠٠٠	٥٠٠٠	٥٠٠٠
١٩	٢٩٣٧٠	٢٩٢٢٠	٤٠٠٠	٥٠٠٠	٥٠٠٠
٢٠	٢٩٣٧٠	٢٩٢٢٠	٤٠٠٠	٥٠٠٠	٥٠٠٠

سادسا : الصيانه : التكلفه بالدينار

صيانه المبانى ٣٪ من التكاليف الرأسماليه (٣٨٩٣٧) دينار
صيانه العربات ١٠٪ من التكاليف الرأسماليه (١٤٧٠٠) "
صيانه الالآيات ٥٪ من التكاليف الرأسماليه (١٧١٦) "

التكلفه الاجماليه ٥٥٣٠٣

ويوضح الجدول رقم (١٨) التوزيع الزمنى التكاليف التشغيليه على سنوات المشروع كما يوضح الجدول رقم (١٩) الانفاق الجارى السنوى لكل من البدائل الثلاث .

جدول (١٨) تابع توزيع التكاليف التشغيلية على سنوات المشروع (اعلاف - خراف) دينار

السنه	البديل الاول اغنام	البديل الاول اعلاف	البديل الثانى اغنام	البديل الثانى اعلاف	البديل الثالث اغنام	البديل الثالث اعلاف
١	-	-	-	-	-	-
٢	١٦٠٠٠٠٠	٣١٢٠٠٠	٢٠٠٠٠٠٠	٣٩٠٠٠٠	٢٢٠٠٠٠٠	٤٠٩٥٠٠
٣	١٦٠٠٠٠٠	٣١٢٠٠٠	٢٠٠٠٠٠٠	٣٩٠٠٠٠	٢٢٠٠٠٠٠	٤٠٩٥٠٠
٤	١٦٠٠٠٠٠	٣١٢٠٠٠	٢٠٠٠٠٠٠	٣٩٠٠٠٠	٢٢٠٠٠٠٠	٤٠٩٥٠٠
٥	١٦٠٠٠٠٠	٣١٢٠٠٠	٢٠٠٠٠٠٠	٣٩٠٠٠٠	٢٢٠٠٠٠٠	٤٠٩٥٠٠
٦	١٦٠٠٠٠٠	٣١٢٠٠٠	٢٠٠٠٠٠٠	٣٩٠٠٠٠	٢٢٠٠٠٠٠	٤٠٩٥٠٠
٧	١٦٠٠٠٠٠	٣١٢٠٠٠	٢٠٠٠٠٠٠	٣٩٠٠٠٠	٢٢٠٠٠٠٠	٤٠٩٥٠٠
٨	١٦٠٠٠٠٠	٣١٢٠٠٠	٢٠٠٠٠٠٠	٣٩٠٠٠٠	٢٢٠٠٠٠٠	٤٠٩٥٠٠
٩	١٦٠٠٠٠٠	٣١٢٠٠٠	٢٠٠٠٠٠٠	٣٩٠٠٠٠	٢٢٠٠٠٠٠	٤٠٩٥٠٠
١٠	١٦٠٠٠٠٠	٣١٢٠٠٠	٢٠٠٠٠٠٠	٣٩٠٠٠٠	٢٢٠٠٠٠٠	٤٠٩٥٠٠
١١	١٦٠٠٠٠٠	٣١٢٠٠٠	٢٠٠٠٠٠٠	٣٩٠٠٠٠	٢٢٠٠٠٠٠	٤٠٩٥٠٠
١٢	١٦٠٠٠٠٠	٣١٢٠٠٠	٢٠٠٠٠٠٠	٣٩٠٠٠٠	٢٢٠٠٠٠٠	٤٠٩٥٠٠
١٣	١٦٠٠٠٠٠	٣١٢٠٠٠	٢٠٠٠٠٠٠	٣٩٠٠٠٠	٢٢٠٠٠٠٠	٤٠٩٥٠٠
١٤	١٦٠٠٠٠٠	٣١٢٠٠٠	٢٠٠٠٠٠٠	٣٩٠٠٠٠	٢٢٠٠٠٠٠	٤٠٩٥٠٠
١٥	١٦٠٠٠٠٠	٣١٢٠٠٠	٢٠٠٠٠٠٠	٣٩٠٠٠٠	٢٢٠٠٠٠٠	٤٠٩٥٠٠
١٦	١٦٠٠٠٠٠	٣١٢٠٠٠	٢٠٠٠٠٠٠	٣٩٠٠٠٠	٢٢٠٠٠٠٠	٤٠٩٥٠٠
١٧	١٦٠٠٠٠٠	٣١٢٠٠٠	٢٠٠٠٠٠٠	٣٩٠٠٠٠	٢٢٠٠٠٠٠	٤٠٩٥٠٠
١٨	١٦٠٠٠٠٠	٣١٢٠٠٠	٢٠٠٠٠٠٠	٣٩٠٠٠٠	٢٢٠٠٠٠٠	٤٠٩٥٠٠
١٩	١٦٠٠٠٠٠	٣١٢٠٠٠	٢٠٠٠٠٠٠	٣٩٠٠٠٠	٢٢٠٠٠٠٠	٤٠٩٥٠٠
٢٠	١٦٠٠٠٠٠	٣١٢٠٠٠	٢٠٠٠٠٠٠	٣٩٠٠٠٠	٢٢٠٠٠٠٠	٤٠٩٥٠٠

جدول رقم (١٩) حساب الانفاق الجارى السنوى لمشروع التسمين للبادية تبعا للبدايل الثلاثه المقترحة (دينار)

البيـــــان	بـــديل ١	بـــديل ٢	بـــديل ٣
خراف مشتراه للتسمين	١٦٠٠٠٠٠	٢٠٠٠٠٠٠	٢٢٠٠٠٠٠
علف للتسمين	٣١٢٠٠٠	٣٩٠٠٠٠	٤٠٩٥٠٠
محروقات	١١٣٧٠	١١٣٧٠	١١٣٧٠
رعاية بيطرية	٤٠٠٠	٥٠٠٠	٥٠٠٠
رواتب واجور	٤٨٦٢٠	٤٨٦٢٠	٤٨٦٢٠
صيانة	٥٥٣٥٣	٥٥٣٥٣	٥٥٣٥٣
الجملة	٢٠٣١٣٤٣	٢٥١٠٣٤٣	٢٧٢٩٨٤٣

المصدر: حسب بمعرفة فريق الدراسة .

٤-٦-٧ عائدات المشروع :

تتكون عائدات المشروع من :

١- مبيعات الخراف المسمنة فى وزن (٤٥) كجم فى المتوسط .
٢- مبيعات الخراف المستبعدة من عملية التسمين (٥٪) من العدد الكلى .
٣- مبيعات الاغنام المنبوذة المسمنة فى وزن حى (٦٥) كجم فى المتوسط .
٤- مبيعات الزبل المتراكم فى الزرايب بمعدل (٨) طن لكل (٥٠٠) كجم وزن حى فى السنة . وقد قدرت عائدات المشروع وفقا للبدائل الثلاث على النحو المبين فيما يلى :

المبيعات	القيمة بالدينار
المبيعات للبدائل الانتاجية الثلاث	
١- البديل الاول	
أ-(٣٨٠٠٠) خروف يخصم منها (١٪) وفيات خلال القسمين المسوق فعلا (٣٧٦٢٠) خروف	
سعر البيع (٧٢) دينار	
قيمة الخراف المسمنة -(٢٧٠٨٦٤٠) دينار	
ب- (٢٠٠٠) خروف مستبعد من عملية التسمين :	
سعر البيع (٤٠) دينار	
قيمة الخراف المستبعدة - (٨٠٠٠٠) دينار	
ج- (٧٤٠٠) طن من الزبل	
سعر الطن (٢) دينار	
قيمة الزبل المباع- (١٤٨٠٠) دينار	
جملة العائدات	٢٨٠٣٤٤٠
٢- البديل الثانى :	
١- (٤٧٥٠٠) خروف يخصم منها (١٪) وفيات خلال القسمين ، المسوق فعلا (٤٧٠٢٥) خروف	
سعر البيع (٧٢) دينار	
قيمة الخراف المسمنة -(٣٣٨٥٨٠٠) دينار	
ب- (٢٥٠٠) خروف مستبعد من عملية التسمين	
سعر البيع (٤٠) دينار	
قيمة الخراف المستبعدة -(١٠٠٠٠٠) دينار	
ج- (٩٢٠٠) طن من الزبل	
سعر الطن (٢) دينار	
قيمة الزبل المباع -(١٨٤٠٠) دينار	
جملة العائدات	٣٥٠٤٢٠٠

٣- البديل الثالث : القيمة بالدينار

١- (١٠٠٠٠) رأس من الغنم المنبوذه يخصم منها (١٪) وفيات ، المسوق فعلا (٩٩٠٠٠) رأس

سعر البيع (٩٠) دينار

قيمة المنبوذ المسمن (٨٩١٠٠٠) دينار

قيمة الخراف المسمنه (٢٧٠٨٦٤٠) دينار

قيمة الحيوانات المسوقه (٣٥٩٩٦٤٠) دينار

ب- (٢٠٠٠) خروف مستبعد من عملية التسمين

سعر البيع (٤٠) دينار

قيمة الخراف المستبعدة -(٨٠٠٠٠) دينار

ج- (٩٨٠٠) طن من الزبل

سعر الطن (٢) دينار

قيمة الزبل المباع -(١٩٦٠٠) دينار

جملة العائدات ٣٦٩٩٢٤٠

ويوضح الجدول رقم (١٩) التوزيع الزمني لعائدات المشروع على امتداد عمره الافتراضي .

جدول (١٩) توزيع العائدات على سنوات المشروع

السنه	البديل الاول	البديل الثاني	البديل الثالث
١	-	-	-
٢	٢٨٠٣٤٤٠	٣٥٠٤٢٠٠	٣٦٩٩٢٤٠
٣	٢٨٠٣٤٤٠	٣٥٠٤٢٠٠	٣٦٩٩٢٤٠
٤	٢٨٠٣٤٤٠	٣٥٠٤٢٠٠	٣٦٩٩٢٤٠
٥	٢٨٠٣٤٤٠	٣٥٠٤٢٠٠	٣٦٩٩٢٤٠
٦	٢٨٠٣٤٤٠	٣٥٠٤٢٠٠	٣٦٩٩٢٤٠
٧	٢٨٠٣٤٤٠	٣٥٠٤٢٠٠	٣٦٩٩٢٤٠
٨	٢٨٠٣٤٤٠	٣٥٠٤٢٠٠	٣٦٩٩٢٤٠
٩	٢٨٠٣٤٤٠	٣٥٠٤٢٠٠	٣٦٩٩٢٤٠
١٠	٢٨٠٣٤٤٠	٣٥٠٤٢٠٠	٣٦٩٩٢٤٠
١١	٢٨٠٥٩٦٠	٣٥٠٦٧٢٠	٣٧٠٢٠٠٠
١٢	٢٨٠٣٤٤٠	٣٥٠٤٢٠٠	٣٦٩٩٢٤٠
١٣	٢٨٢٣٣٩٣	٣٥٢٨٨٧٥	٣٧٢٤٠٠٠
١٤	٢٨٠٣٤٤٠	٣٥٠٤٢٠٠	٣٦٩٩٢٤٠
١٥	٢٨٠٣٤٤٠	٣٥٠٤٢٠٠	٣٦٩٩٢٤٠
١٦	٢٨٠٣٤٤٠	٣٥٠٤٢٠٠	٣٦٩٩٢٤٠
١٧	٢٨٠٣٤٤٠	٣٥٠٤٢٠٠	٣٦٩٩٢٤٠
١٨	٢٨٠٣٤٤٠	٣٥٠٤٢٠٠	٣٦٩٩٢٤٠
١٩	٢٨٠٣٤٤٠	٣٥٠٤٢٠٠	٣٦٩٩٢٤٠
٢٠	٢٨٠٣٤٤٠	٣٥٠٤٢٠٠	٣٦٩٩٢٤٠

٤-٦-٨ التقييم الاقتصادى للمشروع:

يقصد بالتقييم الاقتصادى للمشروع تقييم جدوى المشروع من وجهة نظر الاقتصاد القومى ككل ،آخذا فى الاعتبار القيم الحقيقية لأسعار كل من المدخلات والمخرجات ، وبعد استبعاد أثر مايتبع من سياسات محلية مثل سياسات الدعم أو الضرائب المباشرة وغير المباشرة وماشابه ذلك من آثار . هذا الى جانب التعرف على آثار المشروع على خلق فرص تشغيلية لقوى العمل والاحلال محل الواردات وغير ذلك من الامور .

ونظرا لعدم توفر معلومات تفصيلية يمكن بموجبها اعداد التقييم الاقتصادى وبالصورة الدقيقة فقد أقتصر التقييم للمشروع موضع الدراسة على جانبه المالى دون الاقتصادى .

وتوضح الجداول أرقام (٢ ، ٣ ، ٤) بالملحق التدفق المتوقع للمشروع على امتداد عمره الانتاجى (عشرون عاما) وباعتبار ان القيمة التخزينية للمشروع تبلغ نحو (٩٣ ألف دينار) وقد حسب هذا التدفق النقدى بجانبيه (الانفاق ، والايرادات) استنادا الى الأسس السابق بيانها عن معالجة كل جانب من هذين الجانبين .

وتبين ان معدل العائد الداخلى للمشروع وفق أى من البدائل الثلاث يصل أو يتعدى نحو ٥٥٪ وهو معدل مرتفع بكل المقاييس الأمر الذى يشير الى أن المشروع مجديا من الناحية المالية .

٤-٦-٩ تحليل الحساسية للمشروع المقترح :

فى التحليل الاقتصادى أو المالى للمشروعات يفضل اجراء اختبارات الحساسية بهدف التعرف على مدى تأثير الربحية الاقتصادية والمالية للمشروع بالتغير فى بعض عناصر التكلفة أو العوائد . والهدف من اجراء مثل هذه الاختبارات مبنية على ضوء مجموعة من الافتراضات هو اتاحة الفرصة لمتخذ القرار الالمام بمدى تأثر المشروع سلبا أو ايجابا فى حالة حدوث مثل تلك التغيرات الافتراضية.

وقد استندت تحليلات الحساسية للمشروع موضع الاعتبار على افتراض احتمالات تغير مستويات الانفاق الاستثمارى والجارى بنسب تتراوح بين ١٠٪ ، ٢٠٪ وذلك مع بقاء مستويات العوائد دون تغير . ولم تختبر حساسية للمشروع للتغير فى مستوى العوائد نظرا لأن المشروع يعتمد فى ايراداته على الفروقات الكمية لاوزان الأغنام وليس الفروقات السعرية بعد التسمين الأمر الذى يضعف بشكل كبير احتمالات التغير فى مستويات الايرادات المتوقعة للمشروع .

وقد أظهرت النتائج أن معدل العائد الداخلى للمشروع فى حالة ارتفاع الانفاق الاستثمارى والجارى بحوالى ١٠٪ من المنتظر أن يبلغ نحو ٣٤ر٥٪ ، ٣٨ر٠٢٪ و ٤٢ر٧٪ للبدائل الثلاث على الترتيب ، ثم الى نحو ١٩ر٣٪ ، ٢٦ر٦٪ و ٢٠ر٥٪ لذات البدائل فى حالة ارتفاع الانفاق الاستثمارى والجارى بنسبة ٢٠٪ ، الامر الذى يبين ربحية المشروع لا يتأثر كثيرا بارتفاع التكاليف حيث أن المعدلات المتوقعة تعد مرتفعة نسبيا بالقياس الى الفرص الاستثمارية الأخرى لرأس المال .

٥- تسويق إنتاج الحليب في البادية

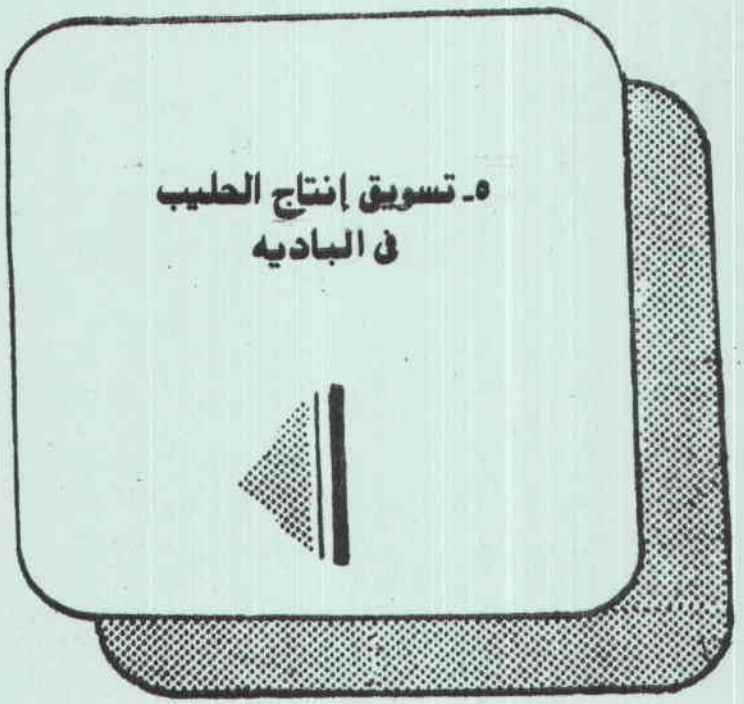

٥- تسويق انتاج الحليب فى البادية

٥-١ انتاج الحليب فى الجمهورية العراقية:

يبين الجدول رقم (٢٠) الانتاج المحلى من الحليب من الأنواع المختلفة ويتضح من البيانات أن متوسط انتاج الحليب فى الفترة (١٩٧٠-١٩٨٠) قد بلغ حوالى (٤٣٤) ألف طن/ سنويا. وتختلف الأنواع من حيث الأهمية فى انتاج الحليب ،اذ تأتى الأبقار فى المرتبة الأولى (٤٨ر٧٪) تليها الأغنام (٣٠ر٧٪) ثم الماعز (١٣ر٢٪) وأخيرا الجاموس (٧ر١٪). أما الجمال فألبانها تترك لصغارها وليست ذات قيمة تجارية.

وتبين الأرقام الواردة فى الجدول اتجاه انتاج الحليب الى الزيادة. اذ ارتفع من (٣٩٦) ألف طن فى سنة (١٩٧٥) الى (٤٨٠) ألف طن فى سنة (١٩٨٠) أى بزيادة تقدر بنحو ٤ر٢٪ سنويا.

ويقوم بانتاج الحليب فى العراق ثلاثة قطاعات انتاجية تعتمد على الأبقار والجاموس وهى:

القطاع الأهلى
القطاع الاشتراكى
القطاع التعاونى

وتبين احصاءات عام (١٩٧٩) ان انتاج الحليب الخام قد بلغ حوالى (٣٢٦) ألف طن وفرتها القطاعات السابقة (٦٥٪) من القطاع الأهلى،(٣٢٪) من القطاع التعاونى، (٣٪) من القطاع الاشتراكى، ومن هذه النسب يتبين أن القطاعين الأهلى والتعاونى بهما بما يعادل نحو (٩٧٪) من انتاج الحليب فى الجمهورية العراقية.

٥-٢ تجميع وتسويق الحليب فى العراق:

يتم تسويق الجزء الأكبر من الحليب المنتج فى العراق بواسطة القطاع العام من خلال مراكز تجميع وتصنيع الحليب. ويوضح الجدول رقم (٢١) عدد وتوزيعات مراكز التجميع فى العراق. ويتضح أن مراكز التجميع تتركز فى المنطقة الوسطى حيث تقع (٧٦٪) من مراكز التجميع. ويرتبط ذلك بانتشار مزارع الحليب حول المدن. وتأتى المنطقة الجنوبية فى المرتبة الثانية حيث تقع (١٦٪) من مراكز التجميع، ثم المنطقة الشمالية حيث توجد (٨٪) من مراكز التجميع. ويتم تشغيل هذه المراكز دون طاقاتها.

ويتم استلام الحليب فى مراكز التجميع حسب درجات النظافة كما توضحها الاختبارات الكيماوية. وتمد مراكز التجميع بالأجهزة والمعدات اللازمة للتبريد والخزن.

ويتم تسويق الحليب المتجمع لدى مراكز التجميع بواسطة مصانع الالبـــان التى تعود للقطاع الاشتراكى وللقطاع الخاص وهى :

جدول رقم (٢٠) :

الانتاج المحلى من الحليب الخام تبعا لاصنافه المختلفه
فى الفترة ١٩٧٠ - ١٩٨٠

(الف طن)

السنوات	الاغنام	الماعز	الابقار	الجاموس	الابـل	الاجمـالى
١٩٧٠	١٣٤	٥١	١٩١	٣٠	١ر٥	٤٠٧ر٥
١٩٧١	١٣٤	٥٤	١٩٥	٣٠	١ر٥	٤١٤ر٥
١٩٧٢	١٢٤	٥٦	١٩٥	٢٩	١ر٥	٤٠٥ر٥
١٩٧٣	١١٧	٥٣	١٩٦	٣٠	١ر٥	٣٩٧ر٥
١٩٧٤	١١٣	٥٠	٢٠٢	٣٠	١ر٤	٣٩٦ر٤
١٩٧٥	١١٧	٥٦	٢١١	٣١	١ر٣	٤١٦ر٣
١٩٧٦	١٣١	٦٢	٢١٩	٣٢	١ر٣	٤٤٥ر٣
١٩٧٧	١٤٥	٦٤	٢٢٧	٣٣	١ر٣	٤٧٠ر٣
١٩٧٨	١٤٨	٦٢	٢٢٧	٣٢	١ر٠	٤٧٠ر٠
١٩٧٩	١٥٠	٦١	٢٣٢	٣١	١ر٠	٤٧٥ر٠
١٩٨٠	١٥٣	٦٢	٢٣٣	٣١	١ر٠	٤٨٠ر٠

المصدر: (١) الدائرة الزراعية - مصادر البروتين الحيوانى للفترة ١٩٦٨-١٩٧٧، وزارة التخطيط .

(٢) المنظمة العربية للتنمية الزراعية - الكتاب السنوى للاحصاءات الزراعية - سبتمبر ١٩٨٢ .

جدول رقم (٢١) التوزيع الجغرافي لمراكز تجميع الحليب الخام في الجمهورية العراقية .

المنطقة	المحافظة	اسم المركز	الطاقة التصميمية (١) (طن يوميا)
الوسطى	بغداد	ابى غريب	٦٠
	بغداد	الفضيليه	٤٠
	"	المدائن	٤٠
	"	الراشديه	٢٠
	"	اليوسفيه	٤٠
	"	الزيدان	٢٠
	"	الطارمية	٢٠
	بابل	الحصوه	٤٠
	"	المسيب	٤٠
	"	السده	٢٠
	"	الحلـه	٢٠
	ديالى	بعقوبـة	٤٠
	"	خانقين	٢٠
	واسط	الحي	٢٠
	"	الصويره	٢٠
	الانبار	الفلوجه	٤٠
	"	الرمادى	٢٠
	كربلاء	الحسينيه	٢٠
	القادسية	الديوانيه	٢٠
مجموع الوسطى	١٩	١٩	٥٦٠

(١) يقدر ان الطاقات التشغيلية في الوقت الراهن في حدود ٦٠٪ من الطاقات التصميمية

المصدر : المؤتمر العربى الاول لصناعة الالبان الورقة القطرية العراقية دمشق ٢٦-٣٠ نيسان ١٩٨٢ .

المنطقة	المحافظة	اسم المركز	الطاقة التصميمية (طن يوميا)
الجنوبية	ميسان	كميت	٢٠
	ميسان	الكحلاء	٢٠
	البصره	القرنة	٤٠
	البصره	الهارثة	٢٠
مجموع الجنوبية	٤	٤	١٠٠
الشمالية	نينوى	بادوس	٢٠
	التأميم	الرياض	٢٠
مجموع الشمالية	٢	٢	٤٠
المجموع	٢٥	٢٥	٧٠٠

(١) يقدر أن الطاقات التشغيلية فى الوقت الراهن فى حدود ٦٠٪ من الطاقات التصميمية .

المصدر: - المؤتمر العربى الأول لصناعة الألبان - الورقة القطرية العراقية - دمشق ٢٦ - ٣٠ نيسان ١٩٨٢.

القطاع الاشتراكى	القطاع الخاص
معمل ألبان أبى غريب	معمل ألبان بغداد
معمل ألبان الموصل	معمل ألبان السماوى
معمل ألبان أربيل	معمل ألبان نمير
معمل ألبان كربلا	معمل ألبان الصادق
معمل ألبان العمارة	معمل ألبان فريزو
معمل ألبان البصرة	

وذلك وفقا لما هو وارد في الورقة القطرية العراقية للمؤتمر العربي الاول لصناعة الالبان في العراق (١٩٨٢) ويوضح الجدول رقم (٢٢) الطاقات الانتاجية وانواع الانتاج لمصانع القطاع الاشتراكي ولا تتوفر بيانات عن القطاع الخاص .

وجدير بالملاحظة ان مصانع القطاع الاشتراكي تعمل دون طاقاتها التصميمية وتعتمد على الحليب الخام بينما تعتمد مصانع القطاع الخاص على الحليب المجفف المستورد . ويتم تحديد سعر الحليب في المنشأة العامة للالبان حسب نسبة الدهن في الحليب المورد كما هو مبين بالجدول رقم (٢٣) .

بالاضافة الى الانتاج من الحليب الذي اشير اليه سابقا فهناك الحليب المنتج من البوادي والذي يتكون بصورة رئيسية من حليب الاغنام والماعز . ويتم تسويق هذا الحليب بمنافذ تسويقية وفي أنواع من المنتجات تختلف عن المنافذ التي اشرنا اليها . والجدير بالذكر ان مراكز التجميع لا تقبل حليب البوادي ، اذ لا تتوفر به المواصفات المعملية المطلوبة بالاضافة الى اختلاف التركيب الكيماوي وسوف يتم تناول هذه النواحي في جزء تال من هذه الدراسة .

جدول رقم (٢٢) التوزيع الجغرافي لمعامل الالبان في الجمهورية العراقية في القطاع الاشتراكي (طن يوميا)

(١٩٨٢)

المنطقة	المحافظة	اسم المعمل	طاقة الحليب الخام	طاقة الحليب المعقم	طاقة اللبن	طاقة القيمر	طاقة الزبد	طاقة جبن طرى	طاقة جبن مطبوخ	طاقة جبن ابيض	مثلجات
الوسطى	بغداد	ابي غريب	٣٠٠	١٦٠	-	١٠	٣٠	١٠	٣٠	-	٣٠
الوسطى	كربلاء	كربلاء	٤٠	-	٣٢	٢	-	١ر٥	-	-	-
جنوبية	ميسان	العمارة	٢٠	-	٢٠	٣	-	-	-	-	-
جنوبية	البصرة	البصرة	٨٠	٣٢	٤٠	٦	-	-	-	١	-
شمالية	نينوى	الموصل	١٠٠	٤٠	١٥	٣	-	-	-	٤	١
شمالية	اربيل	اربيل	٢٠	-	١٥	٢	-	-	-	-	-

المصدر :

المؤتمر العربي الاول لصناعة الالبان - الورقة القطرية العراقية - دمشق ٢٦-٣٠ نيسان - ١٩٨٢.

جدول رقم (٢٣) :

اسعار الحليب الخام المجهز الى المنشأة العامة لمنتوجات الالبان (فلس / كجم)

نسبة الدهن %	سعر الكلغم الدرجة الاولى	سعر الكغم الدرجة الثانية	سعر الكغم الدرجة الثالثة
٣	٨٢	٧٧	٧٢
٤	١٠٠	٩٥	٩٠
٥	١٢٢	١١٧	١١٢
٦	١٤٤	١٤٠	١٣٤
٧	١٦٤	١٦٠	١٥٥
٨	١٨٥	١٨٠	١٧٥
١٠	٢٣٠	٢٢٥	٢٢٠
١٢	٢٧٠	٢٦٥	٢٦٠

المصدر : المؤتمر العربي الاول لصناعة الالبان - الورقة القطرية العراقية - دمشق نيسان ١٩٨٢

٥-٣ : انتاج الحليب في الباديه

تتكون حيوانات الحليب في البادية العراقية من الاغنام والماعز والجمال. ويعتمد انتاج الحليب في البوادي العراقية على الاغنام والماعز . اما الجمال فدورها معدوم - اذ يترك ما تنتجه لتغذية صغارها .

ويقدر الانتاج المسوق من الحليب في البوادي العراقية بحوالي (٧٠) الف طن موزعه حسب النوع كما في الجدول رقم (٢٤) .

جدول رقم (٢٤) تقدير كميات الحليب المنتج في البوادى العراقية سنويا
(طن)

المحافظة	الاغنام	الماعز	المجموع
البادية الشمالية			
الانبار	٦٧٠٠	١٣٦	٦٨٣٦
كربلاء	١٣٠٠	٦٨	١٣٦٨
النجف	١٠٠	٣ر٢	١٠٣ر٢
البادية الجنوبية			
المثنى	-	-	-
بادية الجزيرة			
نينوى	٦١١٥٠	١١٠ر٧	٦١٢٦٠ر٧
مجموع البوادى	٦٩٢٥٠	٣١٧ر٩	٦٩٥٦٧ر٩

المصدر : تقديرات فريق الدراسة

ويلاحظ ان الاغنام تنتج (٩٩ر٥٪) من حليب البوادى العراقية بينما لا يتعدى ما تنتجه الماعز (٠ر٥٪) فقط . ايضا تتميز باديه الجزيرة بانتاج (٨٨٪) من حليب البوادى تليها البادية الشمالية حيث ينتج (١ر٩٪) من الحليب المسوق .

ويتميز حليب الاغنام والماعز مقارنا بحليب الابقار والجاموس بارتفاع نسبة المواد الصلبه كما يتضح من الجدول رقم (٢٥) . وهذا مما يجعله مميزا فى فى العمليات التصنيعية لبعض منتجات الالبان التى تعتمد على تصافى الدهن أو المواد الصلبه .

جدول رقم (٢٥) : مقارنة تركيب حليب بعض الحيوانات اللبونة (٪)

المكون	أبقار	جاموس	اغنام	ماعز
الماء	٨٧ر٣	٨٣ر٢	٨١ر٨	٨٦ر٨
الدهن	٣ر٨	٧ر٥	٧ر١	٣ر٣
البروتين	٣ر٥	٣ر٨	٦ر١	٤ر١
اللاكتوز	٤ر٨	٤ر٨	٥ر٧	٥ر٦
الاملاح	٠ر٦	٠ر٨	٠ر٩	٠ر٦

المصدر : جمعت من مصادر محلية مختلفه .

٥ - ٤ : تسويق الحليب فى البادية :

اوضحت الزيارات الميدانية لباديتى الجزيرة والبادية الشمالية ان الحليب المنتج يتم تسويقه فى صورة دهن حر - تقوم النساء بتصنيعه مما يتوفر من حليب للتسويق . وقد سبق الاشارة للكميات الممكن تسويقها . وتأتى أهمية صناعة الدهن من كونه منتوجا قابلا للتخزين لفترات طويلة دون التعرض للتلف. وهذا من المميزات التسويقية لهذا المنتوج مقارنا بانتاج الجبن تحت ظروف البيئة فى البادية . ولوحظ ان تجنب صناعة الجبن يعود للاعتقاد فى صعوبة العمليات التصنيعية ، بالاضافة الى سرعة فساده فى ظروف الانتاج البدائية عند المنتج التقليدى ، اذ تتسم الظروف المحيطه بالمربى بانخفاض مستوى العناية بالنظافة مما يجعل من المتعذر عليه فى ظروف الوعى التكنولوجى الحالية ان ينتج حليبا نظيفا ، وان يستطيع انتاج جبن نظيف قابل للحفظ من الحليب المنتج لديه .

رغم التحفظ الشديد فى انتاج الجبن بواسطة المربين ،فان قدرا من الجبن ينتج فى البادية الشمالية بطريقة بدائية ويسوق بعد وقت قصير من انتاجه فى الموصل بسعر يتراوح بين ١ر٨٠ الى ٢ر٠٠ دينار لكل كجم واحد عند بداية الموسم ، وينخفض السعر الى ٠ر٩٠٠ - ١ر٠٠٠ دينار عند فطام الحملان ووفرة الحليب . ويلاحظ التذبذب الموسمى الكبير فى السعر نتيجة

تركز عرض ناتج المربين ، فى فترة قصيرة لعدم قابليته للخزن مما يؤدى الى انخفاض الاسعار . ويحقق تاجر الموصل هامشا سعريا يقدر بحوالى ٥٠٠ فلس/كجم . وبالاضافة الى الجبن هناك اللبن المخثر الذى ينتج عرضيا ويعتبر قليل العائد بالنسبة للمنتج لصعوبة تسويقه .

ويمكن ايجاز العوامل المحددة لصناعة الجبن فى البادية فيمايلى :

١- انخفاض القابلية للتخزين فى الجبن الناتج . ويعزى ذلك الى عدم استخدام المعامله الحرارية للحليب قبل عمليات التصنيع . فيصعب اخذ هذا الاحتمالات تخثر اللبن لارتفاع حموضته ودرجة التلوث بالكائنات المجهرية .

٢- بعد مراكز الطلب عن مراكز الانتاج مع صغر الكميات الممكن انتاجها عند المربين .

٣- الاعتقاد الاجتماعى بان تصنيع الحليب من مهام المرأة . ويعاب على المربى ان يقوم هو بتصنيعها لصعوبتها من وجهه نظره .

ورغم الاقبال على صناعة الدهن الحر للاسباب التى سبق ذكرها فقد لوحظ من الزيارة الميدانية ان غالبية المربين يتمنون تسويق حليبهم فى صورة سائلة ، لأن عملية صناعة الدهن تعتبر مرهقة للمرأة، اضافة الى مردودها المالى المحدود (٣ الى ٤ دنانير/كجم من الدهن الحر) .

والحقيقة ان هذه الرغبة كانت واضحة فى البادية الشمالية ونعتقد بأنها ممارسة حيث يباع الحليب للجبانه المتسللين من الاقطار المجاورة اذ يباع الحليب لهؤلاء بسعر ٧ دنانير عراقية للتنكه (١٦ كجم) .

وتوجد عشرة مصانع البان فى العراق تابعة للقطاع العام تعمل بحدود ٦٠٪ من طاقاتها التصميمية . وهناك ثلاثه عشر مصنعا تعود للقطاع الخاص تعمل ايضا دون طاقاتها القصوى . الا ان هذه المصانع تقع فى مراكز المحافظات بعيدة عن مراكز الانتاج فى البوادى . والقول بقيام مراكز تجميع فى الباديه قول مردود عليه - اذ يصعب وصول الحليب المجمع فى درجة مقبوله من حيث الحموضة والحموله من الكائنات المجهرية تجعله صالحا للعمليات التصنيعية .

ويوضح الشكل رقم (٢) البنيان التسويقى للحليب فى البوادى العراقية وسبق الاشارة الى ان الدهن الحر هو الشكل التسويقى الاكثر شيوعا لتسويق حليب البوادى . وعادة تبدأ صناعته اعتبارا من الشهر الخامس بعد فطام الخراف . ويتضح من الشكل رقم (٢) ان تاجر الجمله هو المنفذ الرئيسى لتسويق الدهن والقليل مما ينتج من الجبن الحلوم . ويتم الشراء اما مباشرة من المنتج أو عن طريق وسيط متجول فى البوادى يشترى لحساب تاجر الجمله أو لحسابه . وهناك جزء من الدهن يباع لتاجر الناحية (المحلى) نقدا فى الغالب - واحيانا مقابل تمويل عينى اساسا من المواد الاستهلاكية .

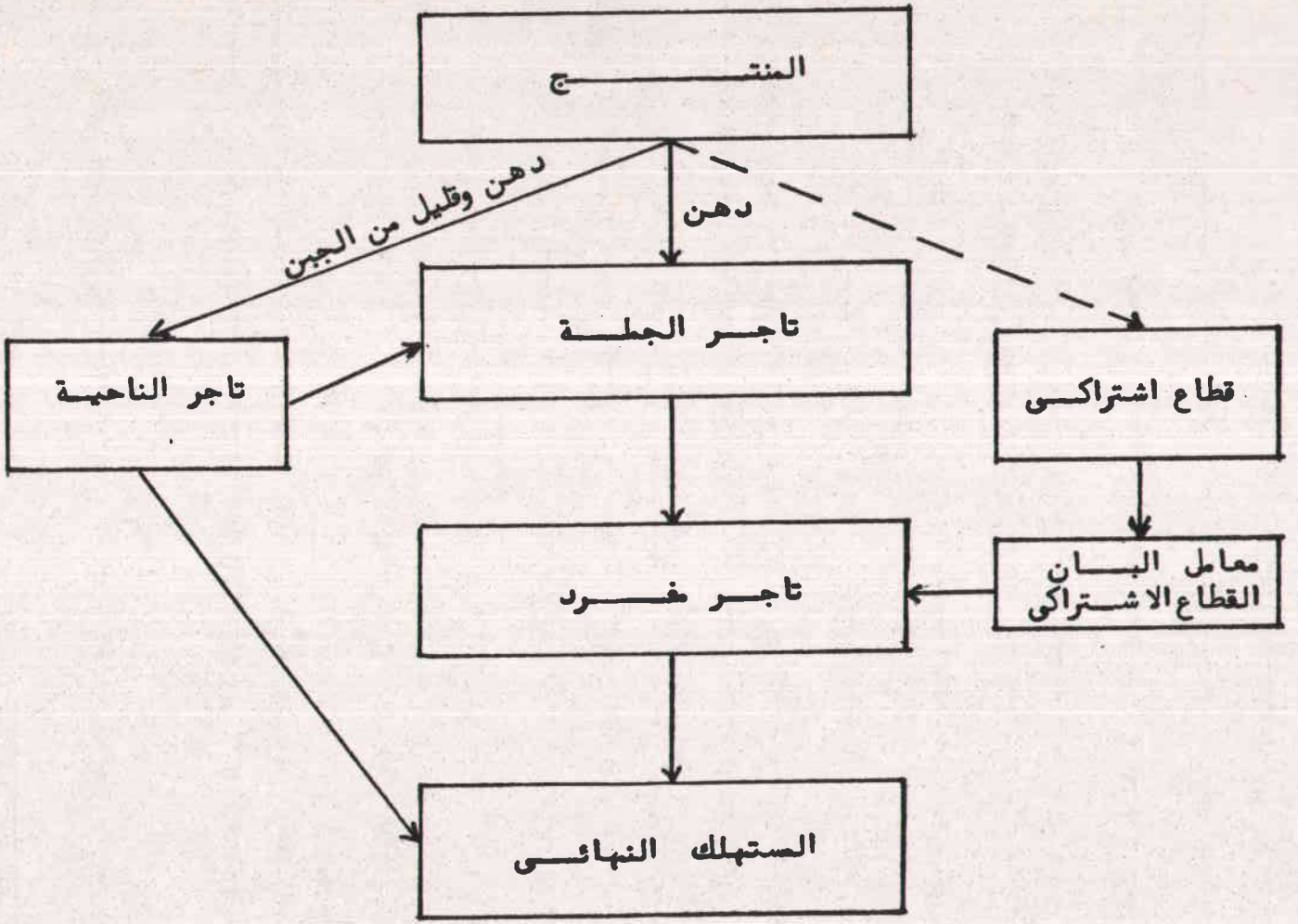

شكل رقم (٢) : البنيان التسويقى لحليب البوادى العراقية ، ١٩٨٠

٥ - ٥ : تطوير تسويق الحليب فى الباديه

٥ - ٥ - ١ : البدائل المتاحه :

يمكن تحديد ملامح تطوير تسويق الحليب بالبادية وفق البدائل المتاحه التالية :

١- يعتبرانتاج الدهن الحر الذى تقوم المرأة بصنعه المنتوج الشائع فى البادية العراقية ويمكن حساب صافى الانتاج والعائد النقدى من ١٠٠ كجم حليب غنم تحتوى ٧٪ من الدهن .

وبفرض استخلاص ٧٠٪ فى التصنيع السائد .

الدهن الحر = ١٠٠ × ٧٪ × ٧٠٪ = ٥ كجم من الدهن الحر

العائد النقدى = ٥ × (٣-٤ دينار) = ١٥ - ١٠ دينار .

اضافة للمنتج الثانوى حوالى ٩٥كجم من اللبن المخثر (حامض) الذى يستهلك بواسطة المنتجين أو ينشف جزء منه كجبن (فى شكل كرات) .

٢- تسويق الحليب للجبانه المتسللين من الاقطار العربية المجاورة يباع الحليب بسعر ٧ دينار عراقى لكل ١٦ كجم من الحليب (فى السوق الاجنبية)

العائد من ١٠٠ كجم الحليب = ٤٣٫٨ دينار عراقيا .

٣- تصنيع الحليب الى جبن حلوم

أ- دون فرز أى كمية من الدهن نسبة التصافى ٢٠-٢٢٪ وعليه :
١٠٠ كجم حليب تنتج حوالى ٢١ كجم من الجبن الحلوم .

العائد النقدى = ٢١ × ٢ دينار/كجم = ٤٢ دينار عراقيا .

يلاحظ حرمان المنتج من الدهن الحر اللازم لاستعماله الشخصى . وايضا اللبن الناتج العرضى لصناعة الدهن .

ب- فى حالة فرز نصف كمية الحليب - تكون النواتج من ١٠٠ كجم حليب كمايلى :

١٠ كجم كريم تعطى حوالى ٢ر٥ كجم دهن حر .

٤٠ كجم حليب مفروز يحتوى نسبة ضئيله من الدهن .

٥٠ كجم حليب كامل الدسم (٧٪) تضاف اليها ٤٠ كجم حليب مفروز .

ويكون الحليب المعدل (٩٠) كجم نسبة دهن (٣ر٥٪) تقريبا تعطى ١٨ كجم جبن حلوم .

∴ النواتج والعائدات

الدهن = ٢ر٥ كجم × ٤ دينار = ١٠ دينار

الجبن الحلوم = ١٨ كجم × ٢ دينار = ٣٦ دينار

بالاضافة الى اللبن المخثر من تحويل الكريم الى دهن .

نستنتج ان البديل الثالث يحقق عائدا مجزيا للمنتج مقارنا بانتاج بانتاج الدهن - محققا زيادة فى الدخل لكل ١٠٠ كجم حليب تصنع الى جبن فقط تعادل ١١٠٪ . وفى حالة فرز اللبن جزئيا الى دهن وتصنيع الحليب المعدل يزيد العائد بنسبة (١٣٠٪) . والبديل الثالث (ب) يحقق للمنتج كمية من الدهن لاستعماله الشخصى وكمية من اللبن المخثر للاستعمالات المعتاده . ويعتبر هذا البديل اكثر اغراء مقارنة بالبيع للجبانه الوافدين اذ يحقق زيادة فى العائدات بنسبة (٥٪) . وان بدت قليلة الا ان هناك الدهن المعتاد استعماله واللبن المخثر كمنتج ثانوى .

٥-٥-٢ : ادخال صناعة الجبن الحلوم :

يمكن ادخال صناعة الجبن الحلوم فى البادية العراقية باسلوبين :

١- نظام استثمارى تقوم فيه الدولة بتجميع الحليب من المنتجين وتتولى تصنيعه الى جبن حلوم تتولى تسويقه .

٢- ادخال صناعة الجبن فى اطار تنمية ريفية تعتمد على الارشاد اساسا لتشجيع المنتجين على صناعة الحليب الى جبن قابل للتخزين بالصورة التى تمكنهم من التسويق بسعر مشجع لاستمرار العملية الانتاجية .

والبديل الاول لا يعتقد أنه يدخل فى اهتمامات الدوله التنفيذية كما ان العائد من الهوامش التسويقية يعود لغير المنتج - وهو ما يتعارض مع الهدف من الدراسة اى تشجيع تربية الاغنام بزيادة العوائد من عطيات الانتاج ،

بالاضافة الى الصعوبات الفنية التى لا تبرر الاستثمارات الرأسمالية.

البديل الثانى هو الأفضل اجتماعيا واقتصاديا اذ يحقق رفع المستوى الاقتصادى والمفهوم الصحى عند المنتج ، وهو الممكن حيث تعتبر التنمية الريفية والارشاد الزراعى من مسئوليات اجهزة الدولة .

ويعتمد البديل الثانى فى تنفيذه على اسلوب الارشاد والمشاهدة مرتكزا على ما يلى :-

أ - تكوين فرق ارشادية تعتمد على مرشدات زراعيات وان تجهز بلوازم صناعة الجبن الحلوم تجهيزا مبسطا يمكن مستقبلا للبدو شراؤه من مواردهم الذاتية .

ب - تقوم هذه الفرق بعد تدريبها بزيارة تجمعات البدو فى مواسم وفرة الحليب للتسويق وشراء ما يمكن توفيره ودفع الثمن فوريا - ثم تقوم بتصنيعه فى موقع تجمع البادية الى جبن بواسطة المرشدات الزراعيات تحت مشاهدة البدويات . وغير خافى حب المعرفة عند اهل البادية ، وقيام المرشدات بعملية التصنيع تعتبر عاملا هاما لتشجيع المرأة البدوية على اكتساب هذه الخبرة وتجاوز عزوف الرجل عن دخول هذا المجال .

جـ - بتكرار التجربة والمشاهدة العملية لسهولة العملية التصنيعية والالمام بالدخل المتحقق منها فانه يتوقع وان تقوم البادية معتمد على المرأة بتصنيع الحليب الى جبن حلوم وبذلك يتحقق الهدف المنشود وهو زيادة العائد النقدى من تربية الأغنام .

يبقى فى هذا المجال طريقة التصنيع عاملا حاسما وهاما . ولا بد أن يأخذ فى الاعتبار الاحتمالات التالية :-

- ارتفاع التلوث فى الحليب المصنع.
- احتمالات تلوث الحليب بالبروسيلا .
- قابلية الجبن الناتج للتخزين لفترات طويلة .

٥-٥-٣ طريقة التصنيع المقترحة : للجبن الحلوم :

يمكن تلخيص الطريقة المحققة للاهداف السابقة فيما يلى :-

١ - تصفية الحليب من خلال قماش خفيف.

٢ - تدفئة الحليب لدرجة احتمال اليد - ويتطلب غسيل اليدين أولا .

٣ - اضافة محلول المنفحة للحليب بالكميات الكافية لتحقيق التخثر ويترك اللبن حتى يتم التخثر فى خلال (٣٠) دقيقة.

٤ - تقطع الخثرة طوليا وعرضيا - دون نقلها - للاسراع بعملية التشريش ثم تترك لمدة (١٠) دقائق للسماح لنضوج الشرش وتماسك قطاعات الخثرة.

٥ - يبدأ بتسخين الخثرة على نار هادئة مع التحريك المستمر لاتمام عملية التشريش وتستمر هذه العملية لمدة (١٠) دقائق . ثم تترك لمدة (١٠) دقائق أخرى .

٦ - تصفى الخثرة من خلال مصفى أو منخل وتنقل الى قوالب معدنية او خشبية مبطنة بقماش خفيف وتعرض لضغط مناسب لمدة ساعة .

٧ - يجمع الشرش الناتج ويسخن لدرجة الغليان - يجمع خلال عمليات التشخين بروتينات الشرش المتجمعة على السطح وهذه يمكن ان تطرح وتستهلك بواسطة المنتج .

٨ - تخرج الخثرة من القوالب وتقطع الى قطع صغيرة توضع فى الشرش الساخن وتطبخ لمدة نصف ساعة مع التقليب الهادى .

٩ - تخرج قطع الخثرة المطبوخة وتوضع على طاولة خشبية وترش بكمية كبيرة من الملح وتترك لتبرد .

١٠ - يضاف الملح بنسبة ٨ - ١٠٪ الى الشرش البارد وتغمر به قطع الجبن المملح .

١١ - يخزن الجبن الناتج فى اوعية بلاستيكية او تنكات وبحيث يكون الجبن مغمورا تماما فى الشرش . ويمكن بهذه الطريقة حفظ الجبن لمدة تزيد

عن الشهر - ويمكن بزيادة كمية الملح زيادة مدة التخزين .

وقد تم تجربة الطريقة التصنيعية السابقة فى البادية ولاقت اقبالا من المربين ورغبة فى تعلمها - الا ان المقاييس الاجتماعية السائدة والتى تجعل المرأة مسئولة عن عمليات تصنيع الحليب تجعلها مستقبلا الركيزة لهذه الصناعة فى البادية .

٥-٥-٤ اعداد المرشدات وتنفيذ المشروع :

يقترح اقامة دورة ارشادية مكثفة لاثنى عشر (١٢) مرشدة زراعية فى الهيئة العامة للتدريب والارشاد الزراعى فى معمل البان قسم الصناعات الغذائية بكلية الزراعة بأبى غريب . ويوصى بأن تكون الدورة التدريبية خلال العطلة الصيفية لتفرغ اعضاء هيئة التدريس . وتمتد الدورة التدريبية لمدة اسبوعين يجرى خلالها برنامج مكثف يتناول المواضيع التالية :-

أ - ما هو الحليب وفوائده الغذائية .

ب - منتجات الحليب وقيمتها الغذائية وعائداتها النقدية (عمليا ونظريا حسب حاجة البادية) .

ج - كيف ينتج الحليب النظيف وكيف ومتى يكون الحليب مصدرا للعدوى .

بعد اكمال هذه الدورة تقسم المرشدات الى مجموعتى عمل . مجموعة تعمل فى بادية الجزيرة والاخرى فى البادية الشمالية . وهناك تنقسم كل مجموعة عمل الى فرقتين كل فرقة تتكون من ثلاث مرشدات ومجموعة مساعدة تتكون من عامل وسائق ويوفر لكل فريق كارفان وواسطة نقل . بالاضافة الى معدات تصنيع الحليب .

تقوم الفرق بالتجول بين تجمعات البدو خلال موسم حلب الاغنام - حيث يشترى كل فريق كميات من الحليب (١٠٠ - ٢٠٠ كجم) يدفع ثمنها نقدا فوريا . وحيث تجمع البدو يغرز الحليب جزئيا الى دهن ويصنع الباقى الى جبن حلوم . فى نهاية الجولة (اسبوع فى كل مرة) تعود الفرق الى المركز الزراعى فى المنطقة لتسويق الجبن المصنع . وتستمر الدورات حتى نهاية موسم الحليب . ويجب ان يستمر فى التجربة لموسمين او أكثر تحقيقا لاثر التجربة الارشادية بعدها تقيم التجربة ويتقرر تطويرها ، حسب مرحلة الوعى والاثر الذى تركته .

٥-٥-٥ التكاليف الرأسمالية :

تحتاج كل مجموعة عمل من المجموعتين الى المعدات التالية :-

١ - سيارة نصف لورى (٢)
تكلفة السيارة ٦٠٠٠ دينار
التكلفة الاجماليـــة ١٢٠٠٠

٢ - كرفان للمعيشـــة (٢)
تكلفة الكرفان ٣٠٠٠ دينار
التكلفة الاجماليـــة ٦٠٠٠

٣ - خيمة كبيرة للتصنيع (٢)
تكلفة الخيمة ١٠٠ دينار
التكلفة الاجماليـــة ٢٠٠

٤ - احواض تجبين سعة ٢٠٠ كجم (٤)
تكلفة الحوض ١٠٠ دينار
التكلفة الاجماليـــة ٤٠٠

٥ - خزان ماء سعة متر مكعب (٢)
تكلفة الخزان ٣٠ دينار
التكلفـة الاجماليـــة ٦٠

٦ - دبات المونيوم (اوعية نقل الحليب)
سعة ٥٠ لتر (١٠)
تكلفة الواحد ١٢ دينار
التكلفة الاجماليـــة ١٢٠

٧ - طباخ غاز مسطح صناعة محلية (٤)
تكلفة الواحد ٤ر٥ دينار
التكلفة الاجماليـــة ١٨

٨ - اسطوانات غاز سائل (١٠)
تكلفة الاسطوانة ٧ دينار
التكلفة الاجماليـــة ٧٠

٩ - طاولة معدنية (٢)
تكلفة الواحدة ١٠٠ دينار
التكلفة الاجماليـــة ٢٠٠

١٠- قوالب خشب (٢٠)
تكلفة الواحد دينار
التكلفة الاجماليـــة ٢٠

٥-٥-٦ التكاليف التشغيلية :

أولا : المستهلكات للموسم :

١ - ملح الطعام (٢٠٠) كجم
تكلفة الكيلوجرام ٠٥٥ر٠ دينار
التكلفة الاجماليـــة ١١

٢ - منفحة علب سعة نصف كجم (١٠)
تكلفة العلبة ١٢ دينار
التكلفة الاجمالية ١٢٠

٣ - قماش تصفية خثرة بالمتر (٤٠)
تكلفة المتر ٢٥٠ر٠ دينار
التكلفة الاجماليـــة ١٠

٤ - مسحوق غسيل صندوق (٢)
تكلفة الصندوق (٨) دينار
التكلفة الاجماليـــة ١٦

٥ - المحروقات خلال الموسمين
التكلفـــة الاجماليـــة ٥٠٠

٦ - حليب (٩٠٠) كجم فى حالة ١٠٠
كجم/ يوم / التكلفة الاجمالية ١٨٠٠
صيانـــة ٦٦٠

ثانيا : العمالـــة :

١- مرشدات زراعيات (٦)
الراتب الشهرى ١٥٠ دينار
جملة التكلفة للموسمين ٢٧٠٠

٢- سائق (٢)
الراتب الشهرى ١٥٠ دينار
جملة التكلفة للموسمين ٩٠٠

٣- عامل مساعد (٢)
الراتب الشهرى ١٠٠ دينار
جملة التكلفة للموسمين ٦٠٠

٥-٥-٧التقييم الاقتصادى للمشروع :

المشروع المقترح لتطوير تصنيع الحليب فى البادية يعتمد على الارشاد فى اطار التنمية الريفية التى هى بضمن اهتمامات ومسئوليات الدولة . والعائد الاقتصادى والاجتماعى هو الأساس والهدف . ورغم ذلك اخضع المشروع للتحليلات المالية والاقتصادية وفق البدائل المقترحة بغرض تحديد ماسوف تتحمله الدولة كجهاز تنمية .

تتكون واردات المشروع لتشجيع صناعة الجبن فى البادية العراقية من منتوج الجبن بالدرجة الأولى وذلك فى حالة تصنيع الحليب المنتج الى جبن فقط - وفى البديل الثانى تتكون الواردات من الجبن والدهن وذلك عند فرز جزء من اللبن الى دهن حر .

وتتكون التكاليف من عناصر الكلفة والتى سبق الاشارة اليها فى عرض مشروع الارشاد المقترح .

يشمل التقييم حساب اجمالى الدخل من بيع المنتج من الجبن وتكاليف التشغيل والتكاليف الثابته وصافى الدخل والربح الاقتصادى وعائد الاستثمارات.

البديل الأول :

تصنيع جبن فقط بمعدل صافى (٢١٪) :

أ) فى حالة تصنيع ١٠٠ كجم/ حليب / يوميا / ٩٠ يوم عمل .

ب) فى حالة تصنيع ٢٠٠ كجم/ حليب / يوميا ٩٠ يوم عمل .

جـ) فى حالة تصنيع ٣٠٠ كجم / حليب / يوميا / ٩٠ يوم عمل .

د) فى حالة تصنيع ٤٠٠ كجم/ حليب / يوميا / ٩٠ يوم عمل .

البيـــان	المبلغ (دينار)
١- اجمالى الدخل من مبيعات الجبن المصنع خلال الموسم	
تصنيع ١٠٠ كجم حليب	٣٧٨٠
تصنيع ٢٠٠ كجم حليب	٧٥٦٠
تصنيع ٣٠٠ كجم حليب	١١٣٤٠
تصنيع ٤٠٠ كجم حليب	١٥١٢٠
٢- التكاليف التشغيلية لتصنيع الجبن خلال الموسم	
تصنيع ١٠٠ كجم حليب	٧٣٣٦
تصنيع ٢٠٠ كجم حليب	٩١٧٦
تصنيع ٣٠٠ كجم حليب	١١٠٣٦
تصنيع ٤٠٠ كجم حليب	١٢٩٠٠
٣- صافى الدخل خلال الموسم	
تصنيع ١٠٠ كجم حليب	- ٣٥٥٦
تصنيع ٢٠٠ كجم حليب	- ١٦١٦
تصنيع ٣٠٠ كجم حليب	٣٠٤
تصنيع ٤٠٠ كجم حليب	٢٢٢٠
٤- اندثار خلال الموسم	
تصنيع ١٠٠ كجم حليب	١٤٥٠
تصنيع ٢٠٠ كجم حليب	١٤٥٠
تصنيع ٣٠٠ كجم حليب	١٤٥٠
تصنيع ٤٠٠ كجم حليب	١٤٥٠
٥- الربح الاقتصادى خلال الموسم	
تصنيع ١٠٠ كجم حليب	- ٥٠٠٦
تصنيع ٢٠٠ كجم حليب	- ٣٠٦٦
تصنيع ٣٠٠ كجم حليب	- ١١٤٦
تصنيع ٤٠٠ كجم حليب	٧٧٠

من نتائج التقسيم السابق نستنتج مايلى :-

ان تصنيع كميات حليب من ١٠٠ - ٣٠٠ كجم لاتحقق قيمة مضافة موجبة وانما هى سالبة بقدر يتضاءل مع كمية الحليب المصنع الى جبن حلوم. والتقييم يوضح ماسوف يتحمله الجهاز الارشادى القائم بالمشروع من تكلفة مالية

وهى (٥٠٠٦) دينار و (٣٠٦٦) دينار و(١١٤٦) دينار سنويا فى حالة تصنيع ١٠٠ ، ٢٠٠ ، ٣٠٠ كجم حليب يوميا خلال مدة ٩٠ يوم/ تصنيع .

فقط في حالة تصنيع (٤٠٠) كجم من الحليب فالمشروع يحقق ربح اقتصادى موجب حوالى (٧٧٠) دينار . أى أن الجهاز الارشادى يسترد ماينفقه على العملية الارشادية ويحقق ربحا اقتصاديا (٧٧٠) دينار/ سنويا .

ولكن لايغيب عنا فى تقييم هذا المشروع أن نؤكد على أنه مشروع ارشادى يستهدف الانسان فى البادية لرفع قدراته الاقتصادية التى تشجعه على تربية المزيد من الثروة الحيوانية وهنا يكون المعيار العائد الاجتماعى والاقتصادى للمجتمع العراقى كله .

البديل الثانى :

تصنيع الحليب المفروز جزئيا الى جبن (٢٠٪ تصافى) ودهن حر ولنفس الكيمات التى وردت فيما سبق .

البيان	المبلغ / دينار
١- اجمالى الدخل من الدهن والجبن خلال الموسم	
تصنيع ١٠٠ كجم حليب	٤٢٨٨
تصنيع ٢٠٠ كجم حليب	٨٥٧٦
تصنيع ٣٠٠ كجم حليب	١٢٥٩٥
تصنيع ٤٠٠ كجم حليب	١٧١٥٤
٢- التكاليف التشغيلية لتصنيع الجبن والدهن خلال الموسم	
تصنيع ١٠٠ كجم حليب	٧٣٣٦
تصنيع ٢٠٠ كجم حليب	٩١٧٦
تصنيع ٣٠٠ كجم حليب	١١٠٢٠
تصنيع ٤٠٠ كجم حليب	١٢٨٨٠
٣- صافى الدخل من الجبن والدهن خلال الموسم	
تصنيع ١٠٠ كجم حليب	- ٣٠٤٨
تصنيع ٢٠٠ كجم حليب	- ٦٠٠
تصنيع ٣٠٠ كجم حليب	١٥٧٥
تصنيع ٤٠٠ كجم حليب	٤٢٧٤
٤- الاندثار خلال الموسم	
تصنيع ١٠٠ كجم حليب	١٤٥٠
تصنيع ٢٠٠ كجم حليب	١٤٥٠

تصنيع ٣٠٠ كجم حليب	١٤٥٠
تصنيع ٤٠٠ كجم حليب	١٤٥٠

٥- الربح الاقتصادى خلال الموسم

تصنيع ١٠٠ كجم حليب	- ٤٤٩٨
تصنيع ٢٠٠ كجم حليب	- ٢٠٥٠
تصنيع ٣٠٠كجم حليب	١٢٥
تصنيع ٤٠٠ كجم حليب	٢٨٢٤

تدل نتائج التقييم أن الربح الاقتصادى سالبا فى حالة تصنيع (١٠٠) أو (٢٠٠) كجم من الحليب يوميا - بعد فرزها جزئيا . وأن تصنيع (٣٠٠) كجم تغطى تكاليف المشروع . بينما تصنيع (٤٠٠) كجم يحقق ربحا حوالى (٢٨٢٤) دينارا .

بالرغم من أهمية التأكيد أن مشروع التطوير ارشادى والعائد الاجتماعى منه هو الهدف فانه من المرغوب فيه اتباع البديل الثانى .

أولا: يتوقع وأن يكون البديل أكثر قبولا عند المنتج التقليدى - اذ يوفر له كميات من الدهن الحر المتعود على استعماله بالاضافة الى اللبن الحامض .

ثانيا: العائدات المالية للمنتج التقليدى أكبر من عائدات البديل الأول .

ثالثا: بالنسبة للجهاز الارشادى أقل خسارة - اذا استخدمنا هذه الكلمة جوازا- بل يحقق فائضا فى حالة تصنيع (٣٠٠) كجم و (٤٠٠) كجم يوميا .

وجدير بالتأكيد أن الحسابات السابقة بالنسبة لجهاز الارشاد لاتمثل الربح والخسارة للمنتج التقليدى - اذ تعتبر التكاليف الرأسمالية أقل بكثير بالنسبة له بل هامشية بالنسبة للكميات المتوفرة لديه من الحليب . أيضا التكاليف التشغيلية (العمالة) معدومة - فالفرصة البديلة لعمالة المرأة قيمتها جد قليل اذا لم تكن صفرا .

وبتطبيق المعايير الاقتصادية المتبعة فى التحاليل الاقتصادية فى حالة تصنيع ٤٠٠ كجم حليب يوميا الى جبن ودهن تبين أن معدل العائد الداخلى هو (٢٢ر٦٪) وأن نسبة العوائد الى التكاليف كانت بحدود (١ر١٦٪) وأن القيمة الحاضرة لصافى التدفق النقدى لعشرة سنوات كانت (١٣١٥٥) دينار بسعر خصم (٦٪) ملحق رقم (٥).

٦ـ تسويق إنتاج الصوف في البادية

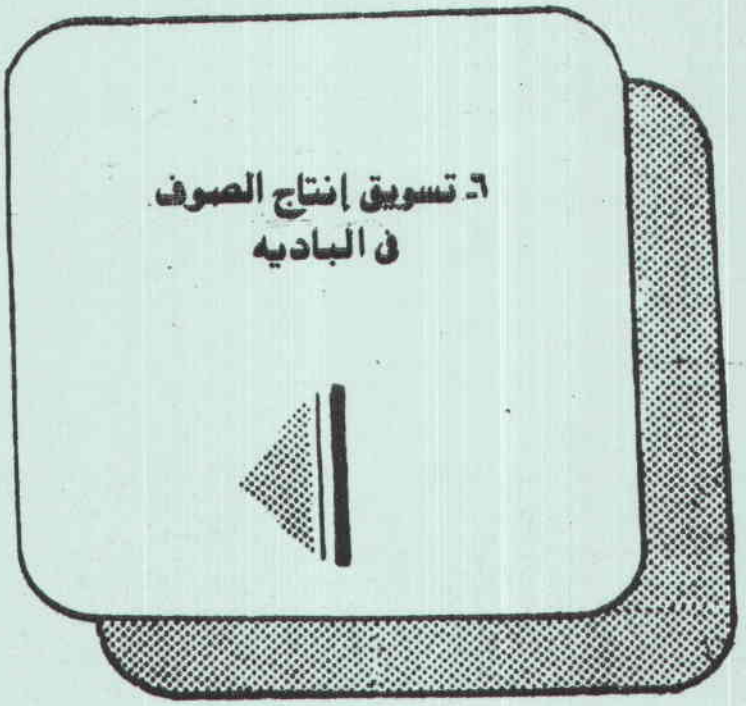

٦ - تسويق انتاج الصوف في البادية

٦-١ انتاج الصوف في الجمهورية العراقية :

يحتل الصوف المرتبة الثالثة من حيث الاهمية في عوائد تربية الاغنام في البادية اذ يمثل ١٥٪ من العوائد ، بينما تمثل الالبان والحيوانات الحية (الخراف) (٢٥٪) (٦٠٪) على التوالي[١] . ويعتبر الصوف المنتج بالعراق من الاصواف الخشنة التي تستعمل في صناعة المفروشات الارضية والبطاطين - اذ تتميز شعرة الصوف بكبر قطرها (٥ - ٣٥ ميكرون) ويتراوح طولها ٢ر٥ - ٢٥سم[٢] ويوجد بالعراق ثلاثة انواع رئيسية من الصوف تبعا لنوع الاغنام هي :

- صوف عرابي وهو اكثر الاصناف العراقية نعومة ولونه مخلوط .
- صوف عواسي وهو خشن وابيض اللون
- صوف كرادي وهو كثير الشبه بالعواسي

وهناك اصواف الهلاسة والنثر ، ويعتبران منتجان ثانويان الاول نتيجة معالجة الجلود بعد الذبح والثاني نتيجة المعاملات التجارية للصوف . ويعرض الجدول رقم (٢٦) تقديرا لاجمالي كمية الصوف المنتج في العراق من الانواع المختلفة في السنوات ١٩٧٠ - ١٩٧٨ . وقدر اجمالي الانتاج بنحو ١٤ ألف طن في عام ١٩٧٨ . ومن المعتقد ان هذه التقديرات تنخفض عن الانتاج الفعلي لوجود اصواف الهلاسة والنثر والعك[٣] والتي لم تتضمنها تقديرات الجدول .

٦-٢ انتاج الصوف في البادية :

يتركز انتاج الصوف في البادية في المحافظات التي تقع ضمنها البوادي العراقية وقد جرى تقدير مقدار الصوف المنتج في البادية العراقية بهذه المحافظات اعتمادا على نتائج مسح الثروة الحيوانية في ١٩٧٨ - بنحو ٣٤٧٥ طن (راجع انتاج الصوف ٣-٣-٢) ويمثل هذا التقدير لانتاج الصوف في البادية نحو ٢٤٪ من انتاج القطر في ذلك العام والمعروض بالجدول السابق رقم (٢٦) . وتقدر الكمية المسوقة فعلا من صوف البادية بنحو ٢٢٥٩ طن تمثل نحو ٦٥٪ من انتاج الصوف بالبادية .

ويتركز جز الصوف من الاغنام اكبر من سنة ، في موسم اساس يمتد بين نيسان (ابريل) وتموز (يوليو) . ويبكر الجز في الباديتين الشمالية والجنوبية عن بادية الجزيرة . ويتم جز الصوف في البادية باستخدام الزو (مقص) . ويتوقف وزن الجزة على عمر الحيوان بصفة اساسية ، حيث يزداد وزنها بتقدم العمر حتى اربعة سنوات

(١) دكتور كمال السيد غنيم ودكتور محمد شريف الدين "انتاج الاغنام" جامعة الموصل ص٢٧٥

(٢) قاسم الدجيلي ، اقتصاديات الصوف في العراق ، وزارة التخطيط ، ١٩٧١ ص ٣

(٣) قصة العك هي قصة الاغنام الصغيرة اقل من سنة (فطايم) وتتم نحو شهر ايلول (سبتمبر) وتستمر لمدة شهر ، وصوفها قصير ويصلح للسجاد .

جدول رقم (٢٦) : توزيع انتاج الصوف بين الانواع المختلفة ، العراق
١٩٧٠ - ١٩٧٨ (طن)

النـــوع	١٩٧٠	١٩٧٤	١٩٧٦	١٩٧٨
عواسى	٩١٣٣	٦٣٢٦	٦٠٩٩	٧٢١٤
عرابى	٢٥٨٢	١٧٨٨	١٧٢٥	٢٠٤٠
كرادى	٣٩٤٠	٢٧٢٨	٢٦٣٠	٣١١٣
اخـرى	٢٢١٠	١٥٣٠	١٤٧٥	١٧٤٧
اجمالى	١٧٨٦٥	١٢٣٧٢	١١٩٢٩	١٤١١٤

المصدر : حسبت بيانات الجدول بواسطة فريق الدراسة باتباع التقديرات التالية :

العواسى ٥٣٪ وزن الجزه فى المتوسط ١ر٧٥ كيلوجرام سنويا
العرابى ١٩٪ " " " " ١ر٣٨ " "
كرادى ١٦٪ " " " " ٢ر٥٠ " "
اخرى ١٢٪ " " " " ١ر٨٧ " "
نسبة المجزوز ٨٠٪

اعتمادا على تقديرات معروضة فى قاسم الدجيلى ، اقتصاديات الصوف فى العراق ، وزارة التخطيط ١٩٧١ والجهاز المركزى للاحصاء ، الكتاب السنوى للاحصاءات ، وزارة التخطيط ، سنوات مختلفة .

وتبعا لنوع الاغنام . كما يتوقف وزن الجزة على كفاءة عملية الجز وخبرة القائم بها وبصفة عامة يعطى الجز اليدوى عائد اقل من وسائل الجز الآلية . كما ان الجز اليدوى يختلف عن الآلى فى عدة مظاهر اخرى منها عدم التناسق النسبى للصوف المجزوز من المنطقة الواحدة من الجسم ، وتعرض الحيوان للجروح وتشوه جلده مما يخفض من قيمة بيعه . وتؤدى الممارسات التسويقية التقليدية الى خفض القيمة النقدية للصوف المسوق . ويزيد من ذلك الخفض بعض الممارسات الاخرى للمربين . منها كثرة الشوائب والاتربة وبقايا النباتات والاشواك بالصوف ، وتلوث الصوف بالمواد البولية مما يؤدى لاصفرار لون اطراف الالياف البيضاء ، واختلاط الاصواف الملونة مع البيضاء مما يؤدى لصعوبة صباغتها ، وخلط الصوف الناتج من الاجزاء المختلفة للحيوان والتى تختلط من حيث الطول والغزارة والنظافة .

وتنتج مدابغ الجلود صوف الهلاسة المزال من الجلد بالمعاملة الكيمائية . ويباع هذا الصوف الى تجار الجملة ، وهؤلاء يتولون غسله وتنظيفه ثم بيعه محليا الى المعامل الاهلية والصناعات اليدوية أو تصديره .

٦-٣ البنيان التسويقى لصوف البوادى :

يصور الشكل رقم (٣) البنيان التسويقى لأصواف البوادى ويتبين ان القليل

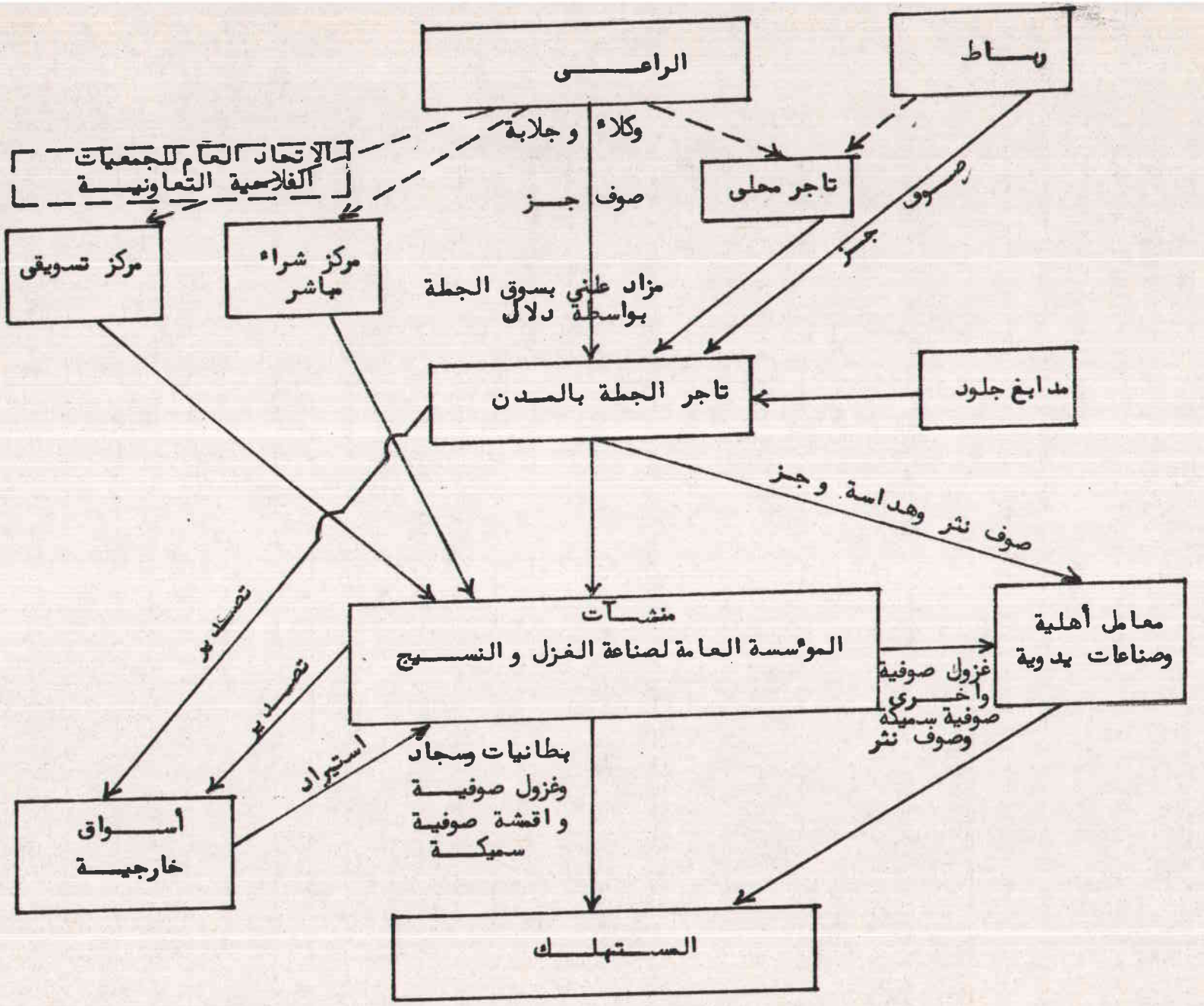

شكل رقم (٣) : البنيان التسويقي لاصواف البوادي العراقية ، ١٩٨٠

من المربين يبيع انتاجهم من الصوف الجز فى المراكز الحضرية المجاوره لدى التاجر المحلى . ولعدم تخصص هذا التاجر فانه لا يشترى الا اذا حقق فارقا سعريا واضحا عما يمكنه البيع به فى سوق الجملة . ويشترى على اساس الجزة نقدا . وقدر سعر الجزة من الصوف العواسى المباعة فى الموسم الماضى ١٩٨٢ الى هذا التاجر بنحو ٧٥٠ فلس .

ويبيع معظم المربين انتاجهم من الصوف للوسطاء الذين يحضرون اليهم فى البوادى والذين يشترون غالبا لحساب تجار الجملة . ويتم البيع على اساس الجزة ووفقا للشكل الظاهرى ويتم الدفع نقدا بالكامل . ويتراوح سعر الجزة المباع عبر هذا المنفذ فى الموسم الماضى بين ٨٥٠ فلس ودينار .

وهناك فئة من كبار المربين الذين يملكون حيازات كبيرة وتسهيلات نقل تبيع انتاجها بعد نقله الى اسواق الجملة بمراكز المحافظات . واسواق الجملة تتكون من مجموعة متجاورة من المحلات الفردية يملكها تجار جملة متخصصون فى الصوف . وتباع فى هذا السوق ايضا الاصواف التى اشتراها التاجر المحلى وبعض الوسطاء المستقلين (غير التابعين لتاجر جملة معين) والذين اشتروا بمناطق الانتاج أو بالمراكز الحضرية . ويتم البيع فى سوق الجملة بواسطة دلال . والمشاهد ان المتعاملين من المربين والوسطاء يفضلون التعامل باستمرار مع دلال واحد ، تبعا للثقة وسبق التعامل . ويتولى الدلال البيع امام محلات تجار الجملة بالسوق بالمزاد العلنى الى احدهم . ويتم البيع على اساس الوزن وللصوف الخام أيضا ، وتدفع القيمة نقدا بالكامل . ويحصل الدلال على عمولة من كل من البائع والتاجر .

ويتولى تاجر الجملة عملية تنظيف الصوف من الاوساخ والشوائب وغسله . وتؤدى عملية الغسل الى نقص الوزن الى نحو ٤٥ - ٥٥٪ من وزن الصوف الخام . كما قد يؤدى تاجر الجملة عملية تصنيف الصوف . وتنتج من هذه المعاملات كمية من الصوف النثر المختلطة . ويباع الصوف النثر عادة الى المعامل الاهلية والصناعات اليدوية ويتحقق ربح تاجر الجملة اساسيا من اجراء عملية التنظيف والغسل ورفع درجة النقاوه ومن عملية التصنيف . وكذلك من بيع الصوف المغسول الى المعامل الاهلية ، ومن البيع للتصدير . وينخفض ربح تاجر الجملة نسبيا عند البيع الى معامل منشآت المؤسسة العامة لصناعة الغزل والنسيج ، وذلك للتسعيرة الثابتة التى تضعها لاستلام الصوف .

٦-٤ تسعير الصوف وتجارته الخارجية :

يعرض الجدول رقم (٢٧) تطور الاسعار محددة من قبل الدولة لاستلام معامل منشآت المؤسسة فى الفترة ٧٠ - ١٩٨٠ . ويتبين من الجدول ميل السعر المحدد للثبات وعدم تغيره الا كل عدة سنوات . فقد ثبت عند ٨٠٠ دينار للصوف العرابى ٧٠٠ دينار لباقى الاصواف للطن المغسول طوال الفترة ١٩٧٥ - ١٩٧٩ ، ارتفع بعدها الى ٩٠٠ دينار للطن فى عام ١٩٨٠ . ويعد ذلك السعر منخفضا بالقياس للسعر المحدد للاستلام عام ١٩٧٤ وهو ١٠٠٠ دينار للطن . ويعتقد التجار ان هذه الاسعار منخفضة بالمقارنة باسعار الصوف السائدة بالاقطار المجاورة

جدول رقم (٢٧) : الاسعار المحددة لاستلام الصوف والكميات المستلمة للتصنيع بالمعامل العامة ، والكميات المستلمة تعاونيا والسعر المدفوع تعاونيا للصوف الخام .

كمية طن ، والسعر دينار للطن

السنوات	سعر الاستلام المحدد للصوف المفسولة في معامل التصنيع العامة	كمية الصوف المدخلة للتصنيع بالمعامل العامة من الصوف المحلي بعد خصم المستوردات (١)	الكمية المستلمة تعاونيا من الصوف (٢)	متوسط السعر المدفوع تعاونيا للمربي للصوف الخام.
١٩٧٠	٤١٨	١٤٣٨	٦٥	٢٤٢
١٩٧١	٤١٨	١٣٠٥	١٢٠	٢٦٤
١٩٧٢	٦٠٠	١٣٢٤	١٣٠	٢٦٤
١٩٧٣	٦٠٠	٢٦٦٨	٤١٠	٣٨٨
١٩٧٤	١٠٠٠	٢٤٢٤	٢١٣٤	٦٠٩
١٩٧٥	*٧٢٦	٢١٨١	٥٢٠٠	٣٤٣
١٩٧٦	*٧٢٦	٤١٢٠	٧٩١٧	٣٦١
١٩٧٧	*٧٢٦	٥٧٥٨	٨٢٧٠	٤٠٨
١٩٧٨	*٧٢٦	٧٠٤٠	٩٥٨٠	...
١٩٧٩	*٧٢٦	٨٥٠٨	٧٠٧٧	...
١٩٨٠	٩٠٠	٨٧٢١	٩٠٠٠	...

* السعر المحدد هو ٨٠٠ دينار للصوف العرابى ، ٧٠٠ لباقى الاصناف . والسعر المعطى بالجدول متوسط

١- الكميات المعطاة تمثل الكمية المصنعة بعد خصم الكميات المستوردة بواسطة المنشآت العامة.

٢- الكميات المعطاة سلمت لمعامل المنشآت العامة وهى تزيد عن الكمية المدخلة للتصنيع فى بعض السنوات . والفارق يجرى بيعه للمعامل الاهلية وللصناعات الحرفية أو يتم تصديره .

المصدر: الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية التعاونية فى القطر العراقى ، الاساليب المعتمدة في التسويق الزراعى التعاونى فى العراق ، ١٩٧٩ - وزارة الصناعة والمعادن ، علاقة القطاع الصناعي بالقطاع الزراعي ، ١٩٧٦ وزارة الزراعة والاصلاح الزراعى ، سجلات قسم الاحصاء ، الادارة العامة للتخطيط والمتابعة ، ١٩٨١

ويقدر الجهاز المركزى للاسعار ان الاسعار المقارنة للصوف فى عام ١٩٨٠ بما يعادل الدينار العراقى كانت ٩٤٠ فى سوريا ، ٩٧٠ فى السعودية ١٠٠٠ فى الاردن . ومن شأن هذه الفروق السعرية تشجيع التصدير للاسواق الخارجية وخاصة التصدير غير المرصود .

ويعرض الجدول رقم (٢٨) تجارة تصدير واستيراد الصوف فى العراق فى الفترة ٧٠ - ١٩٨٠ ويتبين منه انه بعد الانخفاض الذى ميز صادرات الصوف فى الفترة ٧٣ - ١٩٧٥ فقد أرتفعت الصادرات السنوية الى نحو ٤٧٤٢ طن فى متوسط الفترة ١٩٧٦ - ١٩٧٩ . ولكنه انخفض بعدها لنحو ١٧٨٨ طن فى عام ١٩٨٠ . ولكن هذه التقديرات تمثل الصادرات المنظورة والتى تتم بموافقة الدولة وبعد تغطية الاحتياجات المحلية . وهذه لا تتضمن تهريب الاصواف للخارج أو تهريب رؤوس الاغنام ذاتها عبر الحدود وجزها بالخارج ، اضافة الى تهريب لحومها ذاتها . وتبعا للارقام الواردة بالجدولين ٢٦ - ٢٧ فان الكمية الباقية من الانتاج المحلى من الصوف بعد الكمية المصنعة منها والمصدرة رسميا تقدر بنحو ٤٦٤١ طن فى ١٩٧٦ ، وبنحو ٢٣٢٩ طن فى ١٩٧٨ تمثل نحو ٣٨ر٩٪ ، ١٦ر٥٪ على الترتيب من الناتج المحلى . ومن المقدر ان جزءا كبيرا من هذه الكمية يتم تهريبه للاسواق الخارجية وذلك بعد خصم الكمية المستهلكة بواسطة المعامل الخاصة والصناعات الحرفية من خارج مبيعات منشآت المؤسسة .

وتستورد معامل منشآت المؤسسة كميات من الصوف بهدف زيادة نعومة ورونق الغزول والانسجة المنتجة محليا . كما تستورد ألياف الحرير الصناعى الرخيصة نسبيا بهدف خفض الكلفة . ويوضح الجدول رقم (٢٨) تفاوت الكمية المستوردة من الصوف ، الا انه يتبين اتجاه الواردات السنوية نحو الزيادة من نحو ٢٢٠ طن فى متوسط الفترة ٧٥ - ١٩٧٧ الى نحو ٦٣٦ طن فى متوسط الفترة ٧٨ - ١٩٧٩ قدر متوسط قيمتها بنحو ٨٤٥ الف دينار . وقد صاحب هذه الاتجاه المتزايد فترة تثبيت اسعار الاستلام المحلية لمعامل المنشأة عند متوسط ٧٢٦ دينار للطن المغسول فى الفترة ٧٥ - ١٩٧٩ . وقد تم ذلك مقابل سعر استيراد قدره ١٣٣٠ دينار للطن فى متوسط ٧٨ - ١٩٧٩ ، ارتفع الى ٢٠٣٤ دينار فى ١٩٨٠ . وقد أدى رفع المؤسسة للاسعار المحددة للاستلام محليا الى نحو ٩٠٠ دينار فى عام ١٩٨٠ الى اتجاه الكمية المستوردة للانخفاض الى نحو ٣٣٩ طن .

وقد اصطدمت محاولة منشآت المؤسسة فى بداية السبعينيات لاجابة طلب السوق المحلى المتزايد على نواتجها من غزول وانسجة وبطاطين بتثبيت اسعار أستلام الصوف . وادى ذلك الى عدم امكان حصولها على كميات متزايدة من الصوف المحلى بالمعدلات المرغوبة والى اضطرارها لاستيراد كميات كبيرة قدرت بنحو ٦٤٤ طن فى متوسط الفترة ٧٠ - ١٩٧٢ . وذلك فى نفس الوقت الذى تزايدت فيه الصادرات الى نحو ٣٦٣٥ طن فى متوسط نفس الفترة .

٦-٥ القناة التسويقية التعاونية :

وفى سبيل حل هذه المشكلة العملية أخذت الدولة بالاسلوب التعاونى لتسويق

جدول رقم (٢٨) : التجارة الخارجية للصوف ، الجمهورية العراقية ٧٠-١٩٨٠

الكمية طن ، اجمالى القيمة الف دينار ، متوسط السعر دينار للطن

السنوات	واردات (١)			صادرات		
	كمية	متوسط سعر	اجمالي قيمة	كمية	متوسط سعر	اجمالى قيمة
١٩٧٠	٦٢٠	٦٥٧	٤٠٧	٣٨٥٤	٣٩٧	١٥٣٠
١٩٧١	٥٠٦	٥٤٥	٢٧٦	٣٥٠٨	٤٠٠	١٤٠٣
١٩٧٢	٨٠٦	٦٦٦	٥٣٧	٣٥٤٤	٤٢٧	١٥١٣
١٩٧٣	٣٠١	١٧٢٦	٥٢٠	١٤٥٢	٤٢١	٦١١
١٩٧٤	١١٥٨	١٦٢١	١٨٧٧	١٧٥٢	٥٨٠	١٠١٦
١٩٧٥	٢٨٤	٩٢٩	٢٦٤	١٦٧٢	٦٠٥	١٠١٢
١٩٧٦	١٣٥	٩٤٤	١٢٧	٣١٦٨	٣٧٩	١٢٠١
١٩٧٧	٢٤٢	١٦١٥	٣٩١	٥٧٠٦	٣٤٥	١٩٦٩
١٩٧٨	٧٢٠	١١١٧	٨٠٤	٤٧٤٥	٣٢٩	١٥٦١
١٩٧٩	٥٥٢	١٦٠٤	٨٨٥	٥٣٤٧	٣٨٣	٢٠٤٨
١٩٨٠	٣٣٩	٢٠٣٤	٦٩٠	١٧٨٨	٣٦٩	٦٦٠

(١) تضم صوف بدهنه أو مغسول ، وصوف مزال منه الدهن . وفى بداية الفترة ٧٠ - ٧٢ زاد النوع الاول نسبيا (٦٣٪ من جملة المستورد) . ثم تغير الحال بعدها من ٧٣ - ٧٥ حيث مثل نحو ١٠٪ فقط من جملة المستورد . وفى عام ٧٦ اقتصرت الواردات على النوع الاول . وفى ٧٧-٧٨ عاد النوع الاول للزيادة فى الاهمية بنسبة نحو ٥٧٪ . وقد تم استيراد خصل صوف طويلة ايضا اضافة للنوعين المذكورين فى عامى ٧٤ ، ١٩٧٥ .

وتتفاوت اسعار استيراد كل من هذه الانواع بين سنوات الفترة . وكانت عامة اسعار النوع الاول نحو ١٦١٤ دينار للطن فى متوسط ٧٧ - ٧٨ مقابل ٧٤٤ دينار للطن من النوع الثانى . وتتقارب اسعار خصل الصوف من اسعار النوع الثانى .

المصدر: الجهاز المركزى للاحصاء ، احصاءات التجارة الخارجية ، وزارة التخطيط العراقية ، ١٩٧٠ - ١٩٨٠ .

الصوف . وشجعت المؤسسة العامة لصناعة الغزل والنسيج الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية التعاونية على تولى هذه المهمة . فتعاقدت منشآتها مع الاتحاد على منحه سلف نقدية دون فوائد كمقدم سلف يتم دفعها للجمعيات الفلاحية نظير الالتزام بتوريد اصواف اعضائها حسب اتفاق تحدد به المستلزمات التسويقية كالشلفان (اكياس التعبئة) والموازين واماكن الاستلام . واعتبارا منذ عام ١٩٧٦ حظر استلام منشآت المؤسسة للصوف من التجار وحصر الاستلام فى الاتحاد . وفى عام ١٩٧٨ انشئت اربعة مراكز تسويقية بمحافظات نينوى والتأميم وذى قار وبغداد . وخصص استلام اصوافها بين منشآت المؤسسة كما تحملت منشآت المؤسسة تكاليف استهلاك اكياس النقل وانشاء مراكز التسويق وتزويدها بالموازين والنقل فى المناطق الحدودية الى مراكز التسويق . وقدرت جملة هذه المصروفات الاضافية التى تحملتها منشآت المؤسسة بخلاف السعر المحدد بنحو ٥٠ دينار للطن المسوق من الصوف فى ١٩٧٩ كما قدمت المنشآت علاوة قدرها عشرة دنانير للطن الذى تزيد نظافته عن ٨٠٪ وخمسة عشر دينارا للطن نظافة فوق ٨٥٪ رفعت الى عشرين دينار .

ويتولى الاتحاد العام استلام الصوف من اعضاء الجمعيات خام غير مغسول بالوزن . ولتحديد سعر الصوف للاعضاء تسحب عينة تمثل نحو ٢٠٪ من الصوف المورد من كل جمعية على حده الى مراكز التسويق . وترسل العينات الى معامل المنشآت العامة ، حيث تغسل وتحدد نسبة نظافتها وتقدر قيمة الصوف الخام بالنسبة للسعر المحدد على اساس المغسول . وترسل قوائم بذلك فى خلال خمسة عشرة يوما للاتحاد الذى يدققها قبل توزيع القيمة على الجمعيات ، ومن ثم على الاعضاء (راجع ملحق رقم ٦ عن نظام التعامل بين الاتحاد ومنشآت المؤسسة وبنظام التسويق التعاونى واجراءاته) . واضافة لمراكز التسويق السابقة فقد اضيف مركزان للشراء المباشر بالمناطق الحدودية الاول فى بهية محافظة المثنى بالبادية الجنوبية والثانى بالرطبة بالبادية الشمالية . وفى كل من المركزين تم تعيين لجنة للفحص بالعين المجردة بالمركز لتحديد القيمة بعد الوزن والدفع الفورى بالكامل دون غسيل وتحليل .

يوضح الجدول رقم (٢٧) أيضا الكميات المستلمة تعاونيا من الصوف فى الفترة ٧٠ - ١٩٨٠ ، ويخفى تطور الكميات المستلمة تعاونيا بعض اوجه القصور التى صاحبت تطبيق هذا النظام ، وذلك لتضمن التقديرات منذ عام ١٩٧٦ مشتريات منشآت المؤسسة من تجار الجملة تحت اسم النظام التعاونى ، نتيجة لحصر الاستلام فى الاتحاد التعاونى . وقد تزايد عزوف المربين عن تسليم اصوافهم تعاونيا ، حتى انتهى الامر فى بداية ١٩٨٣ بالدولة الى الغاء حصر الاستلام فى الاتحاد التعاونى واطلاق حرية تسويق الصوف . ويمكن تحليل عدم تفضيل المربين لهذه القناة التسويقية لعدة اسباب ، هى :

١- تاخر عملية الغسيل وتحديد القيمة وتدقيقها من قبل منشات المؤسسة ثم الاتحاد ثم الجمعيات ، وبالتالى تأخر دفع قيمة الصوف المستلم من المنتج الى عدة شهور فى كثير من الاحيان . وذلك فى مقابل الدفع الفورى الكامل فى القنوات الخاصة الاخرى .

٢- رفض منشآت المؤسسة استلام كميات من الصوف (كالتى تحتوى على العسج (نباتات شوكية)وبعض النباتات الرعوية والذى يصعب تنظيفه يدويا) وخاصة عند تزايد الكميات المستلمة . وفى المقابل فان القنوات الخاصة تقبل استلام أى كميات ، وان كان باسعار متفاوته .

٣- عدم حصول المنتج على حقه الكامل مقابل نظافة صوفه ، وذلك نتيجة خلط اصواف اعضاء الجمعية الواحدة ، وتحديد القيمة على اساس نظافة جملة الكمية وفى ذلك غبن لحق الاعضاء الذين قاموا بالتنظيف .

٤- استاد المربين بعدم حصولهم على حقهم الكامل نتيجة لاجراء الوزن على الكتف (القبانى) وايضا نتيجة لخصم نسبة ٢٪ من قيمة البيع دعما للنظام التعاونى .

٥- ثبات السعر المحدد للاستلام على مدار الموسم ، وذلك على الرغم من النمط الموسمى للاسعار فى السوق حيث تبدأ الاسعار فى الارتفاع التدريجى بعد الانخفاض المعتاد الذى يصيبها فى الموسم الرئيسى للجز (وهو نيسان - تموز) . ويؤدى ذلك لازدياد الفارق فى السعر بين السعر المحدد للاستلام عن اسعار السوق الحر المحلى وعن الاسواق المجاوره . وقد اشار الكثيرون الى ان السعر الذى حصلوا عليه من التسويق التعاونى بلغ نحو ٣٥٠ فلس للكيلو جرام الخام غير مغسولة فى عام ١٩٧٩ ، وهو يقل بنحو ٣٠٪ عن اسعار السوق المحلى وخاصة بعد بدء الموسم .

وعلى الرغم من عدم اتاحة بيانات تفصيلية كاملة فان استقراء المعلومات الواردة بالجدول رقم (٢٧) توضح ان اختلافات الاسعار المحددة للاستلام أثرت على معدل الزيادة السنوية لكمية الصوف المسوقة تعاونيا . ويتضح ذلك من التقديرات المعروضة بالجدول التالى رقم (٢٩) .

جدول رقم (٢٩) : تأثير معدل تغير الاسعار المحددة لاستلام الصوف على معدل زيادة الكمية المسوقة تعاونيا ، العراق الفترة ٧٥ - ١٩٧٩

	٧٠ - ٧٢	٧٢ - ٧٤	٧٤ - ٧٥	٧٥ - ٧٩	٧٩ - ١٩٨٠
معدل تغير السعر المحدد	٤٣ر٥ ٪	٦٦ر٧ ٪	(-٢٧ر٤ ٪)	صفر ٪	٢٤ ٪
معدل زيادة الكمية المسوقة تعاونيا	١٢٠ر٨ ٪	٤٢٠ر٥ ٪	(١٤٣٠ ٪)	٩ر٠ ٪	٢٧ر٢ ٪

المصدر: حسبت بواسطة فريق الدراسة من بيانات الجدولين (٢٦) ، (٢٧) .

ويتضح من ذلك ان زيادة السعر المحدد فى ١٩٧٢ بنحو ٤٣ر٥ ٪ أدى لارتفاع معدل زيادة الكمية المسوقة سنويا بنحو ١٢٠ر٨ ٪ . وعند تزايد السعر مرة ثانية فى ١٩٧٤ بنحو ٦٦ر٧ ٪ فقد أرتفع معدل الزيادة للكمية المسوقة سنويا الى نحو ٤٢١ ٪ وعند انخفاض السعر فى ١٩٧٥ بمعدل ٢٧ر٤ ٪ انخفض معدل زيادة

الكمية المسوقة الى نحو ١٤٣٪ فقط .وعندما ثبتت الاسعار حتى ١٩٧٩ لم تزد الكمية المسوقة سنويا باكثر من ٩٪ وادى تزايد السعر ثانية فى ١٩٨٠ بمعدل ٢٤٪ الى ارتفاع معدل زيادة الكمية المسوقة الى ٢٧ر٢٪ . وعليه يمكن القول بان كبح الزيادات السنوية للسعر المحدد للاستلام فى منشآت المؤسسة قد صاحبه خفض معدلات زيادة الكميات المسوقة تعاونيا .

مشكلة تسويق الصوف:

يتضح من الاستعراض السابق ان المشكلة التى يمكن ان تتولد عن التسويق الحر للصوف تتمثل فى احتمال انخفاض الكميات المسوقة لمنشآت المؤسسة العامة لتدنى ما تعرضه من سعر الا ان الطاقات الحالية لمصانع المنشآت التابعة لها تقلل من اهمية هذا الاحتمال فى المدى المنظور - وايضا لامكان تعويض ما يمكن ان يحدث من نقص بالاستيراد ، وعلى الرغم مما يمثله الاستيراد من استنزاف لمورد العملات الاجنبية النادرة فان التقديرات المعطاة بالجدولين (٢٦) ، (٢٧) توضح ان استمرار منشآت المؤسسة فى اتباع تلك السياسة يبرره مصلحتها فى تحقيق فائض اكبر بميزانياتها خاصة مع السياسة التى تتبعها الدولة لدعم المستهلك ببيع النواتج الصنعة باسعار منخفضة . فيوضح الجدولان انه رغم استيراد ٥٥٢ طن جملة قيمتها ٨٨٥ ألف دينار فى عام ١٩٧٩ فان استلام نحو ٨٥٠٨ طن اصواف محلية بسعر محدد متوسط قدره ٧٢٦ دينار فى نفس العام ادى لتكاليف اجمالية قدرها ٧ر٠٦١ مليون دينار . وقد انخفض ذلك عما تحملته المؤسسة فى عام ١٩٨٠ من تكاليف جملتها ٧ر٨٥ مليون دينار ، وذلك رغم زيادة السعر المحدد الى ٩٠٠ دينار للطن واستلام نحو ٨٧٢١ طن اصواف محلية ، ورغم انخفاض الواردات الى ٣٣٩ طن بلغت جملة قيمتها ٦٨٩ الف دينار . ويوضح ذلك مصلحة منشآت المؤسسة فى المدى القصير من استمرار سياسة خفض اسعار استلام الصوف محليا .

ولكن المشكلة الحقيقية تتمثل فى تقييد منح تراخيص للتصدير للقطاع الخاص الا بعد سد حاجة منشآت المؤسسة ، وعليه فان الصادرات المنظورة تشمل بصفة اساسية اصواف الهلاسة منخفضة القيمة ويؤدى هذا القيد مع انخفاض الاسعار المحددة للاستلام محليا الى زيادة التصدير غير المنظور (التهريب) ، وذلك بعد كفاية احتياجات المعامل الاهلية الخاصة والتى لا يخضع التسليم اليها لاى تحديد سعرى ، وعليه ترتفع اسعار التسليم اليها لمستويات السوق الحر .

وقد اعطيت بالدراسة تقديرات للصادرات غير المنظورة فى عام ١٩٧٨ بلغت نحو ٢٣٢٩ طن تمثل نحو ١٦ر٥٪ من الانتاج المحلى من الصوف فى ذلك العام وتزيد قيمتها عن ١ر٦٩٠ مليون دينار عراقى . ويمثل ذلك اهدارا للثروة القومية كما ان الخسارة القومية الاكثر اهمية فى المدى الطويل هى تثبيط المربين على زيادة انتاجهم . وذلك نتيجة ما تضعه المستويات المنخفضة للاسعار المحددة لاستلام منشآت الدولة من سقف زائف على السعر الحقيقى للسوق يستغله الوسطاء لصالحهم وعلى حساب المربين وفوق ذلك فان ما يتضمنه التصدير غير المنظور من مخاطر يؤدى لارتفاع تكاليف تسويق الصوف ، وبالتالى الى انخفاض السعر الذى يتسلمه المربى .

٦-٦ مقترح تطوير تسويق الصوف :

اعتمادا على التحليل السابق للنظام الراهن لتسويق أصواف البوادى العراقية وللقيود المحيطة به فان المقترح الموصى باتباعه فى المدى القصير لا يمثل اكثر من تغيير تنظيمى للسوق يحقق حلا للمشكلة التى تواجهه . وتتلخص ابعاد هذا المقترح فى التوصية باتباع منشآت المؤسسة سياسة تسعيرية اكثر حفزا للمربين . بحيث تسمح بتحريك الاسعار المحدده للاستلام باستمرار بما يقارب اسعار السوق المحلية والاسواق المجاوره ، وبما يتفق ونمط تغيراتها الموسمية . ومن شأن ذلك تثبيط انشطة التدبير غير المنظور ، وزيادة الكميات الموردة . وفى حالة استمرار سياسة الدولة الخاصة بدعم المستهلك ببيع النواتج الصوفية باسعار مخفضة ، فانه يمكن تقليل العجز المتوقع بين اسعار الاستلام واسعار البيع جزئيا عن طريق زيادة تصدير الصوف الجز أو مصنوعاته الى الخارج وفق ما تسمح به الطاقات الانتاجية للمعامل كما يمكن للدولة تحمل باقى العجز ، وبحيث يكون واضحا لها مقدار الدعم الذى تتحمله للمستهلك فى هذه النواتج .

ويمكن لمنشآت المؤسسة تحديد الكيمات المستلمة وفق طاقتها الانتاجية. وفى هذه الحالة فان الكميات المستلمة تقتصر على المواصفات ودرجات النظافة الاعلى. وفى هذا المجال يمكن لمنشآت المؤسسة تبنى ادخال تقنية الجز الآلى للصوف. ويتم ذلك فى البداية بمنح علاوة سعرية للاصواف متناسقة الطول وتدريجيا بقصر الاستلام عليها . ويتزامن مع ذلك اقامة مراكز للجز الالى بمناطق تجميع الاغنام فى موسم الجز والاعلان عن ذلك بين المربين قبل فترة . واداء هذه الوظيفة لقاء عمولة صغيرة على الجزة او دون مقابل تشجيعا للمربين فى البداية على اتباعها . ومن شأن ذلك بعد فترة نشر المعرفة بهذه التقنية المحسنة ، واتباع المربين أو بعض المتخصصين لها خاصة مع امتلاك كثير منهم لمولدات كهربائية ولقرب كثيرين من مصادر التيار الكهربائى . ومن شأن تلك التقنية فى المدى الطويل زيادة الصوف المجز من الحيوان وخفض تكاليف الجزه ، اضافة الى رفع قيمته السوقية لتجانس اطواله . كما يتضمن المقترح ضرورة استمرار بقاء منشآت المؤسسة مستعدة لاستلام اصواف المربين بمعاملها سواء كانوا افرادا أو جماعات تعاونية . وذلك ضمانا لاستمرار المنافسة فى السوق . ومن الضرورى فى ذلك اتباع وسيلة اكثر سرعة لتحديد درجة الاصواف المسلمة بما يتيح دفع اثمانها بالكامل على الفور .

ونؤكد فى هذا المقترح على الجوانب التالية :

١- تشجيع المنتجين على انتاج صوف نظيف وذلك بتحديد الاسعار حسب درجات الصوف من حيث درجة النظافة والخلو من المواد الغريبة والتجانس فى اللون والطول . وان تدفع حوافز لمن ينتج صوفا متميزا فى هذه الصفات .

٢- لتحقيق الهدف فى رفع درجة الصوف المسوق لابد من الاهتمام بالعمليات الارشادية وهذه يمكن تحقيقها بدمج العملية الارشادية لانتاج الصوف النظيف مع العملية الارشادية لتصنيع الحليب . ويلاحظ ان موسم الحليب يتواءم وموسم جز الصوف .

٣- ان يتم تقييم الصوف ودفع الثمن دون تعقيدات ادارية ودون خصومات لصالح الجمعيات التعاونية أو لتغطية تكاليف ادارية .

٧- توصيات تطوير الاعلاف والمراعى والخدمات البيطريه

٧ ـ توصيات تطوير الاعلاف والمراعى والخدمات البيطرية

٧-١ الاعلاف :

رغم الاسهام المتميز لقطاع الثروة الحيوانية فى الدخل الزراعى فان الانتاج الحيوانى ظل قاصرا عن تلبية الطلب المحلى من المنتجات الحيوانية كما سبق الاشارة وقد بلغ العجز فى الميزان التجارى للمنتجات الحيوانية (٣٨١٦٤) ألف دينار فى سنة ١٩٨٠ .

ويعزى قصور قطاع الثروة الحيوانية عن تلبية الطلب المحلى الى عدة عوامل تعتبر التغذية من أهم تلك العوامل . وتدل الدراسات المتوفرة فى هذا المجال على نقص كبير فى الموازنة العلفية يقدر بحوالى (٣٧٪) حسب دراسات المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، وماهو متوفر تغلب عليه الاعلاف الخشنة من الاتبان ومخلفات المحاصيل الحقلية متدنية القيمة الغذائية . ولذلك تصبح عملية تنمية الموارد العلفية فيما هو متاح من الاراضى الزراعية ضرورة مرغوبة اقتصاديا وفنيا . وقد لوحظ أن الخطط التنموية لموارد الاعلاف حتى عام (٢٠٠٠)م لم توشر بفعالية على نسبة مساهمة الاعلاف الخضراء فى جملة المواد الكلية المهضومة، على الرغم من الزيادة الملحوظة فى انتاج الاعلاف الخضراء .

٧-١-١ المصادر العلفية فى العراق :

تتكون الموارد العلفية فى القطر العراقى من المصادر التالية :-

أ ـ الاعلاف المركزة :

وتتكون من الشعير بصفة رئيسية ونخالة الحنطة وكسب الحنطة والذرة الصفراء ونخالة الرز بالاضافة الى كميات محدودة من الذرة البيضاء وكسب القطن وبعض المخلفات الصناعية .

ب ـ الاعلاف المروية والمراعى :

تتكون حسب أهميتها من الجت والشعير العلف والبرسيم والذرة العلف . وتعتبر المراعى الأهم كميا واقتصاديا فيما توفره من العلف الاخضر فى مواسم الرعى .

ويوضح الجدول رقم (٣٠) الكميات المنتجة فى القطر العراقى من هذه الاعلاف وتوقعات الانتاج منها فى المستقبل حتى عام (٢٠٠٠) حسب الخطط التنموية للبلاد .

ويوضح الجدول رقم (٣١) ماتوفره هذه المصادر العلفية من المواد الكلية المهضومة . ومن بيانات الجدول يتبين أن الاعلاف الخشنة تمثل (٧٥٪) وحوالى (٧٠٪) من المواد الكلية المهضومة فى عامى ١٩٨٠ ، ٢٠٠٠ على التوالى . توفر الاعلاف الخضراء (٤٧٪) ، (٥٧٪) من تلك النسبة فى نفس الفترة .

جدول رقم (٣٠)

المصادر العلفية فى القطر العراقى وتقدير الكميات المنتجة (ألف طن)

مصادر الاعلاف	الانتاج ١٩٨٠	الانتاج ٢٠٠٠
المركزات		
الشعير	٨٠٠	٢٣٤٠
نخالة الحنطة	٢٤٢	٧٨٠
كسب الحنطة	١٢١	٣٩٠
الذرة الصفراء	٦٢	٢٥٠
نخالة الرز	٣٢	١١٠
الذرة البيضاء	٦	٣٠
كسب القطن	٩	-
المخلفات الصناعية	١٢٧	٦٤٥
الاعلاف المروية والمراعى		
الجت المعمر	٦٥٠٠	٢٢٠٠٠
الشعير العلف	٤٥٠٠	٧٤٣٠
البرسيم	١٩٦٠	٦٠٠٠
الذرة العلف	١٢٠٠	٥٩٠٠
المراعى	٣٤٩٨	٣٤٩٨

ملحوظة : ١٩٨٠ تحت النمط السائد
٢٠٠٠ حسب خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية بعيدة المدى

المصدر : ١-دراسة حصر وتقييم مصادر الاعلاف فى الدول العربية ، الجزء الثانى الجمهورية العراقية (المنظمة العربية للتنمية الزراعية /الخرطوم ١٩٨١)

جدول رقم (٣١)

تقدير المواد الكلية المهضومة والبروتين المهضوم من المصادر المختلفة والاهمية النسبية لكل منها

(ألف طن ، ونسبة مئوية)

مصدر العلف	١٩٨٠	٢٠٠٠	١٩٨٠	٢٠٠٠
	العناصر الكلية المهضومة		الأهمية النسبية	
المركزات	١٣١٠	٤١٥٤	٢٤ر٤	٣٠ر٥
الاتبان	٨٤٤	٢٧٠٣	١٥ر٧	١٩ر٩
المخلفات	١٠	٦٣	٠ر٢	٠ر٥
الاعلاف الخضراء	١٩٠٥	٥٣٦٣	٣٥ر٤	٣٩ر٤
المراعى	١٣٠٦	١٣٠٦	٢٤ر٣	٩ر٦
المجموع	٥٣٧٥	١٣٥٨٩	١٠٠	١٠٠
	البروتين المهضوم		الأهمية النسبية	
المركزات	١٠٤	٣٢٨	١٧ر٧	٢١ر٣
الاتبان	٥٥	١٣٠	٩ر٣	٨ر٤
المخلفات	١	٣	٠ر٢	٠ر٢
الاعلاف الخضراء	٢٧٩	٩٣٠	٤٧ر٤	٦٠ر٤
المراعى	١٥٠	١٥٠	٢٥ر٥	٩ر٧
المجموع	٥٨٩	١٥٤١	١٠٠	١٠٠

ملحوظة : ١٩٨٠ تحت النمط السائد

٢٠٠٠ حسب خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية بعيدة المدى

المصدر : ١- دراسة حصر وتقييم مصادر الاعلاف فى الدول العربية، الجزء الثانى الجمهورية العراقية (المنظمة العربية للتنمية الزراعية / الخرطوم ١٩٨١)

ويلاحظ أن التطور فيما توفره الاعلاف الخضراء من المواد الكلية المهضومة لا يتعدى ٤ وحدات مئوية بين (١٩٨٠ - ٢٠٠٠) متزايدا من (٣٥٪) الى (٣٩٪) رغم الزيادة الملحوظة فى انتاج المواد الكلية المهضومة من الاعلاف الخضراء .

وتعتبر الاعلاف الخضراء أهم مصادر البروتين المهضوم للثروة الحيوانية مثلة لحوالى (٤٧٪) فى عام ١٩٨٠ ولحوالى (٦٠٪) فى عام ٢٠٠٠ من جملة البروتين المهضوم الناتج من الموارد العلفية المختلفة .

ويلاحظ من الجدول تناقص مساهمة المراعى رغم كونها أرخص المصادر كافة باعتبار انعدام الاستثمارات الرأسمالية فى انتاجها .

٧-١-٢ الانتاج المتوقع من الاعلاف والحاجة الفعلية منها :

تدل بيانات الخطة الخمسية ١٩٨١ - ١٩٨٥ على أن الحاجة الفعلية للاعلاف الخشنة سوف ترتفع من (٥٣٤٦) ألف طن فى سنة ١٩٨٠ الى (٩٧٥٢) ألف طن فى سنة ١٩٨٥ - أى بزيادة مقدارها (٨٢٪) . بينما يتزايد الانتاج المتوقع من (٣٧٨٤) ألف طن فى سنة ١٩٨١ الى (٧٨٠٠) ألف طن فى سنة ١٩٨٥ - أى بزيادة مقدارها (١٠٦٪) .

ورغم هذه الزيادة الكبيرة فى الانتاج المتوقع فقد بقيت الموازنة بين الاحتياجات والانتاج سالبة كما يتضح من البيان التالى :-

(آلاف الاطنان)

السنة	الحاجة الفعلية	الانتاج المتوقع	الفرق السالب
١٩٨١	٥٣٤٦	٣٧٨٤	١٥٦٢
١٩٨٢	٦٢٣٨	٤٧٨٨	١٤٥٠
١٩٨٣	٧٢٨١	٥٧٩٢	١٤٨٩
١٩٨٤	٨٤٣٩	٦٧٩٦	١٦٤٣
١٩٨٥	٩٧٥٢	٧٨٠٠	١٩٥٢

المصدر : تقدير الطلب على الاعلاف المركزة والخشنة لسنوات الخطة الخمسية ١٩٨١-١٩٨٥ وزارة التخطيط - الدائرة الزراعية - ١٩٧٩ .

وعلى الرغم من التوسع فى انتاج الاعلاف الخضراء فى الخطة بعيدة المدى للتنمية الاقتصادية والاجتماعية (٢٠٠٠) - فان التوسع جاء بالدرجة الاولى من زراعة الاعلاف المروية كالجت المعمر (البرسيم الحجازى) والبرسيم المصرى والذرة العلف . ويتوقع أن تكون تكلفة انتاج هذه الاعلاف مرتفعة - الأمر الذى يدعو للتفكير فى استغلال الموارد الاخرى والاكثر اقتصادا . وفى هذا المجال تكون استغلال الاراضى البور فى مناطق الزراعات الديمية تفكيرا منطقيا واقتصاديا - حيث يتوقع أن تكون كلفة الانتاج أقل والعائد من الوحدة الارضية مرتفعا .

٧-١-٣ الزراعة الديمية بالعراق :

اذا كانت الخطة الخمسية قد اعتمدت تطوير موارد الاعلاف الخشنة بزيادة انتاج الاعلاف المروية فان الموازنة بين الانتاج والطلب قد بقيت سالبة كما سبق الاشارة - وهناك امكانات كبيرة لانتاج الاعلاف فى الاراضى الديمية حيث تزرع نصف الارض عاما وتبور العام التالى . ويوضح الجدول رقم (٣٢) النمط الاستغلالى للمساحات المتاحة فى الاراضى الديمية . ويلاحظ أن الاستغلال الرئيسى لانتاج الحبوب مستغلة (٩٧ر٥٪) من الاراضى الديمية فى ١٩٨١ و ٥ر٠٪ لانتاج الاعلاف.

تتغير هذه النسب فى سنة ١٩٨٥ الى (٩٥٪) ، (٤ر١٪) لكل من الحبوب والاعلاف على التوالى . ويعزى عزوف الزراع عن انتاج الاعلاف الخضراء فى الزراعات الديمية الى اسباب اقتصادية أهمها انعدام الحيازات الحيوانية فى الاراضى الديمية وعدم امكانية تسويقها . وهناك أسباب فنية وهى :-

- حفظ رطوبة التربة
- زيادة المادة العضوية نتيجة تحلل مخلفات المحاصيل الحقلية والادغال
- مقاومة الاعشاب بعمليات الحراثة خلال فترة التبوير .

ورغم هذه المبررات فان عملية حفظ رطوبة التربة غير واقعية فعمليات الحراثة والتقليب تؤدى الى تهوية الطبقات العلوية من التربة وفقد رطوبتها السطحية التى تستفيد منها محاصيل الحنطة والشعير والمعروف عن المحاصيل النجيلية أنها تستفيد أساسا من الرطوبة السطحية .

أما زيادة خصوبة التربة من المادة العضوية فانه يمكن تعويضها بزراعة البقوليات التى تعمل على تثبيت النتروجين فى الارض وزيادة انتاج الوحدة من المحاصيل الحقلية (الحنطة والشعير) فى السنة التالية .

أخيرا فان مقاومة الاعشاب من الامور الممكن التغلب عليها بعمليات التعشيب والتى تكون ضرورية فى حالة زراعة البقوليات .

واذا أخذنا فى الاعتبار مضار عملية التبوير - تبرز لنا المضار الاقتصادية بالدرجة الاولى - اذ تترك نصف الارض بورا دون أى نوع من الاستغلال وتوضح بيانات الجدول رقم (٣٣) أن درجة التكثيف الزراعى لاتتعدى (٧٠٪) فى عام ١٩٨١ ترتفع الى (٧٢٪) فى عام ١٩٨٥ . أيضا تؤدى عمليات الحراثة خلال شهور التبوير الى تشجيع عمليات التعرية بفعل الرياح مما ينعكس سلبا على قيمة الارض فى المدى البعيد .

٧-١-٤ الاراضى الديمية الممكن استغلالها لانتاج الاعلاف :

يقع الجزء الأكبر من الأراضى الديمية فى شمال العراق بين خطى عرض ٣٥ و ٣٧ شمالا وخطى طول ٤٠ و ٤٦ شرقا .

وتبلغ مساحتها (١٦) مليون دونم أى حوالى (٩٪) من مساحة العراق - المتاح للاستغلال (١٢) مليون دونم والمستغل بنظام النير (التبوير) ٤ر٩ مليون حسب الجدول رقم (٣٣) ومابقى يترك بور لسبب أو لآخر .

ويمكن تقسيم الاراضى الديمية الى ثلاث مناطق حسب كميات الأمطار :

جدول رقم (٣٢)

توزيع المساحة المحصولية في المنطقة الديمية خلال الخمسة سنوات

(ألف دونم)

البيـــان	١٩٨٠					١٩٨٥			
	مضمونـــة	شبه مضمونة	غير مضمونة	المجمـــوع	٪	مضمونـــة	شبه مضمونة	غير مضمونـة	المجموع	٪
المساحة المتاحة للزراعة	١٤٠٠	٣٥٠٠	٥٥٠٠	٩٤٠٠		١٤٠٠	٣٥٠٠	٥٥٠٠	٩٤٠٠	
الحبـوب :										
الحنطة	١٠٦٧	٨٣٣ر٣	١٨٣٣ر٣	٣٧٣٣ر٦		١٠٦٧	٨٣٤	١٨٣٤	٣٧٣٥	
الشعير	-	٨٣٣ر٣	١٨٣٣ر٣	٢٦٦٦ر٦		-	٨٣٣	١٨٣٣	٢٦٦٦	
المجموع	١٠٦٧	١٦٦٦	٣٦٦٧	٦٤٠٠	٩٧ر٤	١٠٦٧	١٦٦٧	٣٦٦٧	٦٤٠١	٩٥ر١
البقوليات الغذائية :										
حمص	٧٥	-	-	٧٥		٨٠	-	-	٨٠	
عدس	٣٠	-	-	٣٠		٥٠	-	-	٥٠	
باقلاء	١٠	-	-	١٠		٢٠	-	-	٢٠	
المجموع	١١٥	-	-	١١٥	١ر٧	١٥٠	-	-	١٥٠	٢ر٢
المحاصيل الزيتية :										
عباد الشمس	٢	-	-	٢		٨٠	-	-	٨٠	
المجموع	٢	-	-	٢	٠ر٤	٨٠	-	-	٨٠	١ر٣
المحاصيل العلفية :										
جت وبرسيم	٢٥	-	-	٢٥		١٠٣	-	-	١٠٣	
المجموع	٢٥	-	-	٢٥	٠ر٥	١٠٣	-	-	١٠٣	١ر٤
المجموع المساحة المحصولية	١٢٠٩	١٦٦٦	٣٦٦٧	٦٥٤٢	١٠٠	١٤٠٧	١٦٦٧	٣٦٦٧	٦٧٣٤	١٠٠

ملحوظة : المضمونة تتلقى أكثر من ٥٠٠م أمطار سنويا
شبه المضمونة ٣٥٠ - ٥٠٠ م أمطار سنويا
غير المضمونة أقل من ٣٥٠ م أمطار سنويا

المصدر : ملخص ورقة عمل آفاق وسبل تطوير القطاع الزراعي ١٩٨١ - ١٩٨٥
وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي ١٩٨٠

جدول رقم (٣٣)

المساحات في الأراضي الديمية المختلفة والمستغل منها في العراق

ألف دونم

	الكلية	المساحة المزروعة ١٩٨١	المزروعة ١٩٨٥
الأراضي المضمونة	١٤٠٠	١٢٠٩	١٤٠٠
الأراضي شبه المضمونة	٢٥٠٠	١٦٦٧	١٦٦٧
الأراضي غير المضمونة	٥٥٠٠	٣٦٦٧	٣٦٦٧
المساحة الكلية	٩٤٠٠	٦٥٤٣	٦٧٣٤
متوسط درجة التكثيف ٪		٧٠ ٪	٧٢ ٪

المصدر: ملخص ورقة عمل آفاق وسبل تطوير القطاع الزراعي ١٩٨١ - ١٩٨٥ وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي - ١٩٨٠.

أ - مناطق مضمونة الامطار - وهي التي تتلقى أكثر من ٥٠٠مم/سنويا وهي تتميز بزراعة الحنطة والشعير وبعض المحاصيل الصيفية كالذرة الصفراء وعباد الشمس وبعض الخضروات الصيفية . وتقع في محافظات نينوى ، دهوك ،أربيل والسليمانية .

ب - مناطق شبه مضمونة الأمطار - وهي التي تتلقى بين ٣٥٠ - ٥٠٠ مم/ سنويا وتتميز بمناخ البحر الابيض المتوسط حيث الشتاء معتدل والصيف حار وجاف . وفترة النمو الفعال للنباتات هي آزار - نيسان . وتزرع في هذه المناطق محاصيل الحبوب والبقوليات الغذائية . وتقل درجة التكثيف في هذه الأراضي عن الأراضي مضمونة الأمطار . وتقع هذه الأراضي في محافظات نينوى ، أربيل ، التأميم ، السليمانية ودیالى .

ج - مناطق محدودة الأمطار (غير مضمونة) - وهذه تتلقى ٢٥٠-٣٥٠مم سنويا من الأمطار . وتتميز بارتفاع درجة الحرارة صيفا مما يساعد على عملية التبخر وفقد رطوبة التربة . وتزرع فيها الشعير والحنطة وجزء منها مستغل كمراعي . وتقع في محافظات نينوى ، التأميم ، صلاح الدين ،ديالى، واربيل .

ويوضح الجدول رقم (٣٣) مساحات هذه الأراضي ودرجة الاستغلال ومعدلات التكثيف الزراعي فيها سنة (١٩٨١) والمتوقع في سنة (١٩٨٥) .

وتبين الاحصائية التالية توزيع الأمطار وكمياتها فى المناطق الثلاث :

معدل توزيع الامطار وكمياتها
فـى المناطق الثـلاث(مم)

	كمية الامطار الخريفية تشرين أول /تشرين ثانى /كانون أول	كمية الامطار الشتوية كانون ثانى /شباط	كمية الامطار الربيعية اذار،نيسان فقـط	المجمـوع يتضمن أمطار مايـس
الأراضى المضمونة	٢٣٢	٢٦٣	٢٤٣	٧٧٤
الأراضى شبه المضمونة	١٠٨	١٣٩	١٣١	٤٠٦
الأراضى غير المضمونـة	٨٣	١٠٤	٩٦	٢٩٣

المصدر: الزراعة الديمية فى شمال العراق ـ دراسة مصادر الانتاج الزراعى والاتجاهات العلمية لتطويرها ـ جامعة الموصل ـ ١٩٧٩.

ومن هذه البيانات يمكن استخلاص مايلى :ـ

١ـ ان الامطار الشتوية كافية فى المناطق الثلاث ولكن انخفاض درجة الحرارة يقلل من نمو المحاصيل .

٢ـ الأمطار الربيعية ـ المهمة لنمو النباتات ـ تكون كافية لنمو جيد فى المناطق المضمونة الأمطار وفى حدود الحد الأدنى فى المناطق شبه المضمونـة وهى دون الاحتياجات النباتية للنمو فى المناطق غير المضمونة .

٣ـ الامطار الخريفية ـ تكون كافية فى المناطق الثلاث للانبات وتثبيت الجذور ونمو البادرات .

٧ـ١ـه الدورات الزراعية المقترحة للأراضى البور :

سبق الاشارة الى أن الأراضى الديمية القابلة للاستغلال تقدر بحوالـى (١٢) مليون دونم المستغل فعلا حوالى (٩٫٤) مليون دونم ودرجة التكثيـف الزراعى دون الحد الأمثل . أيضا سبق الاشارة الى الميزان السالب بين الحاجة للاعلاف الخضراء بالأنتاج المتوقع منها . لذلك يقترح استغلال الأراضى البـور فى الزراعات الديمية بادخال دورة ثنائية تتبادل فيها الحنطة والشعير مـع الأعلاف البقولية القابلة للزراعة الجافة .

وتتلخص فوائد ادخال الدورات الزراعية فيما يلى :ـ

١ـ رفع درجة التكثيف الزراعى الى ١٠٠٪

٢ـ زيادة انتاج الاعلاف الخضراء بكميات كبيرة

٣ـ تحسين خواص وخصوبة التربة مما يزيد انتاجية المحاصيل الحقلية التى تتبعها فى الأراضى .

ودلت الدراسات[1] على أن مايثبت فى التربة من النتروجين يتراوح بين ٦ - ٦٥ كجم نتروجين /د ونم حسب نوع المحصول البقولى .

الكيشون Vetches ١٥ - ٤٨ كجم نتروجين /د ونم

البراسيم Clovers ٦ - ٦٥ كجم نتروجين /د ونم

٤- تقليل نمو الاعشاب نتيجة لتتابع العمليات الزراعية على مدار السنة .

٦- زيادة انتاجية الدونم من الحبوب بعد دورة البقوليات . وتشير الدراسات[1] التى أجريت فى مناطق الزراعة الجافة حيث الأمطار بحدود ٤٥٠م سنويا على ارتفاع انتاجية الدونم عند تعاقب الحنطة بعد البقوليات كما تشير الأرقام التالية الواردة بكتاب الزراعة الجافة .

الدورة الزراعية	حنطة كجم/د ونم	الزيادة
حنطه حنطه	٢٠٠	١٠٠
بور - حنطه	٢٩٣	١٤٦ر٥
كيشون - حنطة	٣٧٣	١٨٦ر٥

يلاحظ ارتفاع محصول الحنطة بمعدل (٤٧٪) عند تعاقب زراعته مع البور بينما زادت الانتاجية بمعدل (٨٧٪) عند تعاقبه مع كيشون مقارنا بتعاقب زراعة الحنطة .

وفى تجربة أخرى من نفس المصدر المشار اليه دلت النتائج على أن تعاقب الحنطة مع البقوليات والتسميد (١٨ر٥ كجم/نتروجين /د ونم خامس أكسيد الفورسفور) قد أدت الى زيادة كبيرة فى محصول الحنطة والناتج من الكيشون Vicia dasy carpa

الدورة الزراعية	الحنطة كجم/د ونم	الزيادة
حنطة - حنطة	١٩٥	١٠٠
بور - حنطة	٣٨٥	١٩٧
كيشون - حنطة	٤٣٥	٢٢٣

يلاحظ ارتفاع انتاجية الحنطة بنسبة ٩٧٪ نتيجة عملية التسميد بعد بور وبنسبة ١٢٣٪ عند التسميد وزراعة الكيشون . بالاضافة الى انتاج (٤٠٧٥) كجم من علف الكيشون الأخضر .

ويمكن القول ان الدورة الزراعية حيث تتعاقب الحنطة أو الشعير مع البقوليات تمثل تطورا فى الانتاج بالنسبة لوحدة الارض المزروعة وتوفر مصدرا للاعلاف البقولية الأمر المرغوب فيه قوميا .

ومن هذه الخلاصة يقترح استغلال الأراضى التى يزيد فيها معدل هطول

الدراسات المشار اليها :

- الزراعة الديمية فى شمال العراق - دراسة لمصادر الانتاج الزراعى والاتجاهات العلمية لتطويرها - ١٩٧٩

- عبد الله قاسم الفخرى - الزراعة الجافة - أسسها وعناصر استثمارها - جامعة الموصل - ١٩٨١ .

الأمطار عن ٣٠٠مم/سنويا والقريبة من البادية فى دورة ثنائية تتعاقب فيها الحبوب مع البقوليات العلفية .

٧-١-٦ المساحات الممكن استغلالها ومواقعها :

تعتبر محافظة نينوى أكبر المحافظات فى ثروتها الحيوانية من الاغنام والماعز وتضم منطقة الجزيرة حيث البادية أكبر تجمع من الاغنام والماعز فى البوادى العراقية . خيث تقدر الاعداد (١٩٨٥) ألف من الأغنام و (٢٣٦) ألف من الماعز أى مايعادل (٩٨٪) ، (٩٧٪) من أغنام وماعز البوادى العراقية .

وتقدر المساحات الديمية فى محافظة نينوى بحوالى (٧ر٨) مليون دونم موزعة على المناطق الثلاث المضمونة وشبه المضمونة وغير المضمونة . يعتبرالمستغل منها فعلا (٤ر١) مليون دونم حسب خطة الانتاج النباتى لعام ١٩٨٣-١٩٨٤ لمحافظة نينوى .

ويوضح الجدول رقم (٣٤) مساحات الأراضى الصالحة للزراعة فى الحزام المطرى أعلى من ٣٠٠مم/سنويا (٣ر٥) مليون دونم .

المستغل منها للزراعات الشتوية فى الاراضى المضمونة وشبه المضمونة (٢ر١) مليون دونم بينما المتروك بور والممكن زراعته بالبقوليات العلفية يبلغ (١ر٤) مليون دونم . ويلاحظ حصر هذه المساحة فى الأراضى التى تتلقى مالا يقل عن ٣٠٠مم/سنويا من الامطار - أى انها الأراضى المستفيدة لنمو النباتات بأمطار الربيع والخريف .

ويقترح زراعة هذه الأراضى بالاعلاف البقولية فى دورة ثنائية كمايلى :-

حنطة شعير	كيشون أو برسيم

جدول رقم (٣٤)

المساحات الصالحة للزراعة والمستغلة الواقعة فى الحزام المطرى ٣٠٠ملم فمافوق فى محافظة نينوى للموسم الزراعى ٨٣ / ١٩٨٤ (دونم)

المنطقة	المساحات الصالحة للزراعة	المساحات المستغلة بالمحاصيل الشتوية	المساحات المستغلة بالمحاصيل الديمية الصيفية (البطيخ)	المساحات الغير مستغلة
الأولى				
ربيعة	٥١٢٦٧٦	٣١٤٤٠٠	-	١٩٨٢٧٦
زمار	٢٧٢٧٨٥	٢٠٤٨٤٨	-	٦٧٩٣٧
سنجار	٤٤٣٨٢١	٢٨٠٢٣٧	-	١٦٣٥٨٤

تابع جدول رقم (٤١):

المنطقة	المساحات الصالحة للزراعة	المساحات المستغلة بالمحاصيل الشتوية	المساحات المستغلة بالمحاصيل الديمية الصيفية (البطيخ)	المساحات الغير مستغلة
الشمال	٣٩٤٩٤١	٢٣٦٥٢٧	-	١٥٨٤١٤
تلعفر	٢٧٧٥٥٧	١٨٥٨٣٢	-	٩١٧٢٥
العياضية	٢٣١٨٨٥	١١٣٢٥٠	-	١١٨٦٣٥
المجموع	٢١٣٣٦٦٥	١٣٣٥٠٩٤	-	٧٩٨٥٧١
الثانية				
عقره	١٧٥٥٧٧	٧٠٣٧٢	١٢٨٤	١٠٣٩٢١
عشائرالسبعة	٢٣٣٥٩٤	١٦٦١٠٣	١٩٠٠	٦٥٥٩١
الشيخان ومريبا	٢٠٤٦٦٩	١٢٠٥٥٥	٤٣٦٠٠	٤٠٥١٤
القوش	١٣٣٩١١	٧٣٤٦١	٧٧٩٠	٥٢٦٦٠
المجموع	٧٤٧٧٥١	٤٣٠٤٩١	٥٤٥٧٤	٢٦٢٦٨٦
الثالثة				
بعشيقه	١١٤٣٣١	٦١٠١٤	٢٨٧٠	٥٠٤٤٧
تلكيف	٢٧٦٧٨٠	١١٩٤٥٩	٩٠٠	١٥٦٤٢١
الحمدانية	٢٠٧٤٢٤	١٠٦٧٦١	٥٠٠	١٠٠١٦٣
المجموع	٥٩٨٥٣٥	٢٨٧٢٣٤	٤٢٧٠	٣٠٧٠٣١
المجموع الكلي للمناطق الثلاث	٣٤٧٩٩٥١	٢٠٥٢٨١٩	٥٨٨٤٤	١٣٦٨٢٨٨

المصدر: الهيئة العامة للزراعة والاصلاح الزراعي - محافظة نينوى - مساحات مناطق عمل الجمعيات ضمن الفروع.

٧-١-٧ الانتاج المتوقع من الأعلاف نتيجة للدورة الزراعية المقترحة:

نتيجة لزراعة الأراضي المبورة حاليا في دورة ثنائية لانتاج الحبوب والاعلاف البقولية في المناطق الواردة في الجدول رقم (٣٤) سوف يؤدي الى الانتاج التالي من الاعلاف:-

المنطقة	علف أخضر ألف طن	دريس ألف طن	مواد كلية مهضومة ألف طن
الأولى	١٥٩٧	٣٩٩	٢٣١
الثانية	٥٢٥	١٣١	٧٦
الثالثة	٦١٤	١٥٤	٨٩

وقد حسبت الانتاجية على أساس ٢ طن من العلف الاخضر للدونم الواحد تحتوى على ٢٥٪ من المادة الجافة . ويتوقع أن ترتفع هذه الكميات من الاعلاف المتاحه للتغذية من المواد الكلية المهضومة بالكميات الموضحة آنفا . الأمر الذى يؤدى الى تحسين المستوى الغذائى للثروة الحيوانية من الاغنام فى فصل الصيف عندما تندر المواد الغذائية ويتوقع أن تؤدى الى زيادة كميات البروتين بحوالى ٤٦ ألف طن ، ١٥ ألف طن ، ١٨ ألف طن فى كل من المنطقة الأولى والثانية والثالثة على التوالى .

ويمكن تقييم الآثار المترتبة على ادخال الدورة الزراعية لانتاج الاعلاف بالنسبة لتغذية الثروة الحيوانية من الاغنام والماعز فى البادية وبالنسبة للثروة الحيوانية فى البلاد .

فى حالة فرضية الاستفادة بالانتاج فى نطاق البوادى فان النتائج الايجابية للمشروع كما يلى :

الاعداد الكلية من الاغنام والماعز	٣١٥١ ألف رأس
الاحتياجات الغذائية	٩٧٨ ألف طن مواد كلية مهضومة
انتاج المشروع	٣٩٦ ألف طن مواد كلية مهضومة
نسبة مايوفره من الاحتياجات	٤٠٫٥٪

نستخلص أن المشروع يوفر (٤٠٪) من احتياجات الثروة الحيوانية فى البادية ولمدة ٣٦٥ يوم الأمر الذى يقلل من الطلب على العلف المركز والذى يعتبر من أكثر مشاق الانتاج التقليدى .

وباتباع النمط الحالى حيث تعتمد الثروة الحيوانية فى البادية على المراعى لمدة ١٨٠ - ٢٠٠ يوم والبقية أعتماد بدرجات متفاوتة على المركزات أى لمدة ١٦٥ - ١٨٥ يوم لذلك تقدر احتياجات موسم الجفاف بحوالى ٤٤٢-٤٩٥ ألف طن من المواد الكلية المهضومة . والمشروع فى هذه الحالة يوفر (٨٥٪) من الاحتياجات للثروة الحيوانية فى أشهر الجفاف .

ولتقييم المشروع بالنسبة للقطر العراقى فانه يعتمد على مايوفره من اعلاف بالنسبة للنقص الموجود حاليا والمتوقع فى الاعلاف . ويتبين من البيانات التالية :

(ألف طن)

	الاحتياجات الغذائية	الانتاج الفعلى	النقص فى المواد الكلية المهضومة قبل المشروع	النقص فى المواد الكلية المهضومة بعد المشروع
١٩٨٥	٩٢١٣	٦٠٣٥	٣١٧٨	٢٧٨٢
٢٠٠٠	١٢٣٧٠	٨٠١٤	٤٣٥٦	٣٩٦٠

أى ان المشروع يساهم بنسبة (١١٫٥٪) من العجز فى المواد الكلية المهضومة فى سنة (١٩٨٥) وبحوالى (٩٪) فى سنة ٢٠٠٠- بافتراض استمرار النمط الحالى لنمو الموارد العلفية .

٧٠-١-٨ تقدير كلفة المشروع وعوائده المالية :

المشروع يعتمد على زراعة البقوليات فى الأراضى البور حيث يكون العائد المالى منها فى سنة التبوير يساوى صفرا . وعليه تكون الزراعة بالعلف عائدا للمشروع - بالاضافة الى العائدات من زراعة الحبوب فى الجزء المزروع بها . وعليه يمكن حساب الكلفة والعائدات عن زراعة الجزء البور كما يلى :-

	بدون المشروع	بالمشروع
أولا : الكلفة		
١- المساحة المشمولة بالدورة مليون دونم	-	١ر٤
٢- درجة التكثيف الزراعى ٪	٦٠	١٠٠
٣- الكلفة للدونم بالدورة (دينار)	٢	١٠
الكلفة الكلية (مليون دينار)	٢ر٨	١٤ر٠
ثانيا : كمية العائدات (ألف طن)		
١- الاعلاف المنتجة دريس	صفر	٦٨٤
٢- الزيادة فى محصول الحنطة بعد بقول بمعدل ٣٠كجم/للدونم	صفر	٤٢
ثالثا : قيمة العائدات (مليون دينار)		
١- الاعلاف	صفر	١١ر٦*
٢- الزيادة فى الحنطة	صفر	٣ر٤**
٣- العائدات الكلية	صفر	١٥ر٠
الأرباح المتوقعة		١ر٠

ملحوظة : (٢) دينار كلفة حرثة واحدة فى حالة دون المشروع .

* سعر الطن الواحد من دريس الكيشون ١٧ دينار

** سعر الطن الواحد من الحنطة ٨٠ دينار

من الجدول السابق يتبين أن العائدات المالية تقدر بمليون دينار سنويا أما مايوفره المشروع للدخل القومى فيتمثل فى ماتوفره الاعلاف المنتجة كبديل لاستيراد الشعير . والمشروع يوفر (٦٨٤) ألف طن من الدريس تعادل (٣٩٦) ألف طن من المواد الكلية المهضومة - توفيرها يستدعى استيراد حوالى (٥٠٠) ألف طن من الشعير تكلف الاقتصاد القومى حوالى (٣٠) مليون دينار مقدرة بسعر ٦٠ دينار للطن الواحد . هذا المبلغ يعتبر توفيرا للاقتصاد .

٧-٢ المراعى الطبيعية :

تلعب المراعى الطبيعية دورا أساسيا فى تنمية الثروة الحيوانية فى العراق باعتبارها المصدر الرئيسى لغذاء الملايين من الثروة الحيوانية من الاغنام والماعز والابل فى البادية العراقية . وتبلغ مساحة المراعى الطبيعية فى العراق (٢٠٠)

ألف دونم الا أن المساحة الأرضية المستغلة بالزى تقدر بحوالى (٣٠) مليون دونم تشكل (٦٣٪) من مجموع الأراضى الزراعية في القطر العراقى وتؤلف ٧٥٪ من مساحة عموم القطر .

وتنقسم الأراضى المستغلة كمراعى الى سبعه مناطق هى :

١- المرتفعات الشمالية أو الألبية :

وتبلغ مساحتها حوالى ٢٥٠٠ كيلومتر مربع أى واحد مليون دونم . وتقع فى محافظات دهوك - أربيل - السليمانية .

ويتراوح معدل سقوط الامطار فيها بين ٨٠٠ - ١٠٠٠ مم سنويا . ونباتاتها عبارة عن أشجار كبيرة . أما الأجزاء سته الألبية من المرتفعات الجبالية فتكون نباتاتها أعشاب ربيعية أو شجيرات قصيرة - ولذلك فهى مراعى صيفية جيدة .

٢- منطقة الغابات :

وتبلغ مساحتها ١٧٠٠٠ كيلومتر مربع أى (٦ر٨) مليون دونم . وتقع فى محافظات دهوك ونينوى وأربيل والتأميم والسليمانية وديالى . ويتراوح معدل هطول الأمطار فيها بين (٤٠٠ - ١٠٠٠) مم سنويا . وتنمو بها عدة أنواع من الأشجار والشجيرات والنباتات الحولية ذات القيمة الغذائية الجيدة .

٣- منطقة السهوب :

وهذه تنقسم الى منطقتين :

أ - منطقة السهوب شبه الرطبة وتبلغ مساحتها ٣٢٠٠٠كيلومتر مربع أى حوالى ٨ر١٢ مليون دونم . وتشمل السهوب شبه الرطبة المنحدرات السفلى (الجنوبية) الجبال الواقعة فى محافظات دهوك ونينوى وأربيل والسليمانية . ويتراوح معدل هطول الامطار فيها بين ٣٥٠ - ٥٠٠ مم سنويا . وتستغل معظم أراضى السهوب شبه الرطبة بزراعة المحاصيل الحقلية (الشعير والحنطة) بطريقة النير مما أدى الى تقليص رقعة المراعى الطبيعية . وأما الجزء غير المحروث والمتروك بورا فهو غير مستغل وان كانت ترعى الأعشاب التى تنمو فيه فى فصل الربيع .

ب - منطقة السهوب شبه الجافة وتبلغ مساحتها (٣٠٠٠٠) كيلومتر مربع أى (١٢) مليون دونم . وتقع السهوب شبه الجافة فى محافظات نينوى والتأميم وديالى . ويتراوح معدل هطول الأمطار فيها بين (٢٠٠ - ٣٥٠) مم سنويا . وتنمو فيها الحشائش والأعشاب وتستغل كمراعى وفى زراعة الحبوب ديما وهى زراعة غير مضمونة .

٤- منطقة سهل الرافدين :

وتشمل الأراضى الواقعة بين نهرى دجلة والفرات جنوب بغداد حيث يتم الرعى على ضفاف الانهار ونباتات وشجيرات الاراضى الملحية والأراضى

الزراعية البور اضافة الى مخلفات المحاصيل الحقلية .

٥- منطقة شرق دجلة :

وتشمل الاراضى الواقعة شرق نهر دجلة ضمن محافظتى واسط وميسان وتعتبر من المراعى الرديئة الا من بعض المناطق الضيقة والتى تستغل كمراعى فى فصل الربيع .

٦- منطقة الأهوار والمستنقعات :

وتبلغ مساحتها ١٨٠٠٠ كيلومتر مربع أى (٧ر٢) مليون دونم ، وهى شبه مثلث على رؤوسه تقع مدن العمارة والناصرية والفرنه - فى محافظات ميسان وذى قار والبصرة . وتعتبر النباتات المائية فى منطقة الأهوار من الموارد العلفية المستساغة للحيوانات خاصة الجاموس والأبقار .

٧- المنطقة شبه الصحراوية :

وتعتبر هذه المنطقة هى منطقة البادية العراقية وتشمل :

أ - البادية الشمالية وتقع فى الهضبة الصحراوية الغربية

ب - البادية الجنوبية وتقع فى الهضبة الصحراوية الغربية

ج - بادية الجزيرة وتقع بين نهرى دجلة والفرات ابتداء من شمال الخط الوهمى الذى يربط مدينة بغداد بمدينة الفلوجه .

وتوضح الخارطة المرفقة توزيعات الأراضى المستغلة رعويا

٧-٢-١ المراعى فى البادية العراقية :

تتكون البادية العراقية كما ذكر سابقا من :

البادية الشمالية وتقع فى محافظات الانبار - كربلاء - النجف

البادية الجنوبية وتقع فى محافظتى المثنى والبصرة

بادية الجزيرة وتقع فى محافظتى نينوى وصلاح الدين والانبار

١-٢-١ البادية الشمالية والجنوبية :

تكون البادية الشمالية والبادية الجنوبية وحدة طبوغرافية واحدة اذ تقعان فى الهضبة الصحراوية الغربية . وتبلغ مساحة البادية الشمالية (١٠١٣٣٩) كيلو متر مربع أى حوالى (٤١) مليون دونم بينما تبلغ مساحة البادية الجنوبية (٧٦١٤٤) كيلومتر مربع أى حوالى (٣٠) مليون دونم . وينحدر سطح الهضبة للباديتين الشمالية والجنوبية نحو السهل الرسوبى فى وادى الرافدين ويتخلل سطحها المنخفضات والكثبان الرملية والصخور والاحجار . أما السهوب والأراضى المستوية فتتخللها بعض المرتفعات والأودية التى تجف معظم شهور السنة .

وفى البادية الشمالية يبلغ معدل هطول الأمطار ٧٠ - ١٥٠ مم سنويا وتسقط فى الفترة اعتبارا من تشرين الاول الى نيسان . ويعتبر كانون الثانى أبرد شهور السنة اذ تنخفض درجات الحرارة الى ٥-٧ درجات مئوية .

وجدير بالملاحظة أن معظم أمطار البادية الشمالية تسقط فى كانون الثانى ورغم ذلك يتوقف نمو النبت الطبيعى نتيجة الانخفاض الشديد فى درجات الحرارة وتعتبر هذه الفترة من أحرج الفترات بالنسبة للثروة الحيوانية من الاغنام والماعز حيث تزداد الحاجة للتغذية الاضافية .

ويبدأ الرعى على النباتات الطبيعية فى البادية الشمالية اعتبارا من أوائل اذار ويستمر حتى أوائل آيار . وتقدر الحمولة الرعوية فى البادية الشمالية ٤٠-٤٥ دونم للرأس من الغنم .

أما فى البادية الجنوبية فتبلغ معدلات الامطار ٥٠ - ١٠٠مم سنويا فى الفترة اعتبارا من تشرين الاول الى اذار وتعتبر أكثر دفئا عن الشمالية ويعتبر شهر كانون الثانى أبرد شهور السنة حيث تنخفض درجات الحرارة الى ١٠ م° والنباتات فى البادية الجنوبية نباتات صحراوية .

ويبدأ الرعى الحر اعتبارا من منتصف شباط ويستمر حتى نيسان وتقدر الحمولة الرعوية فى أراضى البادية الجنوبية بحوالى ٥٠ دونم للرأس من الغنم.

١-٢-٢ بادية الجزيرة : وكما تدل التسمية فان بادية الجزيرة تقع فى أراضى الجزيرة الواقعة بين نهرى دجلة والفرات وتبلغ مساحتها (٣١٢٢٦) كيلومتر مربع أى حوالى (١٢ر٥) مليون دونم . ويتراوح معدل هطول الأمطار بين٧٥-٢٠٠ مم سنويا فى الاجزاء الجنوبية من الجزيرة و ٢٠٠ - ٤٠٠ مم سنويا فى الاجزاء الشمالية وتتراوح درجات الحرارة بين ٥ - ٧ درجات مئوية ويعتبر كانون الثانى أشد شهور الشتاء برودة . ويتركز النمو الطبيعى للنباتات فى الفترة من اذار وحتى منتصف آيار . وتقدر الحمولة الرعوية فى بادية الجزيرة بحوالى ٢٠ - ٣٠ دونم للرأس حسب المنطقة من الجزيرة .

٧-٢-٢ كفاية المراعى الطبيعية للحيوانات :

لاتوجد مراجع علمية صميمة لحساب الحمولات الرعوية للبوادى العراقيةوماهو متاح تقديرات متفاوتة حسب موسم السنة وطريقة التقدير - ولا يمكن الاعتماد عليها كليا . واذا حسبنا الحمولة الرعوية استنادا الى الارقام الواردة فيما سبق نستنتج مايلى :-

المنطقة	المساحة/ألف دونم	الحمولة مليون رأس/غنم
البادية الشمالية	٤٠ر٥	١ر٠١
البادية الجنوبية	٣٠ر٥	٠ر٧٦
بادية الجزيرة	١٢ر٥	٠ر٦٢
المجموع		٢ر٣٩

المصدر : انتاج الاعلاف والحليب واللحوم الحمراء بالجمهورية العراقية المنظمة العربية للتنمية الزراعية - الخرطوم ١٩٧٩

مما سبق نستطيع القول أن المراعى فى البوادى الثلاث موضوع هـــذه الدراسة يمكنها أن توفر العلف اللازم لحوالى (٢٣٩٠) ألف رأس من الأغنام فى موسم الرعى بينما الاعداد الحقيقية الموجودة فى البوادى الثلاث تبلغ (٣٤٨٨) ألف رأس من الأغنام ويتبعها (٣٢٤) ألف رأس من الماعز (٣٥) ألف رأس من الجمال .

من ذلك يتضح أن المراعى الطبيعية فى البوادى العراقية تحمل أكثر مما تستطيع من الوحدات الحيوانية-الأمر الذى أدى الى الرعى الجائر وتدهور المراعى - وجعل التغذية الاضافية ضرورة ملحة فى رعاية الحيوان فى البادية العراقية . وبالاضافة الى ذلك فلنا تحفظ على الأرقام الواردة للمساحات فهى ليست بالضرورة مساحات قابلة للرعى .

وتكون الحاجة للتغذية الاضافية ضرورة ملحة فى الشهور التالية :-

البادية	شتاء	صيفا
١- البادية الشمالية		
الجزء الشمالى	منتصف تشرين الثانى-كانون الثانى	حزيران - أيلول
الجزء الجنوبى	النصف الأول كانون الثانى	حزيران - أيلول
٢- البادية الجنوبية	تشرين الأول - تشرين الثانى	حزيران - أيلول
٣- بادية الجزيرة	كانون الأول - شباط	تموز - تشرين الأول

ويوضح الشكل رقم (٤) بيانا لفترات نقص العلف فى البوادى العراقيـــة. ونظرا لأن الأمطار تسقط فى فصل الشتاء (كانون أول - شباط) حسب البادية فان الرعى يكون أفضل مايكون فى موسم الربيع حيث تكون القيمة الغذائية للمراعى عالية وتتكون أساسا من النباتات الحولية . وفى شهور الصيف (حزيران - آب) وفى شهور الخريف (أيلول - تشرين ثانى) تكون النباتات المعمرة وخاصة الشجيرات هى المصدر الوحيد لغذاء الحيوان .

٧-٢-٣ نظام الرعى وحركة القطعان :

يمكن أن يوصف نظام الرعى وحركة القطعان فى الاطار التالى حسب الفصل من السنة :

١- موسم الصيف وبداية الخريف تكون القطعان من الأغنام والماعز والجمال متمركزة حول موارد المياه وعلى مسافة منها تجنبا للرعى الجائر . وتكون الأعلاف المركزة والخشنة الغذاء الرئيسى للحيوانات - بالاضافة الى رعى الشجيرات الصيفية .

٢- موسم الشتاء - فى بداية الشتاء يتجه البدو بقطعانهم نحو قلب البادية حيث تنبت الأعشاب والحوليات . وتتوقف الاستفادة من نباتات المراعى على درجة الدفء فى البادية . خلال هذه الفترة يقل الاعتماد على التغذية

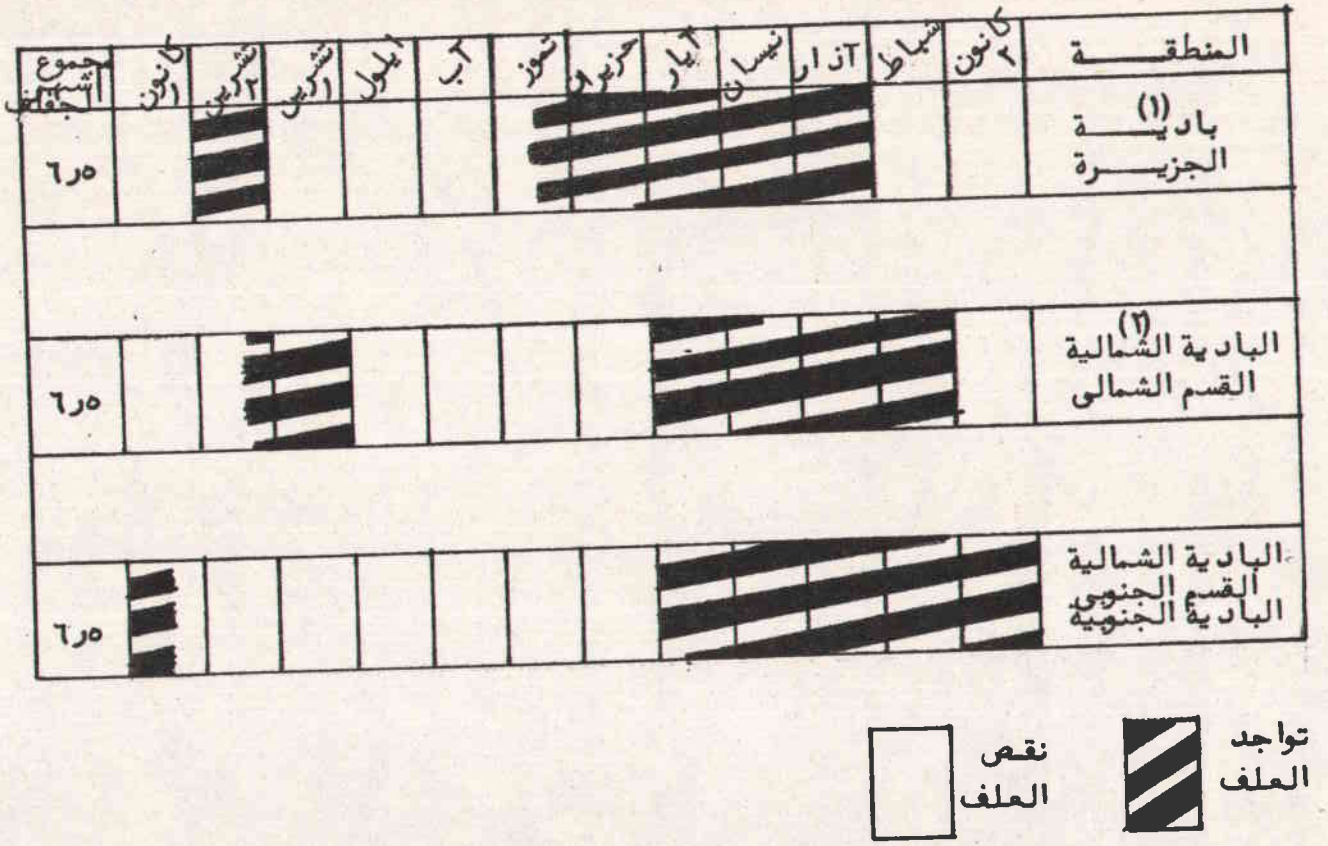

شكل رقم (٤) فترات نقص العلف في البوادي العراقية

الاضافية ويزداد الاعتماد على النباتات المعمرة مبكرة الاخضرار وبعض الأعشاب الرعوية مبكرة النمو . وبتقدم موسم الشتاء نحو الربيع يزداد الاعتماد على الحوليات وتقل التغذية الاضافية .

٣- موسم الربيع - فى نهاية فصل الشتاء يتجه البدو بقطعانهم الى مناطق الوديان والفيضانات حيث الحوليات والشجيرات تصبح المكون الرئيسى لغذاء القطعان . وتقل أهمية النباتات المعمرة وتتوقف التغذية الاضافية. وتتم فى هذا الموسم معظم الولادات . وبنهاية الربيع وبداية الصيف تبدأ أغنام البوادى بالرحيل الى ضفاف الانهار لرعى الاعشاب والى مناطق الزراعة الديمية لرعى بقايا المحاصيل الشتوية . وتبدأ التغذية الاضافية فى بداية الصيف اذ يقدم للاغنام الاعلاف المركزة ومع بداية الخريف تبدأ الدورة مرة أخرى .

ويلاحظ أن الدورة السابقة تمارسها القبائل شبه الرحالة التى تقطن ضفاف الانهر . وهناك مجموعة من القبائل تميل الى البقاء قرب موارد المياه معتمدة على التغذية الاضافية عند بذور المراعى .

٧-٢-٤ مشاكل المراعى :

من العرض السابق يمكن ايجاز أهم مشاكل المراعى فى الجمهورية العراقية :

١- حرية الحركة بين مراعى البوادى وهجرة القطعان من الاقطار المجاورة الى البادية العراقية أدى الى الرعى الجائر وتعرية الأراضى من غطائها النباتى . وقد بدت هذه الظاهرة بصورة واضحة فى الباديتين الشمالية والجنوبية . وساعد على هذه الحالة عدم وجود سياسة تطويرية للمراعى تواكب التدهور المتزايد وتحد منه .

٢- أدى قيام القرى المستقرة فى البوادى العراقية وتوفير الخدمات الاجتماعية فيها الى تمركز القطعان حول تلك القرى واطالة مدة الرعى حولها وأصبحت هذه القرى مناطق جذب لقطعان أخرى من خارج البادية (الريف) . ونتيجة لهذه التغيرات تضاعفت حالة الرعى الجائر وتعرية الغطاء النباتى.

٣- حرية الحركة عبر الحدود ساعدت البدو فى الاقطار المجاورة الى دخول المراعى العراقية تجذبهم الخدمات الاقتصادية والاجتماعية التى توفرها الحكومة العراقية . هذه الحركة الحرة ضاعفت من الاعداد التى ترعى الاراضى العراقية .

٤- قيام البدو بقلع الشجيرات الرعوية للوقود ساعد على تعرية المراعى وانخفاض الحمولة الرعوية لها .

٥- من المتفق عليه عالميا أن الاراضى التى هى دون ٣٠٠مم تعتبر أراضى لاتصلح الا للمراعى الطبيعية . ولكن انتشار الزراعات الديمية واتباع الحراثة العميقة أدى الى تقليص الرقعة الرعوية - فى نفس الوقت الذى انتشرت فيه زراعة الحبوب فى الاراضى غير مضمونة الأمطار .

٦- فى مناطق الزراعات بطريقة النير - لا يهتم المزارعون باستغلال أراضى البور وانما تترك بدون استغلال- وبينما من الأجدى زراعتها علفا للحيوان خاصة الاعلاف البقولية التى تزيد من خصوبة التربة - ويقول المزارعون بأن التبوير يعمل على تحسين خواص التربة وحفظ الرطوبة - وهذا أمر مشكوك فيه. فطبيعة الزراعات الشتوية غير عميقة الجذور وتحتاج الى رطوبة فى الطبقة السطحية وهو مالا يتوفر مع حرارة الصيف العالية .

٧- انتشار آبار المياه دون خطة مدروسة تتناسب وطبيعة المراعى ودرجة استغلالها أدى الى زيادة الرعى فى بعض البوادى دون الاخرى وبالتالى الى تدهورها .

٨- امتلاك البدو الى وسائل نقل ميكانيكية لترحالهم والى تنكارات لنقل المياه ساعد على تعرية التربة نتيجة لحركة السيارات . وأيضا ساعد على بقائهم فى مناطق الشجيرات لفترات أطول مما تعودوا عليه - مما أفقد البوادى الكثير من الشجيرات الرعوية .

٧-٢-٥ مشروع تطوير المراعى فى المدى البعيد :

على ضوء المشاكل المتعددة الخاصة فى مناطق المراعى الطبيعية فى البوادى العراقية والاستمرار بسوء استغلالها دون الالتفات للطاقة الرعوية لها ، اذ تشير الدراسات والمعلومات الأولية ان انتاجية المادة الجافة منخفضة فى تلك المناطق وعلى النحو التالى :-

بادية الجزيرة :

أ - الاقسام العليا فيها - ٢٢ كيلوغرام/دونم

ب - الاقسام الجنوبية منها - ١٥ كيلوغرام/دونم

البادية الشمالية : ١١ كيلوغرام/دونم

البادية الجنوبية : ٩ كيلوغرام/دونم

محسوبة بالنسبة للحمولة الرعوية للمناطق آنفة الذكر والتى تبلغ ٣٠و٢٠ دونم للرأس فى بادية الجزيرة (الشمالى والجنوبى) منها ٤٠ دونم للرأس الواحد فى البادية الشمالية ، ٥٠ دونم للرأس الواحد فى البادية الجنوبية ، تكفيها لمدة ٦ - ٧ أشهر فى العام . الأمر الذى يستوجب تطوير واستثمار الموارد الطبيعية فى تلك الاجزاء تمهيدا للحصول على أكبر قدر من الانتاج الحيوانى الاقتصادى ورفع الطاقة الرعوية بصورة مستمرة متمشيا مع المحافظة على المصادر الطبيعية لها من نبت طبيعى وتربة ومياه الأمر الذى يتطلب اقامة مشروعات لتطوير مصادر الاعلاف، واضافة الى مشروع تطوير الاعلاف الذى سبق عرضه والذى يمثل مشروعا للمدى القريب ، ففيما يلى مشروع لتطوير المراعى فى المدى البعيد . ويعتمد هذا المشروع على ركيزتين :

(١) رفع المساحات الرعوية لتشمل الأراضى الواقعة بين ٢٥٠ - ٣٠٠ ملم سنويا بدلا من النمط الحالى حيث يقف خط الرعى عند ٢٥٠ملم

(٢) تطوير المراعى الواقعة بين ١٠٠ - ٣٠٠ مليمترا سنوياوذلك باستزراع الشجيرات العلفية وغيرها من الأعشاب الرعوية وبيانها كالتالى :

- تبلغ المساحة الاجمالية للأراضى الواقعة بين خطى المطر ٢٥٠ - ٣٠٠مليمترا فى الاقسام العليا من الجزيرة بحدود ٣٧٠٠ كيلومترا مربعا وهذا مايساوى ١ر٤٨٠ مليون دونم رغم انها عمليا أراضى مراعى الا أنها مستغلة بالزراعة البدوية رغم عامل المغامرة فيها . وهى أكثر صلاحية كمراعى .

- تبلغ المساحة الاجمالية للأراضى الواقعة بين خطى المطر ١٠٠ - ٢٥٠مليمترا فى الاجزاء الجنوبية لبادية الجزيرة والبادية الغربية (الاقسام العليا فى البادية الشمالية) بحدود ١٠٩٩٠٠ كيلومترا مربعا وهذا يعادل نحو ٤٤ مليون دونم تقريبا . تغطى الأراضى الرعوية الفعلية منها نسبة ٥٠٪ أى حوالى ٢٢ مليون دونم وبذلك تكون المساحات التى يشملها التطوير ٥ر٢٣ مليون دونم .

- يقترح أن يكون برنامج الاستزراع موزعا خلال ٢٠ عاما بمعدل ١ر١٥مليون دونم/سنة والجدولين رقم (٣٥) ورقم (٣٦) يوضحان معدلات الزيادة فى انتاجية الدونم فى المراعى قبل وبعد التطوير بالنسبة للمناطق البيئية فيما يخص سقوط الامطار .

والزيادة السنوية المتوقعة ٧ر٢٨ مليون كيلوجرام وحدة كلية مهضومة وهذه تكفى لتغذية (٩١٥٤٨) رأس من الغنم لمدة ٣٦٥ يوم وبنهاية اكمال المشروع يصل العدد الممكن تغذيته الى ٨ر١ مليون رأس .

وتوضح الخريطة الملحقة رقم (٧) مساحات المراعى قبل التطوير بينماتوضح الخريطة الملحقة رقم (٨) مساحاتها بعد التطوير المقترح .

ولا يغيب عن فريق الدراسة أهمية تطوير المراعى وأثرها على الانتاج زيادة فى معدلات نمو الحيوانات ونسبة التوالد والتوائم وزيادة الحليب وانخفاض الوفيات وهذه فى مجموعها تمثل العائدات المالية للتطوير على مستوى المنتج . وأيضا يتطلب مقترح تطوير المراعى حساب كلفة التطوير من عمليات بذار تختلف طرقها حسب المساحات المراد زراعتها بنباتات المراعى ومصادر البذور وأنواعها . وتكاليف عمليات التشجير وأنواع الشجيرات . وتدخل فى التكاليف عمليات التسييج خاصة فى الأراضى التى تعانى من التدهور حاليا . كل هذه المتغيرات تتطلب دراسة قائمة بذاتها نوصى بها مستقبلا . ومانقدمه هنا فى هذا التقرير تأكيد لأهمية دراسة تطوير المراعى .

جدول رقم (٣٥)

معدلات الزيادة فى انتاجية الدونم فى المراعى قبل التطوير

المنطقة ملم - سقوط المطر	انتاج الدونم كيلوغرام - T.D.N.	انتاج الدونم كيلوغرام T.D.N.
٣٠٠ - ٢٥٠	-	٣٢
٢٥٠ - ١٠٠	٨	٢٠
١٠٠ - دون	لا يشملها التطوير (الحماية فقط)	

* ملاحظة - وحدة غذائية = كيلوجرام واحد

جدول رقم (٣٦)

الانتاج من المواد الغذائية الكلية المهضومة نتيجة التطوير

المنطقة ملم - سقوط المطر	المساحة (مليون) بالدونم	الانتاج الحالى مليون وحدة	الانتاج المطور للدونم	الزيادة مليون وحدة
٣٠٠ - ٢٥٠	١ر٥	لا شئ*	٤٧ر٤	٤٧ر٤
٢٥٠ - ١٠٠	٤٤	٣٥٢	٨٧٩ر٢	٥٢٧ر٥
١٠٠٠ - دون	-	غير مشمولة بالتطوير		-

ملاحظة : لا شئ* = تزرع حاليا بالحبوب زراعة غير مضمونة

٧-٣ الخدمات البيطرية :

تعتبر تنمية الثروة الحيوانية فى البادية وتنشيط تسويق منتجاتها خاصة الغذائية منها مثل منتجات الحليب من الأمور التى ترتبط ارتباطا وثيقا بمستوى مايقدم من خدمات بيطرية . واذا أخذنا فى الاعتبار الكثافة الحيوانية فى البوادى خلال موسم الربيع وانتشار الدفء تبين لنا مدى الحاجة الى تكثيف الخدمات البيطرية والجهد الواجب بذله فى فترة زمنية محدودة .

والأمراض الحيوانية التى تواكب مواسم الرعى يمكن ذكر أهمها كما يلى :-

١- حالات التسمم المعوى (Entrotoxaemia) والتى تنجم عن الزيادة فى الأكل - خاصة والحيوانات تكون قد عانت من انخفاض المستوى الغذائى فى موسم الشتاء .

٢- الاصابات البكترية مثل الجمرة الخبيثة والتسمم بكائنات الكوليستريديا . والمعروف أن جراثيم هذه الامراض تقاوم الجفاف والحرارة لفترات طويلة وهى تبقى كامنة فى الأرض حتى الربيع عندما تبدأ الحيوانات فى الرعى وتظهر الاصابات العالية بينها .

٣- التهابات الضرع - وهذه تصيب الاناث عالية الادرار وينعكس ذلك على الخراف بحرمانها من الرضاعة .

ولغرض تغطية الخدمات البيطرية فى البادية فانه يوصى بالآتى :-

١- تكثيف الفرق البيطرية المتنقلة فى مواسم الرعى والعمل ضمن خطة متكاملة تشمل جميع المحافظات الحدودية ضمن محاور عمل محددة .

٢- أن تعد هذه الفرق مبكرا وتوفر لها كافة اللقاحات فى صورة فعالة. والتنسيق بين هذه الفرق وسلطات الأمن والجمارك تسهيلا لعملها وذلك بتقديم خدمات الادلة والاتصالات اللاسلكية والحماية .

٣- أن يبدأ تلقيح الحيوانات ضد الجمرة الخبيثة والتسمم المعوى قبل انتقال الحيوانات للبادية بفترة مناسبة تضمن حمايتها عندما تنزل الى البوادى. ويتبع ذلك عمليات التجريع والتغطيس .

٤- متابعة حالات التهاب الضرع فى الاناث العالية الادرار وذلك باستخدام الاختبارات الحقلية السريعة .

٥- التكثيف من اختبارات البروسلا والعمل على استبعاد الافراد المصابة - اذ تعتبر منتجات الحليب غير المعاملة حراريا من عوامل انتقالها للانسان .

٦- تزويد المربين بسجل تقيد فيه الفرق البيطرية نوعية الخدمات التى قدمت منعا للتكرار وتأكيدا على تقديمها له .

واخيرا يعتبر الارشاد والتوعية من الركائز الاساسية التى يجب الاهتمام بها ، وقد يستفاد من فرق الارشاد المقترحة لتطوير تصنيع الحليب فى التوعية البيطرية .

المراجع

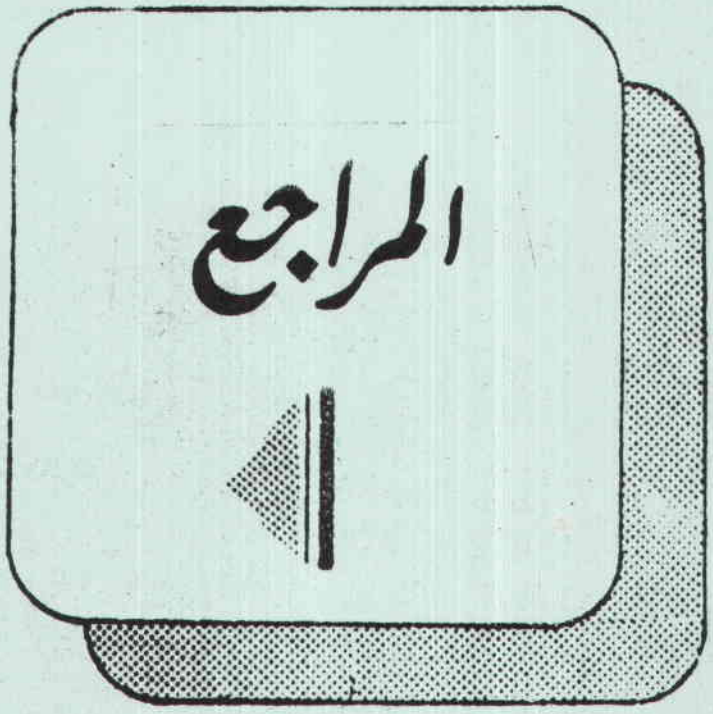

المراجـــــــع

- المنظمة العربية للتنمية الزراعية - دراسة حصر وتقييم الاعلاف فى الـــدول العربية - الجزء ٢ - الجمهورية العراقية - الخرطوم ١٩٨١
- المؤتمر العربى الاول لصناعة الالبان - الورقة القطرية العراقية - دمشق - نيسان ١٩٨٢
- الهيئة العامة للزراعة والاصلاح الزراعى - محافظة نينوى - الخطة الزراعيـــة الشتوية المقترحة للموسم الصيفى ١٩٨٣ وللموسم الشتوى ١٩٨٣ - ١٩٨٤
- الهيئة العامة للزراعة والاصلاح الزراعى - محافظة نينوى - مساحات مناطـــق عمل الجمعيات ضمن الفروع لـ ١٩٨٣
- جامعة الموصل - كلية الزراعة والغابات - الزراعة الديمية فى شمال العـــراق : دراسة لمصادر الانتاج الزراعى والاتجاهات العلمية لتطويرها - ١٩٧٩
- سعدى على حمادى ومحمد جاسم حسين - واقع تسمين الاغنام والماشية فـــى العراق وسبل تطويرها - الدائرة الزراعية - وزارة التخطيط ١٩٧٣
- صادق على الجبورى - الطلب على اللحوم الحمراء فى محافظة بغداد - رسالة ماجستير كلية الزراعة - جامعة بغداد ١٩٨١.
- صداع ثابت الحديثى - تسويق الحيوانات ومنتجاتها من اللحوم الحمراء فـــى مدينة بغداد - رسالة ماجستير - كلية الزراعة - جامعة بغداد - قســـم ادارة المزارع والتعاونيات ١٩٧٦
- عبدالله قاسم الفخرى - الزراعة الجافة - اسسها وعناصر استثمارها - جامعـــة الموصل ١٩٨١
- فؤاد مراد حسين - دراسة اقتصادية لبعض مزارع الالبان فى جمهورية العراق رسالة ماجستير كلية الزراعة - جامعة عين شمس - قسم الاقتصاد الزراعـــى ١٩٨١
- قاسم الدجيلى - اقتصاديات الصوف فى العراق - وزارة التخطيط - ١٩٧١
- كمال السيد غنيم ومحمد شريف الدين التاج - الاغنام - جامعة الموصل - ١٩٧٧
- محمد السيد رضوان وعبدالله قاسم الفخرى - محاصيل العلف والمراعى - الجزء الثانى محاصيل العلف - جامعة الموصل - ١٩٧٩
- نافع عبدالرحمن هلال - تقييم اقتصادى لمشروع الدواجن فى الغالبيـة لانتاج امهات بيض المائدة - رسالة ماجستير - كلية الزراعة - جامعة بغداد ١٩٨٢
- وزارة التخطيط - الجهاز المركزى للاحصاء - الكتاب السنوى للاحصاء - ٧٠ ١٩٨١

- وزارة التخطيط - الجهاز المركزي للاحصاء - الارقام القياسية للقطاع الزراعي في العراق للسنوات ١٩٧١ - ١٩٨١.
- وزارة التخطيط - الجهاز المركزي للاحصاء - الدخل القومي في العراق لسنة ١٩٧٩.
- وزارة التخطيط - الجهاز المركزي للاحصاء - مرونات الطلب للسلع الغذائية في الحضر والريف العراقي - ١٩٧٩.
- وزارة التخطيط - الجهاز المركزي للاحصاء - نتائج مسح الثروة الحيوانية في العراق ١٩٧٨.
- وزارة التخطيط - الدائرة الزراعية - تقدير الطلب على الاعلاف المركزه والخشنة لسنوات الخطة الخمسية ١٩٨١ - ١٩٨٥ - بغداد ١٩٧٩
- بهنام بشير سمعان - مصادر البروتين الحيواني للفترة ١٩٦٨ - ١٩٧٧ - الجزء الاول - ١٩٧٩.
- وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي - ملخص ورقة عمل افاق وسبل تطوير القطاع الزراعي ١٩٨١ - ١٩٨٥ - بغداد ١٩٨٠
- وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي - واقع الانتاج السمكي - الخطة الانتاجية للسنوات ١٩٨٠ - ١٩٨٥.

الملاحق

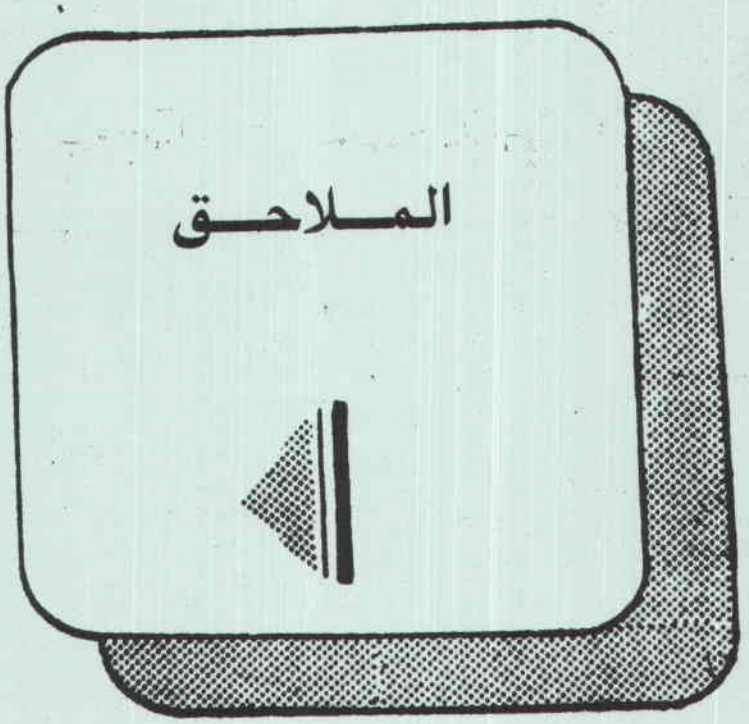

جدول ملحق رقم (١) : التوزيع الجغرافي لعدد رؤوس الحيوانات الانتاجية في العراق عام ١٩٧٨ (الف رأس)

المحافظة	الاغنام		الماعز		الابقار		الجاموس		الابل	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
المنطقة الشمالية										
نينوى	٣٢٥١ر٧	٣٣ر٤٤	٨٩٠ر٤	٤٣ر٢٥	٢٨٨ر١	١٦ر٩٧	٩ر٨	٥ر٧٦	٧٢ر٥	٩١ر٧
التأميم	٢٠٢٧ر٧	٢٠ر٨٥	٢٤٣ر٣	١١ر٨٧	١٠٧ر٧	٦ر٣٤	٦ر٠	٣ر٥٣	٧٢ر٥	٩١ر٢
اربيل	٤٧٣ر٥	٤ر٨٧	١١٤ر٦	٥ر٥٢	٤٨ر٤	٢ر٨٥	١ر٩	١ر١٢	-	-
سليمانيه	٣٣٠ر٤	٣ر٤	١٨٣ر٢	٨ر٩٠	٣٥ر٤	٢ر٠٩	٥ر٠	٠ر٢٩	-	-
دهوك	٢٩١ر٥	٣ر٠٠	١٨٩ر٦	٩ر٢١	٨٢ر٩	٤ر٨٨	١ر٢	٠ر٧١	-	-
	١٢٨ر٦	١ر٣٢	١٥٨ر٧	٧ر٧٠	١٣ر٧	٠ر٨١	٠ر٢	٠ر١١	-	-
المنطقة الوسطى										
بغداد	٤١٨٩ر٣	٤٣ر٠٩	١٠٢٠ر١	٤٩ر٥٥	٩٥٠ر٣	٥٥ر٩٧	٨٨ر٤	٥١ر٩٩	٣٧ر٦١٥	٥٢ر٠٢
واسط	٢٠٤ر٧	٢ر١١	٦٨ر٩	٣ر٣٥	١٦٠ر٠	٩ر٤٢	٤١ر٨	٢٤ر٥٦	-	-
القادسية	٨٥٧ر٦	٨ر٨٢	٣٤٨ر٢	١٦ر٩١	١٦٩ر٦	١٠ر٠٠	٨ر٤	٤ر٩٤	١٦ر٢١٢	٢٢ر٤٢
بابل	٥٧٠ر٩	٥ر٨٧	١٢١ر١	٥ر٤٠	١٢٩ر٧	٧ر٦٤	١١ر٤	٦ر٧٠	١٠ر٧٢٩	١٤ر٨٤
ديالى	٥٠٥ر٦	٥ر٢٠	١٢٤ر٧	٦ر٠٦	١٦٠ر٣	٩ر٤٤	٧ر٠	٤ر١١	٢ر١٣٧	٢ر٩٦
الانبار	٧١٢ر٢	٧ر٣٢	١٨٣ر٨	٩ر١٢	١١٥ر٠	٦ر٧٧	٥ر٩	٣ر٤٧	-	-
كربلاء	٤٨٩ر٤	٥ر٠٣	٣٦ر٣	١ر٧٦	٦٤ر٤	٣ر٧٩	١ر٢	٧٠ر	٥٠٣ر	٧٠ر٠
صلاح الدين	٩١ر٩	٠ر٩٤	١٠ر١	٠ر٤٩	٢٦ر٧	١ر٥٧	٣ر٠	١ر٧٦	٠ر٢٨٥	٣٩ر٠
النجف	٦٣٢ر٢	٦ر٥٠	١٢٧ر٦	٦ر٢٠	٦٢ر١	٣ر٦٦	١ر٦	٠ر٩٤	٥ر٠٧٢	٧ر٠١
	١٢٤ر٩	١ر٢٨	٥ر٤	٠ر٢٦	٦٢ر٥	٣ر٦٨	١ر٨	٤ر٧٦	٢ر٦٧٧	٣ر٧٠
المنطقة الجنوبية										
ذى قار	٢٢٨٢ر٢	٢٣ر٤٧	١٤٨ر٢	٧ر٢٠	٤٥٩ر٣	٢٧ر٠٥	٧٢ر٠	٤٢ر٣٠	٢٨ر٩٦٨	٤٠ر٠٧
ميسان	٨٩٩ر٥	٩ر٢٥	٥٤ر٣	٢ر٦٤	١٧٨ر٩	١٠ر٥٤	٢٠ر٧	١٢ر١٦	٣ر١٩٦	٤ر٤٢
المثنى	٥١٧ر٢	٥ر٣٢	٤٦ر٥	٢ر٢٦	١٤٦ر٩	٨ر٦٥	٢ر٣	١٥ر٤٥	٦٥٠ر	٩٠ر
البصرة	٧٥٣ر٨	٧ر٧٥	٣٢ر٧	١ر٥٩	٥٣ر٢	٣ر١٣	٢ر٤	١ر٤١	١٠ر٩٩٠	١٥ر٢٠
	١١١ر٧	١ر١٥	١٤ر٧	٠ر٧٢	٨٠ر٣	٤ر٧٣	٢٢ر٦	١٣ر٢٨	١٤ر١٣٢	١٩ر٥٥
المجموع	٩٧٢٣ر٢	١٠٠ر٠	٢٠٥٨ر٧	١٠٠ر٠	١٦٩٧ر٧	١٠٠ر٠٠	١٧٠ر٢	١٠٠ر٠	٧٢ر٣٠٣	١٠٠ر٠٠

المصدر: وزارة التخطيط ـ الجهاز المركزى للاحصاء ـ دائرة الاحصاء الزراعى ـ نتائج مسح الثروة الحيوانيه لسنة ١٩٧٨ بغداد .

ملحق رقم (٢) : صافي التدفق النقدي لمشروع تحسين تسويق اغنام اللحم بالجمهورية العراقية

(البديل الاول)

القنوات	التكاليف الرأسمالية	تكاليف التشغيل	الجملة	الايرادات	صافي التدفق النقدي
١	١٣١٣	١١ر٤	١٣٢٤ر٤	-	(١٣٢٤ر٤)
٢	١٦٤	٢٠٢٩	٢١٩٣	٢٨٠٣	٦١٠
٣	-	٢٠٢٩	٢٠٢٩	٢٨٠٣	٧٧٤
٤	-	٢٠٢٩	٢٠٢٩	٢٨٠٣	٧٧٤
٥	-	٢٠٢٩	٢٠٢٩	٢٨٠٣	٧٧٤
٦	-	٢٠٢٩	٢٠٢٩	٢٨٠٣	٧٧٤
٧	-	٢٠٢٩	٢٠٢٩	٢٨٠٣	٧٧٤
٨	-	٢٠٢٩	٢٠٢٩	٢٨٠٣	٧٧٤
٩	-	٢٠٢٩	٢٠٢٩	٢٨٠٣	٧٧٤
١٠	-	٢٠٢٩	٢٠٢٩	٢٨٠٣	٧٧٤
١١	١٦ر٨	٢٠٢٩	٢٠٤٥ر٨	٢٨٠٦	٧٦٠ر٢
١٢	١٦٤	٢٠٢٩	٢١٩٣	٢٨٠٣	٦١٠
١٣	-	٢٠٢٩	٢٠٢٩	٢٨٢٣	٧٩٤
١٤	-	٢٠٢٩	٢٠٢٩	٢٨٠٣	٧٧٤
١٥	-	٢٠٢٩	٢٠٢٩	٢٨٠٣	٧٧٤
١٦	-	٢٠٢٩	٢٠٢٩	٢٨٠٣	٧٧٤
١٧	-	٢٠٢٩	٢٠٢٩	٢٨٠٣	٧٧٤
١٨	-	٢٠٢٩	٢٠٢٩	٢٨٠٣	٧٧٤
١٩	-	٢٠٢٩	٢٠٢٩	٢٨٠٣	٧٧٤
٢٠	-	٢٠٢٩	٢٠٢٩	٢٨٠٣	٧٧٤

ملحق رقم (٣) : صافي التدفق النقدي لمشروع تحسين تسويق اغنام اللحم بالجمهورية العراقية .

(البديل الثاني)

القنوات	التكاليف الرأسمالية	تكاليف التشغيل	الجملة	الايرادات الدورية	صافي التدفق النقدي
١	١٣١	١١ر٤	١٣٢٤ر٤	-	(١٣٢٤ر٤)
٢	١٦٤	٢٥٠٨	٢٦٧٢	٣٥٠٤	٨٣٢
٣	-	٢٥٠٨	٢٥٠٨	٣٥٠٤	٩٩٦
٤	-	٢٥٠٨	٢٥٠٨	٣٥٠٤	٩٩٦
٥	-	٢٥٠٨	٢٥٠٨	٣٥٠٤	٩٩٦
٦	-	٢٥٠٨	٢٥٠٨	٣٥٠٤	٩٩٦
٧	-	٢٥٠٨	٢٥٠٨	٣٥٠٤	٩٩٦
٨	-	٢٥٠٨	٢٥٠٨	٣٥٠٤	٩٩٦
٩	-	٢٥٠٨	٢٥٠٨	٣٥٠٤	٩٩٦
١٠	-	٢٥٠٨	٢٥٠٨	٣٥٠٤	٩٩٦
١١	١٦ر٨	٢٥٠٨	٢٥٢٤ر٨	٣٥٠٧	٩٨٢ر٢
١٢	١٦٤	٢٥٠٨	٢٦٧٢	٣٥٠٤	٨٣٢
١٣	-	٢٥٠٨	٢٥٠٨	٣٥١٨	١٠١٠
١٤	-	٢٥٠٨	٢٥٠٨	٣٥٠٤	٩٩٦
١٥	-	٢٥٠٨	٢٥٠٨	٣٥٠٤	٩٩٦
١٦	-	٢٥٠٨	٢٥٠٨	٣٥٠٤	٩٩٦
١٧	-	٢٥٠٨	٢٥٠٨	٣٥٠٤	٩٩٦
١٨	-	٢٥٠٨	٢٥٠٨	٣٥٠٤	٩٩٦
١٩	-	٢٥٠٨	٢٥٠٨	٣٥٠٤	٩٩٦
٢٠	-	٢٥٠٨	٢٥٠٨	٣٥٠٤	٩٩٦
القيمة المتبقية				٩٣	٩٣

ملحق رقم (٤) : صافي التدفق النقدي لمشروع تحسين تسويق
اغنام اللحم بالجمهورية العراقية

(البديل الثالث)

القنوات	التكاليف الرأسمالية	تكاليف التشغيل	الجملة	الايرادات الدورية	صافي التدفق النقدي
١	١٣١٣	١١ر٤	١٣٢٤ر٤	-	(١٣٢٤ر٤)
٢	١٦٤	٢٧٢٨	٢٨٩٢	٣٦٩٩	٨٠٧
٣	-	٢٧٢٨	٢٧٢٨	٣٦٩٩	٩٧١
٤	-	٢٧٢٨	٢٧٢٨	٣٦٩٩	٩٧١
٥	-	٢٧٢٨	٢٧٢٨	٣٦٩٩	٩٧١
٦	-	٢٧٢٨	٢٧٢٨	٣٦٩٩	٩٧١
٧	-	٢٧٢٨	٢٧٢٨	٣٦٩٩	٩٧١
٨	-	٢٧٢٨	٢٧٢٨	٣٦٩٩	٩٧١
٩	-	٢٧٢٨	٢٧٢٨	٣٦٩٩	٩٧١
١٠	-	٢٧٢٨	٢٧٢٨	٣٦٩٩	٩٧١
١١	١٦ر٨	٢٧٢٨	٢٧٤٤ر٨	٣٧٠٢٠	٩٥٧ر٢
١٢	١٦٤	٢٧٢٨	٢٨٩٢	٣٦٩٩	٨٠٧
١٣	-	٢٧٢٨	٢٧٢٨	٣٧٢٤	٩٩٦
١٤	-	٢٧٢٨	٢٧٢٨	٣٦٩٩	٩٧١
١٥	-	٢٧٢٨	٢٧٢٨	٣٦٩٩	٩٧١
١٦	-	٢٧٢٨	٢٧٢٨	٣٦٩٩	٩٧١
١٧	-	٢٧٢٨	٢٧٢٨	٣٦٩٩	٩٧١
١٨	-	٢٧٢٨	٢٧٢٨	٣٦٩٩	٩٧١
١٩	-	٢٧٢٨	٢٧٢٨	٣٦٩٩	٩٧١
٢٠	-	٢٧٢٨	٢٧٢٨	٣٦٩٩	٩٧١
القيمة المتبقية				٩٣	٩٣

ملحق رقم (٥) : التدفق النقدى (فى حالة استلام ٤٠٠ كغم/يوم مع فرز) ويفرض ان عمر المشروع هو عشر سنوات

مشروع تطوير البان البوادى العراقية

السنة	الكلفة الاستثماريه	الكلفة الجارية	مجموع الكلف	مجموع الفوائد	صافى التدفق	سعر الخصم ٦٪	القيمة الحاضرة لصافى التدفق بخصم ٦٪	التكاليف الحالية بخصم ٦٪	العوائد الحالية بخصم ٦٪	صافى التدفق النقدى ٢٢٪	صافى التدفق النقدى بخصم ٢٤٪
١	٢٠٩٧٥	١٢٨٨٠	٣٣٨٥٥	١٧١٥٤	-١٦٧٠١	٠ر٩٤٣	-١٥٧٤٩	٣١٩٢٥	١٦١٧٦	-١٣٦٩٥	- ١٣٤٦١
٢		١٢٨٨٠	١٢٨٨٠	١٧١٥٤	٤٢٧٤	٠ر٨٩٠	٤٧٣١	١١٤٦٣	١٥٢٦٧	٢٨٧٢	٢٧٧٨
٣		١٢٨٨٠	١٢٨٨٠	١٧١٥٤	٤٢٧٤	٠ر٨٤٠	٣٤٩٢	١٠٨١٩	١٤٤٠٩	٢٣٥٥	٢٢٤٠
٤		١٢٨٨٠	١٢٨٨٠	١٧١٥٤	٤٢٧٤	٠ر٧٩٢	٣٢٦١	٩٧٢٥	١٣٥٨٦	١٩٢٧	١٨٠٨
٥		١٢٨٨٠	١٢٨٨٠	١٧١٥٤	٤٢٧٤	٠ر٧٤٧	٣٠٥٢	٩٦٢١	١٢٨١٤	١٥٨١	١٤٥٧
٦		١٢٨٨٠	١٢٨٨٠	١٧١٥٤	٤٢٧٤	٠ر٧٠٥	٢٨٤٩	٩٠٨٠	١٢٠٩٤	١٢٩٥	١١٧٥
٧		١٢٨٨٠	١٢٨٨٠	١٧١٥٤	٤٢٧٤	٠ر٦٦٥	٢٦٦٧	٨٥٦٥	١١٤٠٧	١٠٦٤	٩٤٩
٨		١٢٨٨٠	١٢٨٨٠	١٧١٥٤	٤٢٧٤	٠ر٦٢٧	٢٤٩٢	٨٠٦٥	١٠٧٥٥	٨٧٢	٧٦٥
٩		١٢٨٨٠	١٢٨٨٠	١٧١٥٤	٤٢٧٤	٠ر٥٩٢	٢٣٣٤	٧٦٢٥	١٠١٥٥	٨١٣	٦١٥
١٠		١٢٨٨٠	١٢٨٨٠	١٧١٥٤	٤٢٧٤	٠ر٥٥٨	٢١٨٠	٧١٨٧	٩٢٧٢	٥٨٦	٤٩٦
١١	القيمة المتبقية	-	-	٦٠٠٠	٦٠٠٠	٠ر٥٢٧	٢٨٨٦	-	٣١٦٢	٦٧٢	٥٦٤
							١٣١٥٥	١١١٠٧٥	١٢٩٠٩٧	٢٣٨	- ٣٢٤

نسبة الفوائد للتكاليف = $\frac{١٢٩٠٩٧}{١١١٠٧٥}$ = ١ر١٦٢

معدل العائد الداخلى = ٢٢+٢ ($\frac{٢٣٨}{٢٣٨-(-٦١٤)}$)

= ٢٢+٢ ($\frac{٢٣٨}{٨٥٢}$)

= ٢٢ر٥٦٪

ملحق رقم (٦)

التعليمات الخاصة بتسويق الاصواف تعاونيا للفترة ١٩٧٨- ١٩٨٢[1]

أولا : التعليمات التسويقية

١-١ حصر الاصواف بالاتحاد العام للجمعيات الفلاحية التعاونية [2] وتسويقها الى منشآت الغزل والنسيج .

١-٢ العمل على حصر تسويق الاصواف للاعضاء عن طريق جمعياتهم .

١-٣ تشكل لجنة مركزية فى كل محافظة لغرض الاشراف على عملية تسويق الاصواف على النحو التالى :

أ- مدير التعاون الزراعى فى الهيئة العامة للزراعة والاصلاح الزراعى - رئيسا
ب- ممثل عن اتحاد الجمعيات الفلاحية التعاونية فى المحافظة - عضوا
جـ- مسؤول التسويق التعاونى فى المحافظة - عضوا
د - رئيس قسم التدفيق فى المحافظة - عضوا

١-٤ تكون مهمة اللجنة مايلى :

أ - استلام السلفة التسويقية المرسلة من الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية التعاونية وفتح حساب جارى لها فى المصرف الزراعى او اية جهة مصرفية ومالية مضمونة وتخويل اثنين من اعضائها صلاحية السحب والايداع .

ب - تحديد احتياجات الجمعيات ومربى الاغنام من الشلفان اللازمة لتعبئة الاصواف المنتجة وتوزيعها عليهم وحسب الاحتياجات الفعلية .

جـ - مسك سجلات منظمة بالسلف والشلفان الموزعة على اللجان الفرعية

د - متابعة اجراء التسوية القيدية اللازمة بخصوص السلف والشلفان .

هـ - توفير وسائط النقل اللازمة لشحن الاصواف الى مراكز التسويق المستحدثة من قبل منشآت الغزل والنسيج .

و - متابعة عملية استلام وتسويق الاصواف فى المحافظة وتذليل المعوقات التى تعترض سير العمل .

١-٥ تخول اللجنة المركزية فى المحافظة صلاحية تحديد مراكز لجمع الاصواف التى ترد من مراكز الاستلام فى الجمعيات وفقا لمتطلبات العمل وكثافة الاصواف فى المنطقة ومنها يتم الشحن الى مراكز التسويق الاربعة المستحدثة من قبل منشآت الغزل والنسيج (بغداد ، نينوى ، التأميم ، ذى قار) وعلى مركز وتحديد عائديتها وعدد الشلفان المعبئة والسلف الموزعة واية معلومات اخرى لاحكام العملية .

---

(١) اعدت هذه التعليمات من قبل الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية التعاونية عام ١٩٧٨ .

(٢) فى عام ١٩٨٢ نقلت هذه المهمة الى الهيئة العامة للتعاون الزراعى بوزارة الزراعة والاصلاح الزراعى - لتسويق اصواف المنتجين لقاء عمولة قدرها ٥ر٠ ٪ من قيمة الصوف المسوق . وفى بداية عام ١٩٨٣ اطلق تسويق الصوف حرا .

١-٦ تشكل لجنة لاستلام وفحص الاصواف فى كل جمعية وباشراف الناظر التعاونى مؤلفة من احد اعضاء مجلس الادارة واحد الفلاحين من ذوى الخبرة بالاصواف وتكون مهمتها ما يلى :

أ - التأكد من وجود ونظافة الاصواف المستلمة من المسوق وخلوها من الاوساخ والشوائب .

ب - حث الاعضاء المسوقين على عمل الاصواف جيدا للاستفادة من المكافآت التى تمنحها المنشآت المصنعة وهى ١٠ فلوس لكل كيلو تزيد نسبة نظافته من ٨٠٪ و ٢٠ فلسا اذا زادت نسبة النظافة عن ٨٥٪ .

جـ - عدم استلام الاصواف الحاوية على الحسج وبعكسه فان اللجنة تكون مسئولة عن الخسارة الناجمة من جراء رفض الكمية من قبل المنشآت المشترية (المصنعة)

د - تنظيم قوائم بأسماء الفلاحين المسوقين والكميات المستلمة منهم .

هـ - توزيع السلفة المستلمة من اللجنة المركزية على المسوقين كل حسب الكمية المتعهد بتسويقها ويحدد مبلغ السلفة حسب قناعة اللجنة بنظافة الاصواف على ان لا تزيد السلفة عن ٥٠٪ من قيمة الاصواف فى اى حال من الاحوال وعلى مسؤولية اللجنة الى جانب عدم تسليف اى مسوق غير عضو بالجمعية .

و - العمل على عزل الاصواف النظيفة (المغسولة) عن الاصواف غير النظيفة وتسويقها كل على حده .

ز - عزل الاصواف الملونة عن الاصواف البيضاء وتعبئة كل لون فى شليف عند تسويقها .

ح - عدم خلط النوعيات المختلفة من الاصواف (عرابى - عواسى - كرادى) ويعبأ كل نوع على حده .

ط - العمل على تجميع الاصواف وارسالها بكميات كبيرة خلال الارسالية الواحدة وعدم ارسالها بكميات قليلة لتسهيل عملية الاستلام والوزن والغسل والتحليل

١-٧ تقوم المنشآت والمشاريع الزراعية الغير تابعة للهيئات العامة للزراعة والاصلاح الزراعى فى المحافظات بتأليف لجان على ضوء ما ورد فى عاليه كل حسب تعلق الامر بها .

١-٨ تشحن الاصواف الى مراكز التسويق المستحدثة من قبل منشآت الغزل والنسيج فى محافظات بغداد ، نينوى ، ذى قار ، التأميم ، تزود السيارة المحملة بالاصواف بكتاب رسمى من قبل اللجنة يتضمن الكمية وعدد الشلفان المعبئة وعائدية الاصواف ورقم السيارة وتاريخ الارسالية .

١-٩ تكون عملية شحن الاصواف خلال ايام الاسبوع وخلال الدوام الرسمى ولغاية الساعة السادسة مساء من كل يوم عدا يوم الجمعة وايام العطل الرسمية وللفترة من ١٩٧٨/٤/١ الى نهاية الشهر العاشر من نفس العام اى ان العملية تستعمل

لمدة سبعة شهور .

١-١٠ تؤلف لجان فى مراكز التسويق فى محافظات نينوى ،ذى قار ،التأميم من المنشآت المشترية وممثلين عن الاتحاد المحلى للجمعيات الفلاحية التعاونية فى تلك المحافظات والهيئة العامة للزراعة والاصلاح الزراعى فيها لغرض استلام ووزن الكميات واخذ نماذج لغرض التحليل .

ويحق لممثلى الاتحاد والهيئة الاعتراض على نتائج الفسيل فى حالة عدم قناعتهم بها كما تؤلف لجان من منشآت الغزل والنسيج وممثلين عن الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية التعاونية فى مركز التسويق فى بغداد ويحق لممثل الاتحاد الاعتراض على نتائج التحليل ايضا .

١-١١ تقوم اللجان فى مراكز التسويق الاربعة باحتساب اوزان الشلفان الفارغة حسب الوزن الفعلى لها .

١-١٢ تقوم المنشآت المشترية بتزويد الاتحاد العام ومراكز التسويق فى المحافظات والهيئات العامة للزراعة والاصلاح الزراعى والمنشآت والمشاريع الزراعية المشتغلة بنتائج غسل الاصواف على شكل جداول مفصلة وخلال فترة اقصاها ١٥ يوم من تاريخ استلام الاصواف فى المراكز التسويقية .

١-١٣ تقوم المنشآت الصنعة (المشترية) بشراء الاصواف من الجمعيات الفلاحية التعاونية بالاسعار المعلنة وهى ٨٠٠ دينار وللطن الواحد للاصواف العرابية و ٧٠٠ دينارا للطن الواحد للاصواف العرابية والكرادية المغسولة ١٠٠٪ .

ثانيا : التعليمات الحسابية :

٢-١ العلاقة بين المنشآت المشترية (المصنعة) للاصواف والاتحاد العام للجمعيات الفلاحية التعاونية .

٢-١-١ تكون العلاقة المالية والحسابية بين المنشآت المشترية والاتحاد العام للجمعيات الفلاحية التعاونية فقط ولا توجد هناك اية علاقة مالية او حسابية المنشآت المشترية والهيئات والمنشآت والمشاريع الزراعية والجهات المجهزة للاصواف .

٢-١-٢ تقوم المنشآت بتسليف الاتحاد العامة بالمبالغ التى يطلبها وتسجل بذمته .

٢-١-٣ تقوم المنشآت بتنزيل صافى قيم الاصواف المجهزة من اصل المبالغ المسلفة للاتحاد وتجرى التسوية القيدية اولا باول ويراعى فى هذا المجال قيام المنشآت المشترية بتزويد الاتحاد ومركز التسويق واللجان المركزية لتسويق الاصواف فى المحافظات المسوقة بجداول تفصيلية بكميات الاصواف المستلمة قبل الغسيل ونسبة النظافة وقيمتها وعدد الشلفان وتحديد عائدية الكمية المسوقة ولكل جمعية على حده .

٢-١-٤ تجرى التسوية الحسابية بين المنشآت المشترية والاتحاد العام عند انتهاء

عملية التسويق وانجاز كافة المعاملات من قبل المنشآت المشترية .

٢-٢ العلاقة بين الاتحاد والهيئات والمنشآت والمشاريع الزراعية .

٢-٢-١ تكون العلاقة المالية والحسابية بين الاتحاد العام والهيئات والمنشآت والمشاريع الزراعية - وليست هناك اية علاقة مالية وحسابية بين الاتحاد والجمعيات المجهزة للاصواف الا بقدر تمشية المعاملات .

٢-٢-٢ يقوم الاتحاد بتسليف الهيئات العامة والمنشآت والمشاريع الزراعية بالمبالغ التي تطلبها عن طريق اللجان المركزية وعلى ضوء احتياجاتها الفعلية لغرض تمشية العملية التسويقية وتسجل ذمة عليها .

٢-٢-٣ تقوم الهيئات العامة والمنشآت والمشاريع الزراعية باستحصال عمولة تسويقية بنسبة ٥ر٪ (نصف بالمائة) من قيمة الاصواف المسوقة وعمولة تسليف بنسبة ١٪ من اصل المبالغ المسلفة فعلا للجمعيات الفلاحية التعاونية وتكون مسئولة عن تحويلها الى الاتحاد العام .

٢-٢-٤ تجرى التسوية الحسابية بين الاتحاد العام والهيئات العامة والمنشآت والمشاريع الزراعية بعد أنتهاء عملية التسويق .

٢-٣ العلاقة بين الهيئات والمنشآت المشاريع الزراعية وبين الجمعيات الفلاحية التعاونية المسوقة للاصواف .

٢-٣-١ تكون العلاقة المالية والحسابية بين الهيئات والمنشآت والمشاريع الزراعية وبين الجمعيات الفلاحية المسوقة للاصواف علاقة بحته .

٢-٣-٢ تودع المبالغ التي تستلفها الهيئات والمنشآت والمشاريع الزراعية من الاتحاد العام لدى الجهات المالية فيها .

٢-٣-٣ تقوم الهيئات والمنشآت والمشاريع الزراعية (اللجنة المركزية لتسويق الاصواف) بتسليف الجمعيات المسوقة للاصواف بسلف تتناسب والكمية المتعهد بتسويقها وتسجل بذمة الجمعية .

٢-٣-٤ عند استلام الهيئات والمنشآت والمشاريع الزراعية كشوفات نتائج الصوف تقوم بتسديد بقية قيم الاصواف للجمعيات المسوقة من المبالغ المتوفرة لديها اولا بأول وعدم تاخيرها وان اللجنة المركزية في المحافظة تتحمل مسئولية تاخير صرف قيم الاصواف في حالة عدم صرفها مباشرة .

ثالثا : ارشادات عامة :

حفاظا على سمعة الجمعية الفلاحية التعاونية في مجال التسويق وضمان ايصال الاصواف الى المنشآت بنوعيات جيدة لغرض الحصول على مبالغ مجزية يراعى مايلي :

٣-١ يجب منع الاغنام من تناول العلف ليلة واحدة قبل عملية الجز .

٣-٢ العمل على جز الاغنام في مناطق نظيفة خالية من الاوساخ وعلى ارضية ناعمة.

٣-٣ لا يجوز جز الاغنام عندما تكون الاصواف رطبة .اذ يتطلب جفافها قبل عملية الجز .

٣-٤ محاولة منع التصاق المواد الغريبة في الحزة مثل الاشواك او الاتربة .

٣-٥ البدء بجز الاغنام من الاجزاء الواطئة (الاقدام - الجوانب - الرأس) ومن جانب واحد ثم الجانب الاخر لغاية جز الجزة كاملا .

٣-٦ بذل العناية التامة اثناء عملية الجز لغرض الحصول على اهداف متناسقة والحذر من جرح الحيوان .

٣-٧ التأكد من جفاف الجزة وخلوها تماما من الرطوبة .

٣-٨ عدم غش الاصواف بعد جزها والمعدة للتسويق عن طريق اضافة الرمل والاتربة أو رشها بالماء لان ذلك يقلل من اسعارها كما يؤثر على سمعة الجمعيات المسوقة .

٣-٩ يجب ان تخزن الاصواف المجروزة فى اماكن نظيفة وبعيدة عن التأثر بالتقلبات الجوية كالامطار والعواصف الترابية .

٣-١٠ العمل على تصنيف الشلفان المعبئة بالاصواف وترقيمها حسب نظافتها او ارسال كل صنف على حده .

٣-١١ العمل على الاعتناء بالشلفان وعدم تمزيقها وتسليمها الى المنشأة المشترية بحالة جيدة .

٣-١٢ عدم دمج شليفين او اكثر وجعلها شليف واحد لان ذلك سوف يقلل عدد الشلفان المسلمة الى المنشأة المشترية وبالتالى تقوم المنشأة بالمطالبة بها وتحمل الجمعيات المسوقة الاعباء المالية نتيجة ذلك .

تابع ملحق رقم (٦) : تسويق الاصواف من قبل المحافظات الى مراكز التسويق

اسم مركز التسويق	المحافظة المسوقة	المنشأة المشترية
مركز بغداد	١- القادسية	المنشأة العامة للنسيج الوطنية
	٢- بابل	" " " "
	٣- بغداد	المنشأة العامة للغزل والنسيج الصوفي
	٤- ديالى	" " " " "
	٥- واسط	" " " " "
	٦- كربلاء	" " " " "
	٧- النجف	" " " " "
	٨- الانبار	المنشأة العامة للنسيج الوطنية
مركز نينوى	١- نينوى	المنشأة العامة للنسيج الوطنية
	٢- اربيل	" " " " "
	٣- دهوك	" " " " "
مركز التأميم	١- التأميم	المنشأة العامة للغزل والنسيج الصوفي
	٢- السليمانية	" " " " "
	٣- صلاح الدين	" " " " "
مركز ذى قار	١- ذى قار	المنشأة العامة للغزل والنسيج الصوفي
	٢- البصره	" " " " "
	٣- ميسان	" " " " "
	٤- المثنى	" " " " "

ملاحظة : تسوق الاصواف العائدة للمنشآت والمشاريع الزراعية الى المراكز عالية وحسب المحافظة التى تقع فيها المنشأة أو المشروع .

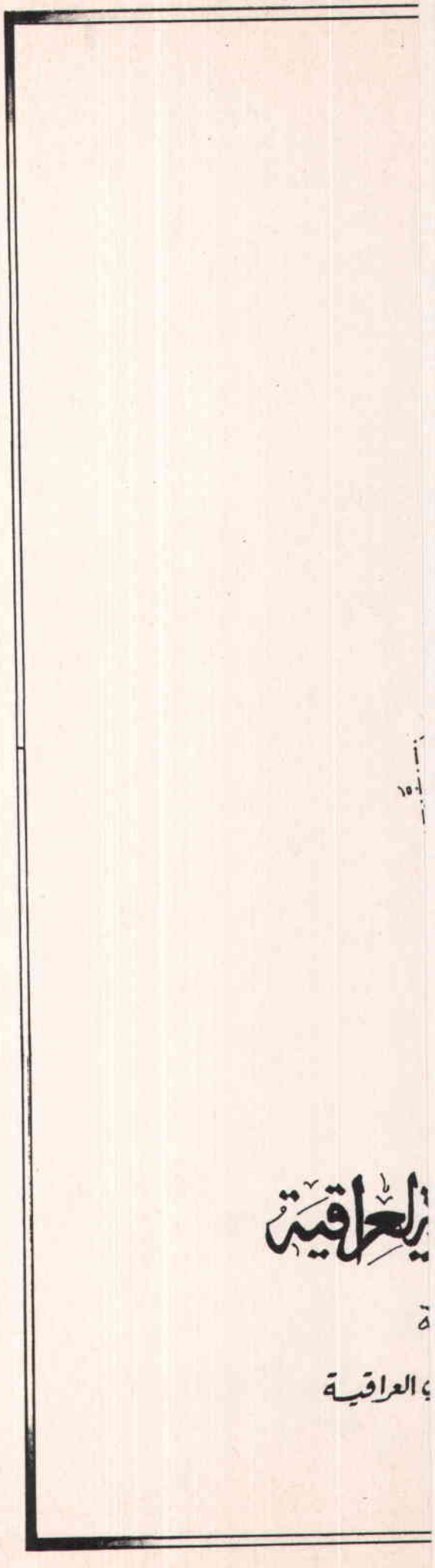

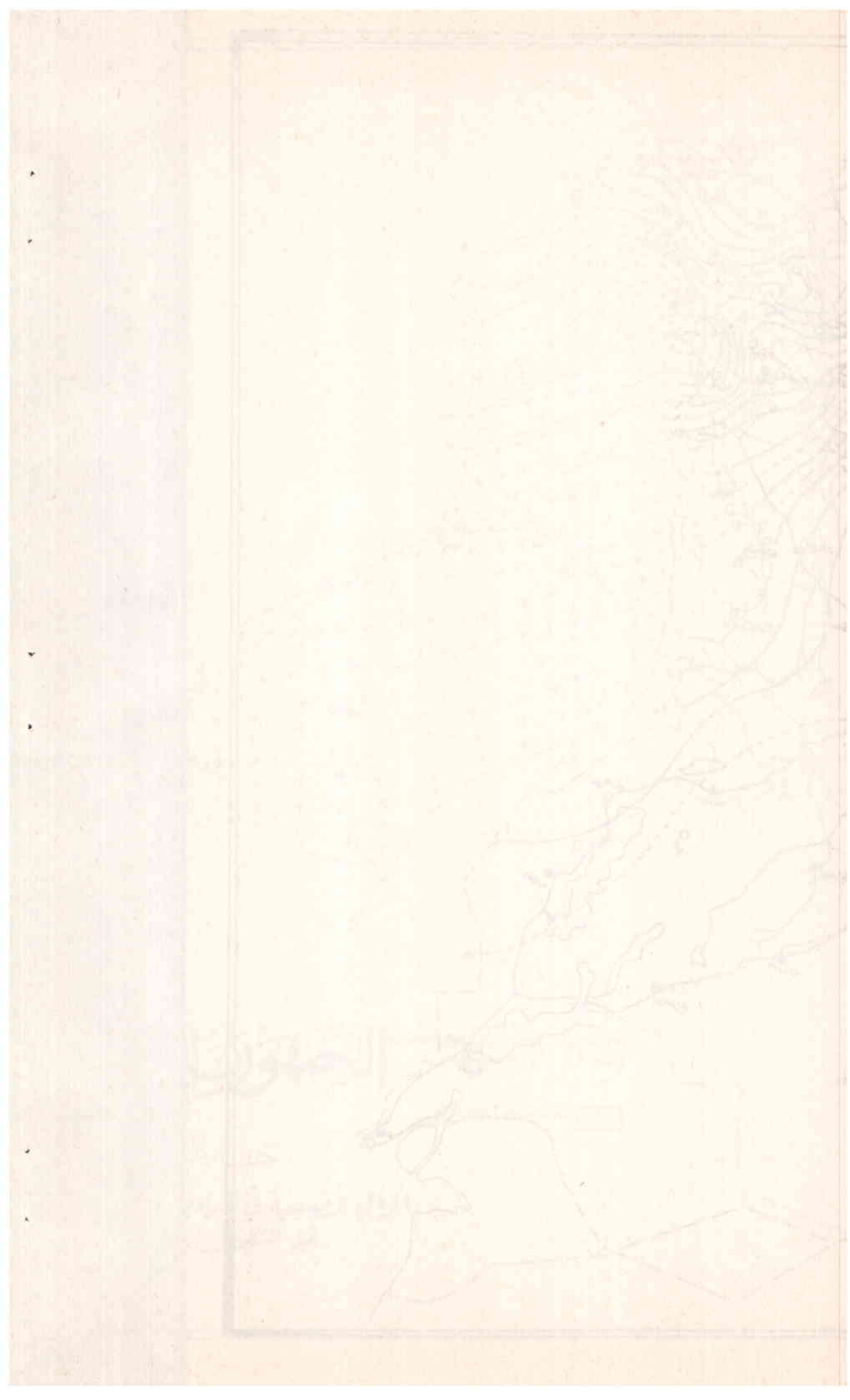

ر العراقية

ة

لعراقية بعد التطوير

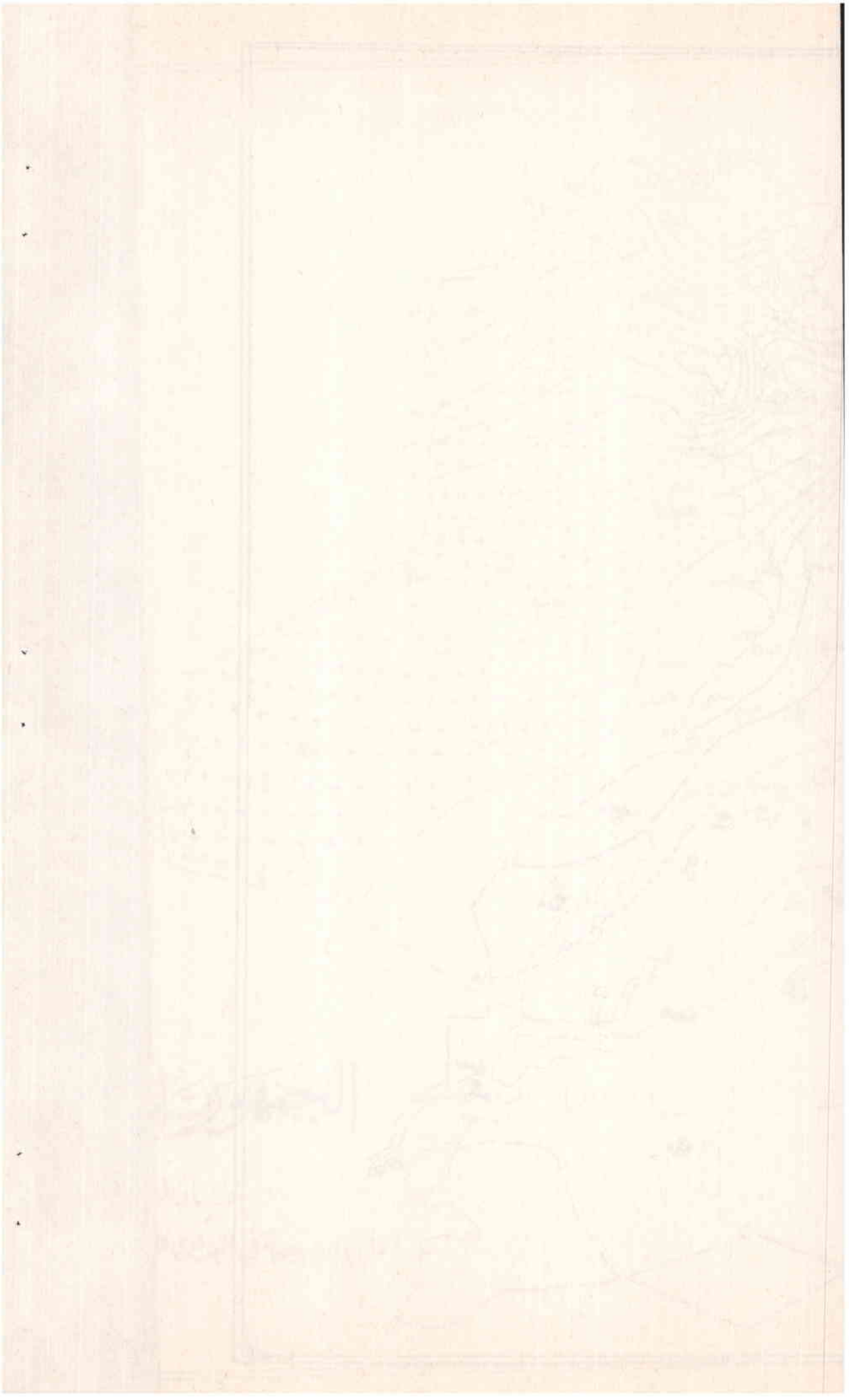

الموجز الانجليزى

rainfall limit to 300 mm rainfall limit. This would add about (1.5)million donums to the available grazing area. The reclamation and rehabilitation programme would add at the end of the 20 years (575) million tons of TDN to the present production of (352) million tons of TDN.

to about 42-46 I.D.

ii. The revenue from sales of cheese is more attractive than cross-border trade of liquid milk which at present is practiced in a very limited scale.

3. Marketing of Wool:

At present wool is freely marketed; and the government is no longer the sole buyer. Under the circumstances the study team could not add much, but to recommend that:

i. The state corporation of textile industry should offer a price conducive to great sales to its organizations. The price offered must be competitive in the local market and in cross-border trade.

ii. A premium should be paid for clean and homogeneous wool. This also is an area of extension workers to dwell on to encourage the nomadic people use simple but modern techniques in wool production. In this repect mechanical shearing seems to be an attractive proposition.

iii. Government purchasing agencies should accept the wool produced from cooperative and from individual producers; and should as much as permissible, minimize the administrative procedures in wool grading and price payment.

4. Improvement to Productivity:

The major improvement to livestock production can be achieved by increasing the amount of supplementary feeds and the increasing and rehabilitating the rangelands.The present report recommends introduction of legume fodder production in the rainfed agricultural lands (300 - 500 mm rainfall) in the northern part of the country. This involves a two-year rotation in which legumes - cereal production replaces the present fallow - cereal practice.

Legume fooder production would involve (1.4) million donums out of total area of (3.5) million donums; and would add (684) thousand tons of hay equivalent to (396) tons of total-digestible- nutrients (TDN).

To increase and rehabilitate the rangelands the present report advocates a twenty-year resowing and replanting programme to reclaim the pasture resource; and to increase the range grazing land from the present 250mm

The price paid for the lambs will be based on current price at time of delivery. certain percentage of the profit accrued from the fattening operation would be distributed amongst the bedouins who supplied the feedlot with lambs. This feedback incentive is expected to have two fold effects; it is expected to be conducive to the nomadic people to produce more lambs ; and to attract them sell lambs to the feedlot.

Three centres with an annual population 50,000 heads each have been recommended. Two in the Jezzira, one each at Taalfar and El Hadar and one in the Nothern Badia at El Rutba . A fourth centre might be considered in the Southern Badia.

2. Milk Processing:

From the information collected during the field visits it has been found that the nomadic people could double their revenue from their milk sales had they processed their milk into halloum (soft) cheese than into clarified oil. Simple technique which is time and labour saving has been demonstrated to the bedouins; and they showed interest and enthusiasm to adopt it.

Cheese making can be introduced within the frame of rural development based on intensive extension and demonstration conducted by female agriculturists.

For this purpose two extension teams equipped with transport and simple locally made processing facilities be formed. One team would work in the Jezzeira and the other in the Northern badia.

The teams buy liquid milk from the bedouins and process it into cheese in the presence of female bedouins .

The resulting cheese would be sold in the local markets and the revenue would be used as a revolving fund in the extension and demonstration programme.

The extension programme would be conducted in two successive year , over ninety days during the spring of each year .

Each team should be able to process from 100 - 400 kg of milk/day and the economic appraisal of the cheese making process indicated that:-

i. Processing of milk into soft cheese would increase the revenue of the bedouins from 20 I.D per 100kg of milk processed into clarified oil,

earned in a free market; a restriction that discouraged wool production in the past.

The report estimates that (3475) tons of wool are produced annually, out of these some 65% are marketed.

Limitation to marketing and to productivity:

1. By the very nature of their location and traditions, the nomadic people can not market their produce themselves, nor can they streamline their society with the existing marketing structure, They therefore rely on a chain of middlemen. The present structure is least conducive for them to develop their flocks or to produce more. This is unlikely to change unless the bedouins themselves have better links with the marketing structures and have a feed back out of the profit margins accured in the marketing chain.

2. Most of the sheep in Iraq, and this is true in the nomadic societies depend to a large extent on rangeland pasture as their main up-keep. Rangeland pasture is supplemented with grazing crop residues in summer and with barley and wheat bran in winter.

3. Shortage of pasture on the rangeland and loss of good grazing lands to cereal production, forced the nomadic people to depend more and more on supplementary feeding. They therefore sell their lambs at liveweights below their fattening potentials.

4. Though milk processed into soft cheese of a good keeping quality would command higher price than milk processed into clarified oil, the better keeping quality of the latter made it a product of preference.

The report recommendations:

The present study was able to formulate four development areas summarized as follows:

i. Fat lamb production:
This can be carried out by introducing a stratified system of sheep production. In this system sheep breeding would continue on the rangelands, but fattening would take place in intensively managed feedlots. The lambs would be purchased from the bedounins at 25 kg. L.W. (3 - 4 months old when they are normally sold).Then they would be fattened for 100 days during which time each lamb put-on 20 kg. L.W.

SUMMARY

The present study was undertaken in response to a request initiated by the Ministry of Agriculture and Agrarian Reform in the Republic of Iraq.

The objective of the study is to improve the marketing potential of livestock produce of the bedouins, that could ultimately enhance the country's sheep production .

The average value of livestock produce was 130845 thousand I.D. for the period 1971 - 1980, representing approximately 33.5% of agricultural GDP. In addition, during the same period per capita consumption of livestock produce, mainly red meat, together with poultry meat and eggs a substanial increase. To satisfy local demand, the country has to rely on domestic production and increasingly on imports as shown in the persistent deficit in the trade balance of livestock produce that has increased from 13321 thousand I.D. in 1976 to 38154 thousand I.D. in 1980.

The major animal produce of the bedouins are fat lambs, milk and wool

i - Fat lamb production is restricted by lack of pasture on the rangelands due to overgrazing and loss of valuable grazing areas to cereal production. Young lambs and kids are therefore sold at small live weight to alleviate dependance on supplementary feeding, since supplementary feeds such as barley and wheat farm are in short supply and are becoming increasingly expensive.
The report estimates that (811) thousand lambs and (115) thousand kids are marketed annually. Culled animals amount to (420) thousand of adult sheep and (27.5) thousand goats annually.

ii- Market milk from sheep and goats is not practiced by the bedouins. However females are milked after the offsprings are weaned and the milk is processed into clarified oil by the bedouins themselves. Very little if any of the milk is processed into soft cheese of a poor quality. The report estimates that the annual milk production is about(70) thousand tons. Goats milk represent less than one percent of it.

iii- Hand sheared wool is sold in free market in bundles (usually the shear of one animal). Until 1982 the government was officially the only buyer and the fixed price per kg of wool was consistently below what can be

فريق
خبراء الدراسة

فريق الدراســـــــــة

١- السيد بشار راسم رشيد : مدير عام المراعى الطبيعية / وزارة الزراعـــــة والاصلاح الزراعى - رئيســـا

٢- الدكتور محمد زكى جمعه : رئيس القسم بالمكتب الاقليمى للمنظمة بالعـــراق مستشارا للفريق .

٣- الدكتور حسنى احمد خليفه : استاذ الانتاج الحيوانى / كلية الطب البيطرى / جامعة الخرطوم

٤- الدكتور عامر محمد على : مدرس الصناعات الغذائية / جامعة بغـــداد / العراق .

٥- الدكتور مسعد السيعد رجب: مدرس الاقتصاد الزراعى / جامعة عين شمـــس مصـــر

٦- الدكتور احمد عبد الحسن : مدرس الاعلاف - جامعة صلاح الدين - العراق

٧- السيد محمد محى الدين الخطيب : معاون مدير عام المراعى الطبيعية - وزارة الزراعة والاصلاح الزراعى - العراق .

٨- الدكتور خالد توفيق الشمرى : المؤسسة العامة للثروة الحيوانية - وزارة الزراعـــة والاصلاح الزراعى .

٩- السيد هاشم ابو المعالى : معاون مدير عام خدمات الثروة الحيوانية - وزارة الزراعة والاصلاح الزراعى .

كما أستعان الفريق بالخبراء الآتيين :

١- كاظم تايه الجنابى : رئيس قسم الاحصاء بوزارة الزراعة والاصـــــلاح الزراعى

٢- الدكتور خليل محمد جواد : معاون مدير عام دائرة الصحة الحيوانية / المؤسسة العامة للثروة الحيوانية .

طبع بمطبعة المنظمة العربية للتنمية الزراعية

الخرطـــوم